

عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا الأيتام في مدارس

الجمعية الخيرية الإسلامية في محافظة الخليل لعام 2002-2003م

محمود محمد مصطفى عمرو

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

2005

التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس الجمعية

الخيرية الإسلامية في محافظة الخليل لعام 2002-2003م

مقدمة من

محمود محمد مصطفى عمرو

بكالوريوس ترميز من جامعة بيت لحم فلسطين

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في

الصحة النفسية المجتمعية

كلية الصحة العامة/ برنامج الصحة النفسية المجتمعية/ جامعة القدس

القدس - فلسطين

شباط 2005م

الصحة النفسية المجتمعية/ كلية الصحة العامة

عمادة الدراسات العليا

التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس الجمعية الخيرية

الإسلامية في محافظة الخليل لعام 2002-2003م

اسم الطالب: محمود محمد مصطفى عمرو

الرقم الجامعي : 9911252

المشرف: الدكتور سامي عدوان

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 2005/2/13م

من لجنة المناقشة المدرجة أسماءهم وتوقيعهم:

التوقيع


التوقيع

1- الدكتور سامي عدوان رئيس لجنة المناقشة التوقيع

2- الدكتور نبيل عبد الهادي ممتحنا داخليا

3- الدكتور خضر مصلح ممتحنا خارجيا التوقيع

جامعة القدس

2005/2004

بيان

أقر انا مقدم الرسالة انها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير وانها نتيجة ابحاثي

الخاصة باستثناء ما تم الاشارة اليه حيثما ورد، وان هذه الرسالة او أي جزء منها لم يقدم لنيل اية

درجة عليها لأي جامعة او معهد.

التوقيع:

محمود محمد مصطفى عمرو

القدس، في 1/12/2004م

الموافق: 19 / شوال / 1425هـ

إهداء

إلى الوالدين الذين ربط الله شكره بشكرهما في قوله تعالى: (أن أشكر لي ولوالديك إليّ المصير) .(لقمان، آية

(14

إلى أرواح الشهداء الذين سالت دماؤهم من أجل أرض الإسراء والمعراج فتركوا من خلفهم ذرية ضعافاً.

إلى من كانت معاناتهم بالابتعاد عن أبنائهم أكبر من معاناتهم من السجن والسجان (اسرى الحرية).

إلى زوجاتي وأبنائي الذين حبسوا أنفاسهم مراراً لإعطائي الفرصة الأفضل من أجل العمل على اكمال دراستي.

إلى كل طالب علم لم يعجزه تقدم العمر عن التعلم والعطاء.

إليهم جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع داعياً الله أن يُقيض له من يكمل ما فيه من نقص ويقوي ما فيه من

ضعف.

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان من أساتذتي الأفاضل الذين ما بخلوا عليّ بجهدهم ووقتهم الثمين، وأخص بالشكر الدكتور سامي عدوان، الدكتورة نجاح مناصره وجميع طاقم كلية الصحة العامة اساتذة واداريين، كما واشكر الاساتذة والاخوة الذين تفضلوا بتحكيم أداة البحث، ولا انسى من جزيل شكري وامتناني الأساتذة الذين قاموا بمناقشة رسالتي وكتابة ملاحظاتهم القيمة، تلك التي حددت مسارها وقوت محتواها الدكتور خضر مصلح والدكتور نبيل عبد الهادي. وأتقدم بخالص الشكر للجمعية الخيرية الإسلامية/ الخليل، وإلى فروعها في دورا وبني نعيم وذلك للسماح لي بإجراء دراستي في مدارس الجمعية، وإلى طلبتهم الذين كانت هذه الرسالة منهم ولهم، وإلى مديري ومديرات المدارس والمشرفين التربويين عظيم الشكر والامتنان.

وأقدم شكري إلى أخوتي وأخواتي الذين كان لدعمهم وتشجيعهم الأثر الكبير في نفسي على المضي في تحصيلي العلمي.

والى كل من قدم لي العون سواء كان ماديا او معنويا، وكل من شجعني وساهم برأيه او بجهد.

ولن أنسى من حسن شكري وتقديري ابنتي الغالية إسراء وزوجها مراد على ما بذلوه من جهد ومساعدة.

إليهم جميعاً وإلى كل من ساهم في الوصول إلى هذه النهاية الطيبة كل الشكر والتقدير .

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي لدى طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر في

مدارس الجمعية الخيرية الإسلامية في محافظة الخليل.

وقد تألف مجتمع الدراسة من طلبة صفوف المرحلة الأساسية العليا (الثامن والتاسع والعاشر) في مدارس

الجمعية الخيرية الإسلامية في محافظة الخليل، وقد كان هذا المجتمع في أربعة مدارس هي: مدرسة ذكور الشرعية

الثانوية (309) طالبا، المدرسة الشرعية الثانوية للبنات (224) طالبة، مدرسة الصديق الأساسية (37) طالبا،

ومدرسة عبد الله بن مسعود (39) طالبا.

وقد بلغ مجتمع الدراسة الكلي (609) طالبا وطالبة، شكل الذكور (385) طالب ، فيما شكلت الإناث (224)

طالبة، وقد كان المجتمع يمثل عينة الدراسة.

وهي دراسة وصفية حيث تم استخدام الاحصاء الوصفي لتحليل وعرض النتائج باستخدام برنامج الرزم

الاحصائية (SPSS) ومقارنة نتائج التوافق النفسي لدى الطلبة الذين يعيشون في ظروف اليتيم و غياب الوالدين

بالطلبة الذين يعيشون ظروف عادية (غير الأيتام).

وقد أظهرت الدراسة أن هناك فروق في درجة التوافق النفسي بين الطلبة الأيتام والذين يعيشون ظروف غياب

الوالدين، والطلبة غير الأيتام، وأن درجة التوافق النفسي تتأثر بعوامل العمر والجنس ومستوى كفاية دخل الأسرة

وعدد أفراد الأسرة إضافة إلى المستوى العلمي للوالدين، كما أظهرت الدراسة أن طلبة السكن الخارجي أكثر توافقا

من طلبة السكن الداخلي.

في حين لم تظهر الدراسة اي تأثير لعمر الطفل عند حدوث الغياب او الوفاة، ولا للمدة المنقضية على

الغياب، كما ان سبب الوفاة لم يكن له اثر يذكر على درجة التوافق النفسي للأيتام.

وخلصت الدراسة إلى التوصية بضرورة إجراء دراسات مشابهة في مجتمعات مماثلة في بيئات مختلفة، وإلى

ضرورة الاهتمام بشكل أكبر بدراسة التوافق النفسي للطلبة بشكل عام وقد أوصى الباحث بضرورة الاهتمام بتوسيع

دائرة المتغيرات المدروسة وتحديدها من أجل التأكد من مستوى العلاقة بين مجموعة من المتغيرات ومستوى التوافق

النفسي للطلبة في المجتمع الفلسطيني خاصة في ظل الظروف التي يعيشها الطلبة على الصعيد السياسي والتربوي

العام.

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
	بيان	I
	الأهداء	II
	شكر وتقدير	III
	الملخص	IV
	فهرس المحتويات	VI
	فهرس الجداول	VIII
	فهرس الملاحق والصور	X
	الفصل الاول _ خلفية الدراسة واهميتها	1-17
	المقدمة	2
	مشكلة الدراسة	9
	اسئلة الدراسة	10
	أهداف الدراسة	12
	أهمية الدراسة	13
	حدود الدراسة	13

الصفحة	الموضوع	الرقم
14	مصطلحات الدراسة	
18-55	الفصل الثاني: مراجعة الادب والدراسات السابقة	
19	الباب الاول: القواعد النظرية للدراسة	
19	الاطار النظري للدراسة	
21	نظريات علم النفس	
23	وجهة النظر الاسلامية	
25	الباب الثاني: الادب والدراسات السابقة	
25	الاثار التربوية والنفسية للوالدين	
36	اثر اليتيم والغياب على التوافق النفسي	
36	اثر انفصال الوالدين او اليتيم على الطفل	
44	غياب الاب وآثاره على الطفل	
47	غياب الام وآثاره على الطفل	
50	الابحاث والدراسات السابقة	

الصفحة	الموضوع	الرقم
54	تلخيص الادب والدراسات السابقة	
56-64	الفصل الثالث: اجراءات ومنهجية الدراسة	
57	منهج الدراسة	
57	مجتمع الدراسة	
59	أداة الدراسة	
61	صدق الأداة	
61	ثبات الأداة	
61	متغيرات الدراسة	
62	اجراءات الدراسة	
63	التحليل الاحصائي	
64	محددات الدراسة	

الصفحة	الموضوع	الرقم
65-120	الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج	
66	اولا: عرض نتائج الدراسة	
70	عرض النتائج	
110	ثانيا: تحليل ومناقشة النتائج	
117	مقارنة النتائج بنتائج الدراسات السابقة	
121-123	الفصل الخامس	
122	التوصيات	
124-152	الفصل السادس	
125	قائمة المراجع العربية	
130	قائمة المراجع الأجنبية	
132	قائمة الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1.	اعداد الطلبة بحسب الصف والمدرسة	58
2.	اعداد الطلبة بحسب الجنس واليتم	58
3.	اعداد الطلبة بحسب المدرسة والصف واليتم	66
4.	الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة	68
5.	المتوسطات الحسابية لدرجة التوافق النفسي للطلبة بشكل عام	71
6.	المتوسطات الحسابية لدرجة التوافق النفسي للطلبة الايتام	71
7.	المتوسطات الحسابية لدرجة التوافق النفسي للطلبة غير الايتام	72
8.	المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجة التوافق النفسي للطلبة بشكل عام	73
9.	المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجة التوافق النفسي للطلبة الايتام مقارنة بغير الايتام	74
10.	المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجة التوافق النفسي بحسب العمر	75
11.	المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجة التوافق النفسي بحسب العمر واليتم	77
12.	المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجة التوافق النفسي بحسب الجنس	79

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
13.	المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجة التوافق النفسي بحسب الجنس واليتيم	80
14.	المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجة التوافق النفسي بحسب موقع السكن الدائم	82
15.	المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجة التوافق النفسي بحسب موقع السكن الدائم واليتيم	83
16.	المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجة التوافق النفسي بحسب موقع السكن داخلي ام خارجي	84
17.	المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجة التوافق النفسي بحسب مع من يعيش الطالب	86
18.	المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجة التوافق النفسي بحسب سبب الوفاة	88
19.	المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجة التوافق النفسي بحسب المدة المنقضية على الوفاة	90
20.	المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجة التوافق النفسي بحسب عمر الطالب عند اليتيم	93

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
21.	المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجة التوافق النفسي بحسب كفاية دخل الاسرة بشكل عام	95
22.	المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجة التوافق النفسي بحسب كفاية دخل اسرة اليتيم	97
23.	المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجة التوافق النفسي بحسب عدد افراد الاسرة بشكل عام	99
24.	المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجة التوافق النفسي بحسب عدد افراد الاسرة واليتيم	101
25.	المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجة التوافق النفسي بحسب مستوى بعلم الوالد	104
26.	المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجة التوافق النفسي بحسب مستوى بعلم الوالد واليتيم	105
27.	المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجة التوافق النفسي في مجالات الدراسة وعلى الدرجة الكلية حسب مستوى تعليم الوالدة للطلبة بشكل عام	107
28.	درجة التوافق النفسي على محاور الدراسة الكلية للطلبة مرتبطاً بتعليم الوالدة	108

فهرس الملاحق والصور

رقم الملحق	عنوان الملحق	ال صفحة
-1	خارطة محافظة الخليل	133
-2	موافقة الجمعية الخيرية على اجراء الدراسة	136
-3	الاستبانة بشكلها النهائي	138
-4	لجنة التحكيم	144
-5	الصدق والثبات	146
-6	المتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات الدراسة	148
-7	اعلى 5 فقرات وادنى 5 فقرات لكل مجال من مجالات الدراسة	152
-8	اعلى 10 فقرات وادنى 10 فقرات	156
-9	تعريف عام بالجمعية الخيرية الإسلامية	159
-10	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	160

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

مقدمة

مشكلة الدراسة

أسئلة الدراسة

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

حدود الدراسة

تعريف المصطلحات

الفصل الأول

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين، معلم الناس مكارم الأخلاق ومُرسي القواعد

الثابتة لإسعاد البشرية سيدنا محمد (ع)، الذي قال: "خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي" . (علوان:1978: 123)،

والذي قال: "أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخياركم خياركم لنسائهم"، (النووي:1989: 174)، والذي قال في خطبة

الوداع "واستوصوا بالنساء خيراً" ، (النووي:1989: 173) وحض على أن يربي الأبناء في جو من الود والمحبة

والألفة الأبوية، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: "قدم أناس من الأعراب على رسول الله (ع) فقالوا: أتقبلون

صبيانكم؟ فقال نعم، قالوا: لكننا لا نقبل، فقال رسول الله (ع): أو أملك إن كان الله نزع من قلوبكم الرحمة "

(عمرو:1996: 72)

فكان مما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله (ع) كان يقبل الحسن بن علي رضي الله عنه وكان

عنده الأقرع بن حابس التميمي، فقال الأقرع أن لي عشرة من الولد ما قبلت أحدا منهم قط، فنظر إليه رسول الله (ع)

ثم قال: "من لا يرحم لا يرحم". (علوان:1978:53).

كل ذلك كان اتباعاً لأمر الله تعالى في إيجاد السكينة والرحمة للأسرة لقوله تعالى "ومن آياته أن خلق لكم

من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون" . (القرآن الكريم:

الروم: 21)

و جعل من الأبناء هبة ربانية ونعمة من نعماءه، قال تعالى " الله ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء

يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور، أو يزوجهم ذكراً وإناثاً ويجعل من يشاء عقيماً انه عليم قدير"

(القرآن الكريم الشورى: آية: 49-50).

ما من أمة اهتمت بأبنائها اهتمام المسلمين يوم تمسكوا بدينهم ، وما من أمة ضبطت حق الأبناء ضبط نظام

الإسلام لهذا الحق، حتى أن الإسلام جعل حق الابن على أبيه أن يُجود له في النسب، أي اختيار الأم التي

ستحمل هذا الابن قبل أن يكون إنساناً ، وحض على ذلك بقوله (ع) "تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس" وفي رواية

"تخيروا لنطفكم فان النساء يلدن أشباه إخوانهن وأخواتهن". (علوان: 1978: 39).

كما ان حق الابن على ابيه اختيار الاسم الجميل والمستحسن والابتعاد عن الاسم القبيح، "وقد روى ابو داود

باسناد حسن عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال :قال رسول الله (ع)، "انكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وبأسماء آبائكم،

فأحسنوا اسمائكم". (علوان: 1978: 82)

وكذلك حقه في التربية الصالحة، والتي تشمل كل جوانب الحياة :الدينية والنفسية والاجتماعية والجنسية

والخلفية والجسمية والعقلية. وقد غصت المكتبة الاسلامية بالمؤلفات في هذه المواضيع.

وحض الإسلام على التآلف في الأسرة والتسامح والتسامي على هفوات أهل البيت والزوجة والرأفة بهم والعطف

عليهم، وعدم أخذهم بالصغيرة والكبيرة من أجل إرساء المحبة بين أفرادها، كما حض على ضرورة التوجيه والتربية

من خلال القدوة الحسنة في التعامل، واعتبر الجو الأسري مسؤولية المرأة والرجل على حد سواء فقال (ع): "كلكم

راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته الامام راعٍ ومسئول عنيته والرجل راعٍ في اهله ومسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة

عن رعيته". (النووي: 1989: 182).

كما أنه فضل المرأة ذات الدين على غيرها، لكي تقوم على أمور الأبناء بما أمر الله فتربيهم على الخلق

الحسن وطاعة الله ومراقبة أوامره، وجعل من مسؤوليتها أن تهيء البيت الدافئ للأبناء والزوج، وذلك بالطاعة للزوج

الذي أمره بإكرامها لقوله (ع): "ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله عز وجل خيراً له من زوجة صالحة، إن نظر إليها سرته وإن أقسم

عليها ابرته، وإن غاب عنها نصحته في نفسها وماله". (علوان: 1978: 34)

بهذه التوجيهات تكون الأم قدوة للأبناء وملكة لأسرة فيها الهدوء والهناء، بعيدة عن الخلافات والنزاعات التي لا

يكاد يخلو منها بيت في عصرنا هذا.

كما حض الإسلام على التوافق الزوجي من أجل رعاية الأسرة فطلب من الخاطب أن ينظر إلى المخطوبة

لكي لا يؤدم بينهما، وفي الوقت نفسه صرح بالانفصال بعد فشل جميع الجهود الرامية إلى إصلاح الجو الأسري

والحياة الزوجية، وذلك إنهاءً للمعاناة وإعطاء الفرصة لكلا الزوجين في إقامة أسرة على أسس أفضل، وهو بالرغم

من ذلك كره الطلاق حتى أصبح الجميع يعرف ان ابغض الحلال الى الله الطلاق رغم أنه حفظ الحقوق، حق الزوج

والزوجة والأبناء.

وبالنظر إلى المعاناة التي يحيها الشعب الفلسطيني جراء الاحتلال الاسرائيلي، والذي أدى إلى النزح بآلاف

الفلسطينيين في السجون، منهم من كان في مرحلة الطفولة فأبعده عن والديه وحرمه الحنان والرعاية إضافة إلى ما

تعرض له من حياة قاسية، ومنهم من هو أب لأطفال تركهم وأمهم يعانون من مرارة الحرمان والحماية الأبوية،

إضافة إلى حرمانهم المادي والاقتصادي.

كما أن حرمان العامل من عمله وقطع أسباب العيش التي كانت مصدر دخله نتيجة إغلاق المناطق وطرد

العاملين في المصانع والمزارع الإسرائيلية ومدى تأثير ذلك على كل فرد في الأسرة، إضافة إلى مدى تأثير ذلك

على المستوى الاقتصادي العام للسوق الفلسطيني واقتصاد الشعب الفلسطيني وقدرته الشرائية ونوعية الخدمات التي يمكن أن يتلقاها في ظل هذا الظرف الاقتصادي الصعب.

كما وأن ما خلفته انتفاضة الأقصى وما تبعها من اجتياح للمناطق من استشهاد للمئات من أرباب الأسر الذين

تركت أسرهم بلا مأوى ولا معيل نتيجة هدم البيوت دون حتى إعطاء فرصة لإخراج ممتلكات أهلها وحاجيات

أطفالها، كل ذلك أثر أيما تأثير على الوضع النفسي للمجتمع بشكل عام فكم كان لنقل الصور واللقطات الفظيعة

في وسائل الإعلام المرئية الأثر السيئ على جميع فئات المجتمع، ولكن وبلا شك فإن هذا التأثير أشد ما يكون في

نفس الطفل وتوجهاته المستقبلية.

وبلا أدنى شك فإن عملية إبعاد الأب عن أسرته وهو النهج الجديد الذي اتبعته سلطات الاحتلال، أدى

وسيؤدي إلى مضاعفة الأعباء النفسية على الأبناء بشكل كبير. ورغم كل الجهود الرامية إلى التخفيف من

الأعراض النفسية الناجمة عن الظروف الصعبة التي يعيشها المجتمع بشكل عام والطفل بشكل خاص، والتي تمثلت

في ورش الدعم النفسي للأطفال المتضررين من قبل المؤسسات العاملة في إطار الإرشاد والعلاج النفسي، إلا أن

الملاحظ أن هناك خبرات صادمة تعرض لها الأطفال أدت إلى سلوكيات غير متوافقة وأعراض نفسية وسلوكية

واضحة وقد أشارت الدراسات التي أجرتها جمعية أرض الأطفال في الخليل على (724) من الأطفال الذين

تعرضت مناطق سكنهم للاجتياح الاسرائيلي إلى ارتفاع في نسبة الإصابة، وفي حدة الأعراض النفسية والسلوكية

حيث أن (69%) من الأطفال المدروسين عانوا من اضطرابات في النوم، (93%) عانوا من الخوف، (71%) من

القلق، (85%) لديهم تبول لا إرادي، و (30%) اضطراب في التركيز والحركة الزائدة، و (62%) عانوا من

أعراض الاكتئاب في حين أن (3%) عانوا من نوبات من الهلع، و (73%) عانوا من تندي في التحصيل

الدراسي. إن هذه النتائج لتلقي الضوء بشكل واضح على أن هناك تأثير يستدعي حقيقة بذل الجهود المخلصة من

أجل دعم الأطفال بشكل سريع وناجع للتخفيف من حدة هذه المعاناة. (الراعي2002).

لا زالت الجهود المبذولة من خلال البرامج الإرشادية المدرسية لا تفي بالغرض للقيام بمسؤولية الدعم النفسي

الكامل للأطفال سيما وأن محافظة الخليل والتي يبلغ عدد أطفالها الذين لم تتجاوز أعمارهم (18 عاماً) حوالي

(230 ألف) طفل في حين أن مجموع المرشدين التربويين في المدارس الحكومية والخاصة والمؤسسات العاملة في

مجال الصحة النفسية لا يتجاوز (150) شخص، بعضهم لم يصل تأهيله إلى الدرجة الجامعية الأولى. في حين

أن هذا العدد يحتاج إلى زيادة عدد المرشدين إلى (960) مرشد متفرغ بحسب النسبة العالمية (240) طالب لكل

مرشد.

كما أن ارتفاع نسبة الفقر في محافظة الخليل والذي تراوح عام 2001م من (25-45%) من مجموع أسر

المحافظة بحسب بيانات مجلس الإحصاء الفلسطيني والذي يتوقع أن يكون قد وصل في بعض القرى مثل (يطا)

إلى (60%) نتيجة بقاء الإغلاق وعدم إعطاء تصاريح للعمل إضافة إلى مصادرة الأراضي الزراعية للمواطنين.

(تقرير الإحصاء الفلسطيني للسكان، 2002)

وقد أدت الممارسات الاسرائيلية إلى رفع نسبة البطالة والتي وصلت عام 2000م إلى (40.8%) وقد ذكرت

تقارير البنك الدولي لعام 2001م أن نسبة البطالة تصل إلى 50% مع نهاية 2001م. (تقرير الإحصاء

الفلسطيني للسكان 2000)

ونظراً للوضع الصعب الذي تعيشه محافظة الخليل، كونها محافظة تعتمد غالبية سكانها على العمل وعلى

الأيدي العاملة، ولقلة المساحات الزراعية مقارنة بالمحافظات الأخرى ومقارنة بكثافة السكان، كما أن الدعم والعناية

المقدمة للمنطقة غير كافية لها مما يجعل الأمر يزداد سوءاً ويحتاج الى من يقرع الجرس على أسس علمية

وإحصائية سليمة، لينبه الجميع إلى خطورة الوضع الذي تعيشه المنطقة.

ان الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الرئيسة في رعاية وتنشئة الطفل، وهي التي تؤثر في تشكيل شخصيته

بشكل مباشر، فتتبع فيه القدرات، و تغرس في نفسه و ذهنه القيم والمعتقدات، و تطور شخصيته بشكل يتلاءم مع

دوره القادم، وتشير النظرية الاجتماعية والنظرية المعرفية – كما سبق تفصيله- بشكل مباشر إلى أن الأبناء يتأثرون

بأسلوب وطريقة التنشئة المتبعة في تشكيل و ضبط السلوك لدى الطفل خاصة في السنوات الأولى من العمر، وأن

علاقة الطفل بالأم لها أثر كبير في تنمية شخصية الطفل وقدراته، بعيداً عن القلق والتوتر أو عكس ذلك بحسب

نوع العلاقة، خاصة في فترة توحيد الأبناء مع أحد الوالدين من نفس الجنس(Johnson:1997)

ونقل الدراسات التي تتعرض لدور الأب في العملية التربوية عن تلك التي تتعرض لدور الأم، وربما يعود ذلك

إلى الفكرة السائدة عند البعض بأن دور الأم الرئيسي ينحصر في التربية والاهتمام بالأبناء، في حين أن دور الأب

هو الدعم و التعزيز لدور الأم خاصة اقتصادياً. (توفيق، والبوفلاس، 1996)

كما أن خروج المرأة إلى العمل نتيجة للتغير الاجتماعي والاقتصادي الحاصل في المجتمع و استبعاد دور

الأقارب التربوي أدى إلى وضع الأب أمام مسؤولياته المباشرة بما يخص الناحية التربوية للأبناء.

أن العملية التربوية هي غاية في التعقيد و الصعوبة، وهي تقوم على أسس علمية وتربوية لا بد من الأخذ بها

وتطبيقها إذا ما أريد لهذا الجيل الوصول إلى مستوى من التوافق في جميع المجالات (الأسرية والاجتماعية

والانفعالية والجسمية والمدرسية)، كما أن هذه العملية أصبحت لا تخضع فقط لتأثير الوالدين، إذ أن هنالك مثيرات

ومؤثرات خارجية تؤثر فيها، الأمر الذي يتطلب رعاية خاصة بحيث نحمي هذا الطفل من سلبيات المؤثرات

الخارجية، ونرفع من مستوى الإيجابيات التربوية ونوجه العملية برمتها بحكمة للوصول إلى مستوى إيجابي من التوافق العام.

ولما كان المجتمع الفلسطيني الحالي بكل شرائحه عانى وما زال يعاني من الحرمان بفقد أحد الوالدين لأي سبب من الأسباب السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو كلها مجتمعة، ومع ازدياد حدة الصراع في السنوات الأخيرة، فقد أدى ذلك إلى ارتفاع نسبة الانفصال الوالدي، سواء بالوفاة، أو السجن أو المطاردة أو الإبعاد للآباء أو الهجرة للعمل أو الهجر لأسباب عديدة أو الطلاق، كل ذلك أدى إلى وجود فجوة تربوية كبيرة ناجمة عن خلخلة في دور الأسرة في تنشئة ورعاية الأبناء نفسياً، الأمر الذي يستوجب تنمية قدرات ولي الأمر الموجود، أو تدخل خارجي من خلال أحد الأقارب، أو الوزارات أو الجمعيات المحلية، المساندة في سد الفجوة والتقليل من الآثار النفسية المترتبة على هذا الوضع، سواء كان ذلك من خلال برامج توعية لمن يقوم بدور الوالدين، أو برامج وخدمات نفسية تقدم للطفل مباشرة، من خلال مقدمي الخدمات، أمثال بيوت الأيتام أو مراكز الإيواء والإصلاحات، وذلك لتجنيب الأطفال سلبيات غياب صاحب الدور الأصلي (الوالدين).

وبما أن القوى البشرية هي رصيد الأمة وركيزة البناء والتقدم، فقد كان لابد من وجود من يخفف الآثار السلبية التي تحيط بهذا الطفل، فكانت وزارة الشؤون الاجتماعية إضافة إلى المؤسسات الخيرية ودور الأيتام والمؤسسات التربوية والصحية الداعمة، تقوم على تقديم الرعاية للمتضررين جراء هذا الوضع العصيب الذي يمر به المجتمع بكافة شرائحه، للحفاظ على مستوى أفضل من الصحة النفسية لدى الطلبة والذين هم رصيد المجتمع و عماد تقدمه وتطوره.

ولما كانت الأسرة من أهم العوامل المؤثرة في بناء الفرد من الناحية النفسية والشخصية والاجتماعية والانفعالية، و أن سلوك هذا الفرد في شبابه لن يكون وليد الساعة بل هو نتاج تربوي منذ المرحلة العمرية المبكرة، كانت أهمية هذه الدراسة في إظهار الإشكاليات النفسية، التي قد تؤثر بشكل مباشر في حياة ومستقبل الفرد، وذلك ليتم الإشارة والتنبيه إلى المشاكل الحساسة في حياة الفرد، كما أنها تساهم في تبصير الآباء والمؤسسات التربوية والتعليمية، وكذلك المؤسسات الاجتماعية، التي تقدم الخدمة لمن فقد أحد الوالدين أو كلاهما بالجوانب الحساسة في حياة هذا الطفل، و تساعد على تحديد الجوانب النفسية المتأثرة، لتعمل على وضع برامج وفعاليات بديلة تخفف من الآثار النفسية في حالة غياب الوالدين لأي سبب كان.

وتقل الدراسات على حد علم الباحث في هذا الموضوع في البيئة الفلسطينية على وجه الخصوص، حيث لم اجد أي رسالة في نفس الموضوع، في حين ركزت بعض الدراسات التي اجريت في بعض الدول العربية على مفهوم الذات او القلق الناجم عن الغياب الوالدي بحسب سبب الوفاة، وهناك حاجة لمثل هذه الدراسات في المجتمع الفلسطيني الذي يتعرض للضغوط المؤثرة على العملية التربوية والصحة النفسية والأكاديمية للطالب، لتحديد العوامل المؤثرة في هذه العملية بشكل واضح لكي يتدارك هذه العوامل بالتخطيط البناء لتجنب الأطفال مخاطر الإصابة بالمشاكل النفسية والسلوكية التي تؤثر على قدرتهم على التوافق مع المجتمع

مشكلة الدراسة:

تعتبر الأسرة هي الإطار التربوي الأول للأبناء، وذلك أن شخصية الأبناء و توافقهم النفسي مع المجتمع الذي يعيشون فيه لا يتأتى إلا من خلال التنشئة الأسرية والتطبيع الاجتماعي السليم الذي تقوم به الأسرة وخصوصاً الأبوين، في حين أن هذا الدور قد يختل في حال انفصال الأبوين عن بعضهما لسبب ما بحيث يشكل ذلك فجوة

تربوية لدى الأبناء في عملية تعلم قيم وثقافة المجتمع، إضافة إلى ترك آثار سلبية في نفسية الأطفال نتيجة لعدم وجود عنصر التوحد مع الوالد من نفس الجنس لأسباب متعددة (الوفاة أو الطلاق أو السجن أو السفر للعمل أو الهجرة).

أن عدم وجود جو أسري بقطبيه (الأب، والأم) يعمل على عدم استقرار شخصية الأبناء ويترك آثاراً سلبية في توافق الأطفال وسماتهم الشخصية.

كما ان صعوبة الأوضاع التي يعيشها المجتمع الفلسطيني، خاصة في السنوات الأربع التي أعقبت انتفاضة الأقصى، والمعاناة التي يعانيها الطلبة سواء بشكل مباشر (الاعتداء عليهم وعلى أسرهم)، او غير مباشر من خلال مشاهدتهم الأحداث عبر وسائل الإعلام، فان هذا الأمر له آثار واضحة قد تصل أحيانا إلى الحد المرضي والإشكاليات النفسية، كما انه في الجانب الآخر قد يشكل تحدياً أمام الطالب يدعم عملية التكيف، مما يزيد من خبرات الطالب وقدراته على التوافق النفسي عند البعض.

وقد تمثلت مشكلة الدراسة في ان الملاحظ ان هناك اختلاف ملفت للانتباه بين الطلبة الايتام وغير الايتام من حيث السلوكيات الصفية والمدرسية والتحصيل الاكاديمي، اضافة الى القدرات الاجتماعية، الامر الذي شجع الباحث على دراسة هذه الظاهرة، والعمل على معرفة دواعي الاختلاف هذه، والعوامل التي تلعب دوراً رئيسياً في احداث هذا التغير والاختلاف بين طلبة مدارس الجمعية الخيرية الاسلامية.

أسئلة الدراسة:

لقد جاءت هذه الدراسة للتعرف على درجة التوافق النفسي لدى طلبة الصف الثامن والتاسع والعاشر الأيتام في

مدارس الجمعية الخيرية الإسلامية في محافظة الخليل، في العام الدراسي 2002/2003م.

وعلى وجه التحديد حاولت الدراسة الإجابة على السؤالين الرئيسيين للدراسة وهما:

1- ما درجة التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا الأيتام الدارسين في مدارس الجمعية الخيرية

الإسلامية في محافظة الخليل؟.

2- هل هناك اختلاف في درجة التوافق النفسي بين الطلبة الأيتام مقارنة بنظرائهم غير الأيتام؟

وقد انبثق عن السؤالين السابقين عدة اسئلة فرعية وهي على النحو التالي:

1- ما درجة لتوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا الأيتام في مدارس الجمعية الخيرية الإسلامية في

محافظة الخليل؟

2- ما درجة التوافق النفسي لطلبة المرحلة الأساسية العليا الأيتام في مدارس الجمعية الخيرية الإسلامية في

محافظة الخليل حسب العمر؟

3- ما درجة التوافق النفسي لطلبة المرحلة الأساسية العليا الأيتام في مدارس الجمعية الخيرية الإسلامية في

محافظة الخليل حسب الجنس؟

4- ما درجة التوافق النفسي لطلبة المرحلة الأساسية العليا الأيتام في مدارس الجمعية الخيرية الإسلامية في

محافظة الخليل حسب موقع السكن الدائم للطالب؟

5- ما درجة التوافق النفسي لطلبة المرحلة الأساسية العليا الأيتام في مدارس الجمعية الخيرية الإسلامية في

محافظة الخليل حسب نوع السكن داخلي ام خارجي؟

6- ما درجة التوافق النفسي لطلبة المرحلة الأساسية العليا الأيتام في مدارس الجمعية الخيرية الإسلامية في

محافظة الخليل بحسب حسب مع من يعيش الطالب؟

7- ما درجة التوافق النفسي لطلبة المرحلة الأساسية العليا الأيتام في مدارس الجمعية الخيرية الإسلامية في

محافظة الخليل حسب سبب الوفاة؟

8- ما درجة التوافق النفسي لطلبة المرحلة الأساسية العليا الأيتام في مدارس الجمعية الخيرية الإسلامية في

محافظة الخليل حسب سنوات اليتيم؟

9- ما درجة التوافق النفسي لطلبة المرحلة الأساسية العليا الأيتام في مدارس الجمعية الخيرية الإسلامية في

محافظة الخليل حسب عمر الطالب عند يتمه؟

10- ما درجة التوافق النفسي لطلبة المرحلة الأساسية العليا الأيتام في مدارس الجمعية الخيرية الإسلامية في

محافظة الخليل حسب مستوى دخل الاسرة ؟

11- ما درجة التوافق النفسي لطلبة المرحلة الأساسية العليا الأيتام في مدارس الجمعية الخيرية الإسلامية في

محافظة الخليل حسب متغير حجم الاسرة؟

12- ما درجة التوافق النفسي لطلبة المرحلة الأساسية العليا الأيتام في مدارس الجمعية الخيرية الإسلامية في

محافظة الخليل حسب مستوى تعليم الوالد؟

13- ما درجة التوافق النفسي لطلبة المرحلة الأساسية العليا الأيتام في مدارس الجمعية الخيرية الإسلامية في

محافظة الخليل حسب مستوى تعليم الوالدة؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ما يلي :

1- مستوى التوافق النفسي لدى طلبة مدارس الجمعية الخيرية بشكل عام وحسب متغيرات الدراسة.

2- أهم العوامل المؤثرة في درجة التوافق النفسي للطلبة، ورسم الخطط الكفيلة بالتخفيف من حدة تأثير هذه العوامل على الطلبة الأيتام بشكل خاص.

3- مساعدة الجمعية الخيرية الإسلامية في تطوير برامج وآليات تساعد الطلبة على التكيف المدرسي بناء على نتائج الدراسة.

4- مساعدة المؤسسات التي تقدم الرعاية للأيتام في الاستفادة من الإيجابيات التي تقدمها الجمعية الخيرية الإسلامية، والتي تساعد في رفع درجة التوافق النفسي لدى الطلبة.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي :

1- قلة الدراسات المتخصصة في موضوع التوافق النفسي في المجتمع الفلسطيني بشكل عام ومدارس الأيتام بشكل خاص.

2- الحاجة الى التعرف على درجة التوافق النفسي للطلبة حسب متغيرات الدراسة وحسب كون الطالب يتيم ام لا.

3- تنبيه وزيادة اهتمام مؤسسات الصحة النفسية والباحثين لدراسة التوافق النفسي في مدارس اخرى او مؤسسات مشابهة وتوجيه اهتمام مقدمو برامج الدعم النفسي الى الفئات المتضررة.

4- تأثير درجة التوافق النفسي لدى الطلبة على التحصيل والتسرب من المدارس.

حدود الدراسة:

أجريت هذه الدراسة في محافظة الخليل - فلسطين، في المدارس التابعة للجمعية الخيرية الإسلامية، عام

2002-2003م وقد كان مجتمع الدراسة هم طلبة المرحلة الاساسية العليا (الصف الثامن والتاسع والعاشر)، وكان

تواجههم في مدارس: ذكور الشرعية الثانوية، والمدرسة الشرعية الثانوية للبنات، ومدرسة الصديق الخيرية الأساسية-

دورا، ومدرسة عبد الله بن مسعود- بني نعيم.

وقد شملت الدراسة جميع الطلبة في الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي في المدارس التابعة لهذه

الفروع، وتضم المدارس طلبة ممن يعانون من ظروف اليتيم (غياب أحد الوالدين أو كليهما) لأي سبب من الأسباب،

وآخرين يعيشون ظروف اسرية طبيعية (غير أيتام) وقد بلغ مجتمع الدراسة الكلية 609 طالبا وطالبة.

تعريف مصطلحات الدراسة:

لقد تم استخدام مصطلحات كثيرة في هذه الدراسة سواء على مستوى مصطلحات علم النفس أو الاجتماع أو

التربية، كما تعرضت الدراسة إلى بعض المصطلحات الدينية، من هنا كان لا بد من تعريف هذه المصطلحات من

أجل أن تكون واضحة للناقد والدارس على حد سواء، وقد تم اعتماد تعريف مصطلحات الدراسة بناء على الدراسات

والأبحاث السابقة أو قواميس اللغة العربية وأهم هذه المصطلحات:

أولاً: التوافق النفسي:

التوافق النفسي لغة: هو الاتفاق والتظاهر، ووفق الشيء ما لائمه. والنفسي ، جملة الشيء وحقيقته، و قال

ابن خالويه "النفس ما يكون به التميز والنفس يعبر بها عن الإنسان جميعه" (ابن منظور ج/ 15)

أما التكيف : (Adjustment) فهو تكيف المرء مع نفسه وفقاً للبيئة، بصورة تضمن له تحقيق احتياجاته و

مطالبه بشكل مقبول اجتماعياً و شخصياً، و يستخدم التوافق بمعنى التكيف (Adaptation) غير أن البعض يميل

إلى قصر استخدامه على التكيف الاجتماعي". (الخازن:16)

كما يعرف **التكيف النفسي** بأنه تلك العملية المستمرة التي يهدف بها الفرد إلى أن يغير من سلوكه، أو من

بنائه النفسي، ليحدث علاقة أكثر إيجابية بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين بيئته من جهة أخرى. (رفاعي

1982 : 29) ويعرف (مولي Mouilly) **التكيف**: بأنه العملية التي يحاول الفرد بواسطتها المحافظة على التوازن

النفسي والфизиولوجي من خلال خفض التوتر في السلوك، وهذا يتطلب علاقة إيجابية بين الفرد و البيئة.

(Mouilly,1973: 427)

ويعرف **البخيت التوافق**: بأنه علاقة إيجابية يقوم الفرد بها عامداً لتكون متناغمة ومنسجمة مع البيئة،

وتتطوي علقدة الفرد على إدراك لحاجات بيولوجية أو اجتماعية أو انفعالية يعانيتها الفرد. (البخيت: 1988)

ويؤكد (سوري وتالفورد) (Sowrey & Telford) بأن الصحة النفسية حالة إيجابية تشمل الجوانب الجسمية

والعقلية والاجتماعية والانفعالية، وهذه الجوانب متكاملة تنمو خلال عملية التكيف. (Sowrey & Telford, 197).

ونعرف **التوافق النفسي إجرائياً**: بحسب المحكات الرئيسية التي حددها (هيو.م. بل) للتوافق والتي تشمل

التوافق الجسمي (الصحي)، والتوافق الانفعالي، التوافق الاجتماعي، والتوافق الاسري والتوافق الكلي. (توفيق

والبوفلاسة:1996)

1- **التوافق الصحي**: ويعني تمتع الطالب أو الطالبة بالصحة الجسمية والخلو من الأعراض الجسمية وسلامة

الحواس والخلو من الأمراض النفس-جسمية والقدرة على مقاومة الأمراض الميكروبية.

2- **التوافق الانفعالي**: ويعني مدى تمتع الطالب أو الطالبة بالقدرة على ضبط النفس وتحمل مواقف الإحباط

والنقد مع القدرة على السيطرة على القلق والشعور بالأمن والاطمئنان بعيداً عن الخوف والتوتر.

3- **التوافق الاجتماعي:** ويعني قدرة الطالب أو الطالبة على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الزملاء

والزميلات والأقارب والقدرة على مواجهة المواقف التعليمية المختلفة.

4- **التوافق الأسري:** ويعني مدى تمتع الطالب أو الطالبة بعلاقات سوية ومشبعة بينهم وبين أفراد الأسرة ومدى

قدرتهم على تحقيق حياة تتوفر فيها الإمكانيات الضرورية ومدى الحب والتعاون والتضحية بين أفراد الأسرة.

5- **التوافق الكلي:** وهو مجموع درجات التوافق الأسري، والصحي، والاجتماعي، والانفعالي، (توفيق

والبوفلاسة:1996).

ثانيا: المرحلة الأساسية العليا:

هي الفترة الدراسية التي يكون فيها الطالب في الصفوف (الثامن والتاسع والعاشر)

الصف الثامن: وهو ما يوازي 13-14 عاما من العمر الزمني للطالب.

الصف التاسع: وهو ما يوازي 15 عاما من العمر الزمني للطالب.

الصف العاشر: وهو ما يوازي 16-17 عاما من العمر الزمني للطالب.

ثالثا: درجة التوافق:

لقد تم اعتماد المتوسط الحسابي في الحكم على درجة التوافق حيث تم احتساب متوسطات المجال مقسومة

على عدد الفقرات في المجال نفسه، وقد قسمت الى ثلاث درجات كما يلي:

درجة عالية: هي الدرجة التي متوسطها الحسابي اعلى من 3.50.

درجة متوسطة: هي الدرجة التي متوسطها الحسابي يقع ما بين (2.50-3.49).

درجة ضعيفة: هي الدرجة التي متوسطها الحسابي من (صفر-2.49).

رابعاً: اليتيم:

من الناحية الفقهية والشرعية هو الطفل الذي فقد والده ولم يبلغ الحلم بعد.

اما اجرائيا فان اليتيم في هذه الدراسة : هو الطالب الذي فقد والديه او احدهم، و نظرا لأن الدراسة موجهة

للأيتام فقد تم معاملة الطالب الذي يعيش في ظروف غياب الوالدين او الانفصال معاملة الطالب الذي فقد والده

بسبب الوفاة وذلك بسبب التشابه من حيث عدم اكتمال اقطاب الاسرة.

الفصل الثاني

مراجعة الادب والابحاث السابقة

اولا: القواعد النظرية للدراسة

1 - الإطار النظري للدراسة

2- نظريات علم النفس

3- وجهة النظر الإسلامية

ثانيا: الادب والدراسات السابقة

أ- الادب السابق

1 -الاثار التربوية والنفسية للوالدين

2-اثر اليتيم والغياب على التوافق النفسي.

أ- الدراسات التي تتعلق بالوالدين.

ب- الدراسات المتعلقة بالاب.

ج- الدراسات المتعلقة بالام.

ب-: الدراسات السابقة

ج-: تلخيص نتائج الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

مراجعة الادب والابحاث السابقة

سيقوم الباحث في هذا الفصل باستعراض القواعد النظرية للدراسة، وهذا بدوره يحدد مكانة هذه الدراسة بين

الدراسات السابقة، ولهذا سيكون ذلك على النحو التالي:

أولاً: القواعد النظرية للدراسة:

لقد تمت مراجعة مجموعة من الكتب والمراجع العلمية العربية والاجنبية، وذلك من اجل الوقوف على النظريات

العلمية والاتجاهات المتعلقة بها والمبادئ المعتمدة في التوافق من وجهة نظر مجموعة من العلماء، وذلك لتوضيح

تطور عملية التوافق وتشكلها لدى الفرد، وكيفية تأثرها بالمؤثرات الحياتية والتي شكلت اطار الدراسة ومفهومها العام

في تفسير سلوكيات الافراد.

وقد تم عرض نظريات علم النفس المشهورة والآراء القوية للعلماء، ومن ثم ما ورد في كتب علم النفس والتربية

والاجتماع من مادة تتعلق بموضوع الدراسة

1- الإطار النظري للدراسة:

إن عملية التوافق هي سلسلة من الخطوات تبدأ عندما يشعر الفرد بحاجة ما تلح في الإشباع أو دافع يسعى

للإرضاء، وينتهي عندما تشبع هذه الحاجة ويرضي الدافع، وبين بدايتها ونهايتها يقوم الفرد بمحاولات عديدة يجاهد

فيها لتخطي العقبات التي تحول دون الإشباع الفوري والمباشر لحاجاته ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

1- حاجة تلح في الإشباع أو دافع يسعى للإرضاء : الدافعية هي حالة ملحة من التوتر تهيمن على سلوك الفرد

وتصرفاته حتى يستجيب بطريقة تزيل هذه الحالة من التوتر ويدخل تحت الدافعية أي حاجة فيزيولوجية أو

نفسية تلح في الإشباع أو دوافع تبحث عن الإرضاء، و **التوافق** هو عملية إشباع حاجات الفرد التي تثير

دوافعه بما يحقق الرضا عن النفس والارتياح لتخفيف الناشئ عن الشعور بالحاجة، ويكون الفرد متوافقاً إذا

أحسن التعامل مع الآخرين بشأن هذه الحاجات، وأجاد تناول ما يحقق رغباته بما يرضي الغير (الدسوقي

1976: 385).

2- **عائق أو أكثر يؤدي إلى إحباط الدافع** : حيث تتواجد أمام دوافع الفرد ظروف بيئية أو نفسية يصعب التغلب

عليها فتعيق أو تتعارض مع النشاط الذي يسعى إليه الفرد، وتؤثر قوة الدافع على التحول بالسلوك للإشباع في

حين القوة المعيقة تقاوم التحرك باتجاه الإشباع.

3- **اتباع سلوك توافقي إزاء المشكلات** : "السلوك التوافقي للإنسان هو السلوك الموجه للتغلب على عقبات البيئة

أو صعوبات مواقفها، كما أن آليات توافقه التي يعلمها هي استجابته المعتادة التي يسير عليها لإشباع حاجاته

وإرضاء دوافعه وتخفيف توتراته" (دسوقي 1976: 200).

" **فالسلك التوافقي** هو القدرة على إيجاد بديل إذا واجه نشاط الفرد تجاه الإشباع ما يسبب له الإحباط، وبذلك

يكون السلوك التوافقي خطوة يستخدم فيها الفرد كفاءته وأساليبه في مواجهة المتطلبات المادية والطبيعية والاجتماعية

في سبيل حل المشكلة وإشباع الحاجة وإرضاء الدافع." (السيد 1998: 14)

4- **إشباع الحاجة وإرضاء الدافع**: وهي الدرجة أو المستوى الذي يتحقق للفرد فيه زوال الحاجة أو الدافع ويؤدي

ذلك إلى ارتياح من التوتر أو ما يسمى (Relaxation of Tension)، وهو أثر يأتي بعد زوال حالة الدافعية أو

خفضها إلى أقل قدر ممكن وهنا يقال أن الفرد قد توصل إلى درجة ما من التوافق (Adjustment). (السيد

1998: 15)

2- نظريات علم النفس في التوافق النفسي:

لقد تعددت تعريفات التوافق النفسي وتباينت بين علماء علم النفس انفسهم وبينهم وبين العلماء المسلمين من جهة اخرى، ويعود ذلك الى تعدد التفسيرات التي ينطلق منها هؤلاء في تفسير سلوك الفرد، ففي الوقت الذي يتفق فيه الجميع على ان هناك دوافع تقف خلف هذا السلوك، يختلف البعض في نوع هذا الدافع واسبابه، وكذلك في العوامل التربوية التي تؤثر في تشكيله، وبالتالي اضاء سمة معينة على شخصية الفرد من خلال نوع السلوك، من حيث توافقه مع ما هو متوقع منه في مراحل العمر المختلفة ام غير ذلك.

ولتوضيح ذلك نورد مجموعة من النظريات المعتمدة والآراء المشهورة في التوافق النفسي:

1- ترى النظرية التحليلية ممثلة في فرويد أن شخصية الإنسان يمكن من أن تفهم من خلال مكونات ثلاثة.

الهو: وهو مجموع الغرائز الفطرية في الإنسان والتي تتمثل في الوظائف الفسيولوجية والغرائز الفطرية مثل الأكل، الإخراج والجنس، وهي تمثل الدافع أو الحاجة التي تبحث عن الإشباع وهي مسبب للقلق والتوتر عند الفرد.

الأنا الأعلى : وهي مجموع القيم والمثل التي يؤمن بها الإنسان ويعمل من أجل تمثيلها في حياته. لكي يصل إلى توافق مع المجتمع الذي يعيش فيه.

الأنا: وهي التي تحقق إشباع الغرائز الفطرية للإنسان بما يتفق مع المثل والقيم التي يؤمن بها الشخص

والمجتمع، وبذلك يتحقق التوافق بين سلوك الفرد وقيمه والتي تمثل قيم مجتمعه.

ويرى فرويد أن منظومة المثل والقيم يستقيها الإنسان من والدية وبالذات في السنوات الخمس الأولى وأنها تؤثر

على شخصية الفرد وقدراته ومستقبله.

2- في حين ترى النظرية الاجتماعية ومن منظريها (سوليفان) أن شخصية الفرد تتكون من خلال التعامل مع

الآخرين وتركز النظرية على عامل القلق كحافز لبناء مفهوم الذات وتوضح النظرية أن العلاقة الوالدية مع

الطفل وخاصة الأم والتي تبني تصور الطفل عن ذاته في سنوات ما قبل المدرسة هي الأهم في بناءه النفسي

فالأم هي التي تغرس في نفس الطفل المفهوم الإيجابي أو السلبي عن نفسه، وذلك من خلال أسلوب التعامل

معه، فهي إما أن تكون محفزة له وزارعة لثقته بنفسه مما يعطي الطفل الصورة بأنني أنا جيد- متقبل-

(Good Me)، وإما أن تجعله متردد هياب بعدم إعطائه فرصة التجريب من خلال الحرص والخوف الزائد

ومفهوم أنا سيئ الحظ (Bad Me)، وإما أن تقوده عن العمل وتعطيه الصورة القائمة عن نفسه من خلال

اتهامه بأنه دائم الخطأ، وإيقاع العقاب عليه بشكل مستمر، وهي بذلك تزرع فيه عقدة لست أنا، . (Not Me)

3- أما المدرسة السلوكية والتي يمثلها (سكندر، بافلوف وواطسون) فتري أن السلوك المتوافق هو نتاج ارتباط

استجابات حسية وعقلية وانفعالية واجتماعية تم تدعيمها من خلال المعززات وأن هناك إمكانية لمحو سلوكيات

وإيجاد سلوكيات أفضل بالإثابة والتعزيز وأن ذلك يمكن أن يكون من خلال الأب والأم بشكل أولي.

4- أما النظرية المجالية فتري أن التوافق النفسي هو انسجام بين صورة الذات المدركة وبين الظواهر الأخرى في

المجال النفسي ويتم ذلك من خلال التنشئة الاجتماعية من خلال غرس المفاهيم الأخلاقية والاجتماعية

والانفعالية والجسمية. (Johnson:30-32)

3-وجهة النظر الإسلامية:

وتقوم وجهة النظر الإسلامية للنفس الإنسانية على القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، وما صح من آثار

السلف، وتعتمد التربية النفسية في الإسلام على الوالدين معاً وذلك استناداً لقوله (ع) (يولد المولود على الفطرة وأبواه

يهودانه أو مجسانه أو ينصران) (العك: 109).

أي أنهما يوجهان اهتماماته وينشئانه بالصياغة التي يريدانها.

وتعتبر النفس في الإسلام هي الإنسان كله وذلك من خلال قوله تعالى: "ونفس وما سواها فألهمها فجورها

وتقواها". (القرآن الكريم: الشمس: آية 7)

وقد قسم الإسلام النفس إلى ثلاثة أقسام:

النفس المطمئنة: وهي التي لا تأمر صاحبها إلا بالخير ولا تقوده إلا للخير وهي بذلك منقادة لأمر الله بكل

سلسلة ويسر مجتنبه ما نهى الله عنه وما حرمه دون عناء ولا عنت، وهي بذلك تحقق التوافق والراحة والطمأنينة

والبعد التام عن التوتر والقلق. لقوله تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً * فَادْخُلِي

فِي عِبَادِي * وَادْخُلِي جَنَّاتِي" (القرآن الكريم: الفجر: 27-30)

ويورد الغزالي في أحياء علوم الدين أن النفس إذا سكنت تحت الأمر، وزايلها الاضطراب بسبب معارضة الشهوات،

سميت النفس المطمئنة. (الغزالي: 1351) (بدون سنة نشر)

النفس اللوامة: وهي النفس التي يقارب صاحبها المنهيات ولكنها تذكره بعقاب الله وتؤنبه على عمل مالا

يرضي الله فتراه يرتدع ويعود، أو يستغفر ويتوب، وهي أقل توافقاً مع ما أمر الله به إلا أنها خيرة في ذاتها. قال

تعالى: "لا أقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس اللوامة" (القرآن الكريم، القيامة: 2) (حوى: 1998).

ويرى الغزالي ان النفس اذا لم يتم سكونها، ولكنها تدافع النفس الشهوانية وتعترض عليها، وتلوم صاحبها عند

تقصيره في عبادة مولاه. (الغزالي1351) (بدون سنة نشر))

النفس الأمارّة: وهي النفس الأقل توافقاً مع شرع الله، وهي بذلك تأمر صاحبها بالشر وتتهاه عن الخير، فهي

أمارّة بالسوء بعيدة عن الرشد، وهي التي توسوس له في كل سكنه وحركة وتزين له عمل المنكرات. قال تعالى:

"ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه، ونحن اقرب اليه من حبل الوريد" (القرآن الكريم: ق:آية 16).

(حوى: 1998)

ويورد الغزالي في النفس الامارة بانها النفس التي تركت الاعتراضن واذنعت واطاعت لمقتضى الشهوات

ودواعي الشيطان ويدلل على ذلك بقوله تعالى على لسان امرأة العزيز "وما ابرىء نفسي ان النفس لأمارّة

بالسوء". (القرآن الكريم: يوسف:آية:52)

وكان النظرية الإسلامية في التوافق النفسي ترى أن الإنسان في حياته أو مواقفه إنما يكون على درجة من هذه

الدرجات الثلاث في توافقه مع نفسه ومع معتقدات مجتمعه وسلوكياته، وإن تنشئة الأبناء تستوجب الجهد الكافي من

الوالدين لتكوين القيم والمعتقدات الدينية لديه، والذي يشكل مركز الضبط الداخلي – الضمير – الذي يعمل على نهى

الطفل عن كل ما يخالف هذه المعتقدات أو لا يتوافق معها، وبذلك كلما كان التزام الوالدين بالتربية الدينية للأبناء

أكثر كلما كانت قدرة الطفل النفسية على التوافق أفضل.

ثانيا: الأدب والدراسات السابقة

أ – الأدبيات المتعلقة بالبحث:

1 – الآثار التربوية والنفسية للوالدين:

لقد أظهرت الدراسات السابقة في علم الاجتماع و علم النفس والتربية ما للأسرة من أهمية في بناء شخصية

الأبناء، بسماتها المختلفة، كما انه من الواضح أن دور الوالدين وبالتحديد دور الأم له الأثر الأكبر في نمو وتطور

الطفل في سنواته الثلاث الأولى، والأبوين هما المسؤولان عن تربية الطفل وتنشئته نشأة إسلامية صالحة وجيدة،

وللأبوين شعور نفسي نحو الأولاد، والمقصود بالشعور النفسي هو إبراز ما أودع الله سبحانه وتعالى في قلب

الأبوين من حب وعطف ورحمة نحو أولادهما. (العك: 1998: 84)

وقد اعتبر الإسلام الأولاد (الذرية) من نعم الله على العبد، وجعلهم من زينة الحياة الدنيا، لقوله تعالى : (المال

والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملاً). (القرآن الكريم:الكهف، آية:45)

وقد جاء في الحديث الشريف: (يولد المولود على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه، كما تنتج البهيمة البهيمة

جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء). (العك: 1998: 109)

والصبي أمانة عند والديه، وقلبه الطاهر جوهره نفسية خالية من كل نقش وتصوير، وهو قابل لكل ما يُنتسى،

ومائل لكل ما يُمال إليه، فإن عود الخير وعلمه نشأ عليه، وسعد في الدنيا والآخرة، وشاركه في ثوابه أبواه وكل

معلم له ومؤدب، وإن عود الشر وأهمل إهمال البهائم، شقى وهلك وكان وزره في رقية القيم عليه والوالي له،

وصيانيته بأن يؤدبه ويهذبه ويعلمه محاسن الأخلاق. (الغزالي، ج3: 72) (بدون سنة نشر)

والأسرة هي المحضن الطبيعي الذي يتولى حماية الفراخ الناشئة، ورعايتها وتنمية أجسادها، وعقولها وأرواحها،

وفي ظلها تتلقى مشاعر الحب والرحمة والتكافل وتتطبع بالطابع الذي يلزمها مدى الحياة، وقد أثبتت التجارب

العملية أن أي جهاز آخر غير جهاز الأسرة لا يعوض عنها، ولا يقوم مقامها، بل لا يخلو من أضرار مفسدة

لتكوين الطفل وتربيته. (فانز:54) (بدون سنة نشر)

وقد حض الإسلام على التزام الآباء بتربية الأبناء ومتابعة تأديبهم، فقد روي عن ابن عباس أن رسول الله (ع)

قال: (ألزموا أولادكم واحسنوا أدبهم)، وذلك يتطلب من الآباء أن يلتزموا أولادهم صغارا كانوا أو كبارا بالإشراف والتربية

حتى يغرسوا فيهم قيم المجتمع، إضافة إلى المفاهيم السليمة مثل الصدق والإخلاص والإقبال على العلم.

(الرواجبه:3000)

"ولا بد من الأم المسلمة، فالأب المسلم وحده لا يكفي لتأمين القلعة (الأسرة)، لا بد من أب وأم ليقوما كذلك

على الأبناء والبنات". (فائز: 113)

ويعتبر ارتباط الطفل مع الأم هو الأقوى في المرحلة العمرية (السنوات الخمس) الأولى، ويتقدم العمر وخروج

الطفل من البيت إلى الحضانة ومن ثم إلى المدرسة، فان تأثير الأم أو الأسرة يبدأ بالتضاؤل بشكل تدريجي، حيث

يبدأ الطفل مد علاقاته الاجتماعية خارج نطاق الأسرة، وبذلك تبدأ عملية التعلم بأخذ شكل أوسع مما كانت عليه في

السنوات الأولى، ومع دخول الطفل في عالم المراهقة، تتوسع دائرة الطفل و يتأثر بعوامل أربعة، منها الأسرة

والمدرسة والأصدقاء والإعلام.

وقد أكدت دراسات كلا من (بولبي) (Bowlby) حول الانفصال وقلق الانفصال، وكذلك (سويغ) في رسالة

الدكتوراه على الأسس النفسية للتكافل الاجتماعي وأن انتزاع الطفل من كنف أمه ومن العائلة ووضعه في مؤسسه

عامه يؤدي إلى اضطرابات نفسيه وتأخر في نموه الجسمي والعقلي والاجتماعي. (فهيم: 55) (بدون سنة نشر)

كما يقرر (فهيم) أن حياة الطفل داخل الأسرة تنثري خبراته بشكل مستمر وهو أول ما يتعلم من أمه حيث

يتعلم فيها عادات الطعام والنظافة والعادات المتصلة بالجنس وهذا ما يجعلنا نقول أن السنوات الأولى من عمر

الطفل لها الأثر الأكبر في تحديد قدرته في المستقبل، هذا عن دور الأم في تكوين العادات والاتجاهات التي تعتبر

خطوة أولى في عملية التوافق الشخصي والاجتماعي، في حين أن دور الأب يأتي بعد المرحلة (الأدبية) عندما

يبدأ الطفل يتخلص من الصراع الأدبي و يبدأ يقلد دور الأب ويدخل قيمه ومفاهيمه في بناء الاجتماعي

والنفسى. (فهيمى:118-119) (بدون سنة نشر)

كما ان التاريخ الحياتي للأطفال الذين اظهرت درجات ذكائهم تغيرات ملحوظة، ارتبط بحوادث غير عادية

تتعلق بعوامل الاطراب وعدم الاستقرار الحياتي، كالمرض والموت والطلاق او الانفصال الاسري. وتؤثر سمات الاباء

وتوجهاتهم في قدرات الابناء، حيث ان هؤلاء الآباء يقومون بتشجيع النشاطات العقلية لدى اطفالهم ويعاملونهم

حسب نظام حازم ومعتدل. (نشواتي 1985)

من الطبيعي أن يتبع الولد الصغير في السرة المثالية خطى والده، ويحاول أن يكتسب صفاته وسلوكياته ويشع

الأب بالفخر والاعتزاز لهذا التقليد من ولده إذ انه يرى أن رجولته تتجسد في ابنه، ولا نرى الطفل يتشبه بأمه لأن

ذلك غالبا ما يلاقي عدم الاستحسان من الأهل، وعلى العكس تماما تقوم البنت بالتشبه بدور الأم وهي بذلك تلاقي

القبول لهذا العمل، وبذلك فان وجود الوالدين، والحياة الأسرية السعيدة تعمل على تنشئة الأبناء على الدور المقبول

والتوافق نفسيا واجتماعيا. (الرواجيه:2000: 62)

لقد أظهرت الأبحاث الميدانية أن هناك عدة عوامل تؤثر بشكل مباشر في شخصية الطفل وتفكيره،

وهي: الأسرة، المدرسة، الأصدقاء، ووسائل الإعلام 52 : (Paul: 1988)

ويلعب الوالدان دورا مهما في البناء العاطفي للطفل، اذ هما المصدر الاساسي لاشعة العاطفة التي تبني

نفسه، وهما الركن الرشيد الذي يأوي الية الطفل لينعم بحرارة العاطفة، ونعمة الابوه والامومة. (سويد 1988)

ورغم هذا التوسع إلا أن الأسرة تلعب الدور الأكبر في حياة الأبناء و توجيههم بالاتجاه المرغوب فيه.

أن الأسرة هي من أهم العوامل المؤثرة في النمو النفسي والاجتماعي، وذلك لعدة أسباب، منها أن الأسرة هي التي تشكل المحضن الأساسي في التنشئة الاجتماعية وتعتبر المسؤولة عن هذه العملية، كما أنها العنصر الأول في تطوير قدرات الطفل الرضيع على الاتصال الاجتماعي منذ البداية، إضافة إلى تقديم الحب والحنان والرعاية اللازمة لنمو وتطور الطفل. (Paul 1988: 52)

إن وجود الوالدين معاً في العملية التربوية للأبناء له أثر كبير في استقرار الطفل نفسياً واجتماعياً، ذلك أن الطفل أثناء نموه وعبر المراحل المختلفة فإنه ينظر إلى نوع العلاقة مع الوالدين ويستقي من خلال هذه العلاقة المفاهيم والقيم والعادات والتقاليد، وهو في مرحلة الطفولة يحاكي الوالدان في كل شيء حتى في المشي، والصوت والإشارات.

وتتعدى عملية المحاكاة والحركات والأصوات إلى الشعور المصاحب للخبرات العملية بحلوها ومرها مما يزيد من فائدة المحاكاة على أنها عملية أساسية للنمو الاجتماعي من خلال محاكاة النموذج، بحيث يقلد الطفل دور الراشد، وغالباً ما يكون الآباء هم الأقرب للمحاكاة، ويكون الوالد من نفس الجنس ذو فائدة كبيرة في وضوح الدور الجنسي للطفل من خلال هذه العملية. (86: 1981: Atkinson):

كما أن الشعور بالهوية ينمو مع مفهوم الذات، وتنمو قيم ومشاعر الأطفال كتمثيل للوالدين من خلال منظور الوالدين للطفل، وكلما تقدم الطفل بالسن كلما بدأ تأثير مفاهيم الرفاق والصحة في التأثير على منظومة القيم والمفاهيم لديه فإذا كان هناك اختلاف فقد ينشأ اختلاف في الدور أو عدم وضوح الدور. (95: 1981: Atkinson):

وقد أكدت مدرسة التحليل النفسي على أهمية الخمس سنوات الأولى من حياة الفرد، من حيث غرس القيم والاتجاهات السليمة، وإن الفرد يقلد ما يراه في الأسرة (الفرد مرآة أسرته) ويكون تعامله مع الأشياء والأصدقاء بناء

على ما احتواه من تراث هذه الأسرة. "فالأسرة هي التي تحول الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي لديه

دوافع اجتماعية ونفسية". (الهابط:1987: 163)

و ترى (هورني) أن القلق والتوتر له ثلاثة أسباب أولها انعدام الدفاء العاطفي في الأسرة وشعور الطفل بأنه

محروم من الحب والعطف والحنان، وثانيها بعض أنواع المعاملة الوالدية التي تزيد من التوتر النفسي ومشاعر

القلق، وثالثها البيئة وما تحويه من متناقضات وحرمان يؤدي إلى الشعور بالإحباط وإن العالم حول الطفل بني على

الغش والخداع والحسد والخيانة مما يؤثر على قدرة الشخص على التكيف الاجتماعي والشخصي. (فهمي:21)

ويرى (فهمي) أن أهم المؤثرات التي يقابلها الفرد وهو طفل تلك التي تأتيه من الأسرة في السنوات الأولى من

الحياة حيث يتعلم الطفل كيف يمشي وتتكون شخصيته وعاداته وقدراته على التكيف والتوافق مع الظروف المختلفة،

"وبمعنى آخر فإن الطفل يكتسب داخل الأسرة أسلوب تكيفه مع الإطار الاجتماعي الذي يعيش فيه. (فهمي 25)

(بدون سنة نشر).

ويقدر ما تكون ظروف التنشئة الاجتماعية سليمة وتتم في جو نفسي واجتماعي متوازن بقدر ما يكون ذلك

عاملاً إيجابياً في قدرة الطفل على التكيف في المستقبل.

إن كثيراً من الخلافات الأسرية تعود إلى عوامل منها الفقر، الأمر الذي قد يؤدي إلى نقص في الإمكانيات، و

عدم القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية، وذلك يؤدي في بعض الأحيان إلى تولد مشاكل أسرية وخلافات

زوجية، وقد يؤدي إلى خلل في الوظيفة الرئيسية للأسرة، من خلال الانفصال أو الطلاق أو الإدمان على

المخدرات، أو تعطل الأب عن العمل، أو عدم الاتزان النفسي لأحد الأبوين أو كليهما مما يدفع الوالدين إلى وضع

الأبناء في دور الرعاية. (دراسة وزارة الشؤون الاجتماعية، 1995)

ويؤكد (باول) (Paul) أن عدم توفر جو أسري آمن، أو وجود جو أسري يسوده الإهمال وعدم الترشيده، فان

الأطفال سيواجهون مصاعب جمة في التطور في المجالين الاجتماعي والشخصي (Paul 1988)

في حين يرى الهابط أن سلوك الوالدين واتجاهاتهم وعلاقتهم فيما بينهم، يساعد في صقل شخصية الطفل

وتقديم الدعم العاطفي والمادي إذ أن مجمل هذه العوامل تضيف سمه خاصة على جو الأسرة ما يدعم قدرة الطفل

على التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي. (الهابط:1987)

وفي دراسة (داود 1997) وجدت ان اسلوب التنشئة الذي يتبعه الوالدين مع الابناء يؤثر على السلوك

الاجتماعي لدى الابناء، وانه كلما كان اسلوب الوالدين غير متشدد ويميل الى اعطاء هامش من الحرية مع التوجيه

للابناء كلما كان الطفل اقدر على التوافق الاجتماعي المدرسي.

وفي دراسة (توفيق والبوفلاسه) حول مسؤوليات الأب في تربية الأبناء لدى عينة من الآباء القطريين، اتضح

أن الآباء يعتبرون أن مسؤولية التربية هي مسؤولية مفردة، إلا أنهم عند توزيع المهام التربوية أشركوا الأمهات في

ذلك، مما يدل على أن العملية التربوية تحتاج إلى قطبي العملية الأب والأم معاً. (مجلة علم النفس، عدد 39 /

1996)

ومع أن الوالدين ليسا المتفردين بالكامل في تكوين شخصية الطفل -لأنهما ليسا نحاتان ينحтанه كما يشاءان -

إلا انهما يضعان الأسس لمستقبل الطفل، بشكل مباشر أو غير مباشر، لأن توفر جو أسري يسوده الإهمال وعدم

الترشيده، سيؤدي إلى مواجهة الأطفال لمصاعب جمة في التطور في المجالين الاجتماعي والشخصي. (Paul,

1988)

"إن التربية النفسية هي من أدوار الأسرة التربوية، وأهم عامل مؤثر في بناء الصحة النفسية للطفل هي مراعاة

احتياجات الطفل وإشباعها، ومن تلك الحاجات: الحاجة إلى الطمأنينة والأمن والحماية، والحاجة للتفوق والنجاح

والتقدير والحب المتبادل، أن إشباع هذه الحاجات يشعر الطفل بالسعادة ويهيئ له أسباب النجاح، في حين أن عدم

إشباعها يعيق نموه النفسي وتكيفه السوي في الحياة". (هندي، 1990).

"ولا شك أن بيئة الطفل الأولى هي بيته الذي ولد فيه، و أسرته التي يتزعرع بين أفرادها، الذين تلقوه منذ

البداية بالحب والتقبل، أو بالنبذ والإهمال، والذين يشكل أسلوب تعاملهم معه شخصيته المستقبلية، ويحدد مدى

نجاحه في التكيف مع من حوله، كما أن أجواء أسرته العاطفية، والأخلاقية، والثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية،

هي التي تحدد سلوكه ومشاعره وانفعالاته ومهاراته التكيفية، والمشكلات النفسية التي يمكن أن يتعرض لها، وغير

ذلك من خصائص شخصيته، تبعاً لطبيعة هذه الأجواء و مدى صلاحيتها". (هندي، 1990)

والتربية عملية معقدة لان أهدافها متعددة، وهذا يجعل العملية التربوية أمراً صعباً، فهي عملية لا تتم في فراغ،

بل تتحقق إذا توفر طرفاها، وهما المربي والمتربي، إضافة إلى الوسط الذي تتم فيه عملية التربية مثل المدرسة

والأسرة غيرها.

والتربية هي عملية تتم بين مربي ومتربي ووسط تربوي، بحيث يتعهد المربي المتربي جسماً وعقلياً وعاطفياً

وروحياً واجتماعياً، فيقدم له معارف ويكسبه مهارة، وبذلك فالتربية تنمي جميع جوانب شخصية المتعلم، وهي تحتاج

إلى تخطيط وأساليب وأهداف واضحة، ولكي يكتمل نمو الشخص المتعلم وامتلاكه القدرة على التكيف السليم مع

نفسه ومجتمعه، فإننا بحاجة إلى جو تربوي سليم، وتوجيه مناسب للمرحلة العمرية، ودعم لتعزيز ثقة المتربي بنفسه.

(هندي، 1990)

أن مراحل نمو الطفل المختلفة لها مميزاتها و احتياجاتها، ومن أهم هذه المراحل: مرحلة المراهقة، ذلك أن

الطفل في هذه المرحلة تطرأ عليه تغيرات بيولوجية و نفسية و اجتماعية، قد تحرف سلوكه إذا أهمل، و تلقى به في

مهب الريح، ولذلك فإن التركيز على مرحلة المراهقة في التعرف على احتياجات الأبناء هي من العناصر الأساسية

إذا ما أردنا أن نجنب هذا الطفل السلبيات التي تحدث به، بل و ننتقل به إلى الإيجابيات المرجوة من عملية

التنشئة.

وتعتبر مرحلة المراهقة فترة انتقالية حرجة يعترض مسار النمو فيها العديد من المشكلات التي تحول دون

إشباع مطالبها وتحقيق أكبر قدر من التوافق النفسي، فهي مرحلة تثبيت لكل مظاهر النمو السابقة، واستعداد

لظهور خصائص جديدة في المراحل اللاحقة. "وفيها تزداد قدرة الأطفال على إدراك مشاكلهم الشخصية، وخصوصاً

مع التقدم في السن، فقد أجمع (دولنجر وآخرون) أنه مع زيادة المستوى التعليمي والتقدم في السن تزداد قدرة

الأطفال على إدراك أن المشكلات النفسية هي مشكلات داخلية لدى الفرد، كالمشكلات الفكرية والانفعالية، ثم إدراك

أبعد للمشكلات الاجتماعية على أنها لا تقتصر على المشكلات الأسرية والزواجية بل تتعداها إلى مشكلات العلاقة

مع الرفاق وطرق الاستجابة للمثيرات الخارجية عموماً". (السيد:1998).

وقد حفظت الأنظمة والقوانين المحلية والدولية حق الطفل في الرعاية، وضمنت سلامته وسلامة أمه منذ تخلقه

في رحمها جنيناً، ففي الفقرة (ب) رقم (9) من ميثاق الحقوق الأساسية للطفل العربي تضمنت ما يلي: "تأكيد وكفالة

حق الطفل في الأمن الاجتماعي والنشأة في صحة وعافية قائمة على العناية الصحية، والوقائية والعلاجية له ولأمه

من يوم حمله وبإصحاح البيئة التي ينمو فيها والمسكن الذي يظله، وتغذيته تغذية كافية ومتوازنة وملائمة لأطوار

نموه". (ميثاق حقوق الطفل العربي/1984/6/2)

كما أن مشروع قانون الطفل الفلسطيني المقدم للمجلس التشريعي والذي أقر بالقراءة الثانية بتاريخ

2003/8/19، ينص في المادة (4) الفقرة (2) بأنه يجب الأخذ في الاعتبار "حاجات الطفل العقلية والنفسية

والبدنية والأدبية بما يتفق مع بيئته وصحته وغير ذلك".

في حين تضمنت المادة الخامسة بفقرتيها (2+1) أن الوالدين يتحملا معاً أو من يقوم على رعايته المسؤولية

عن تربيته بما يكفل نموه والاحتياجات اللازمة لذلك، إضافة إلى ضرورة اتخاذ الإجراءات الوقائية داخل الأسرة

لحفاظ على دور الأسرة مع تأكيد مسؤولية الوالدين أو مقدموا الخدمة في توفير الخدمات اللازمة والتوجيه الأفضل.

كما نصت المادة (21) أن من حق الطفل المنفصل عن والديه أو عن أحدهما في الاحتفاظ بعلاقات

شخصية واتصالات مباشرة مع كلا والديه وبصورة منتظمة".

وهذا ما يؤكد حرص المشرع الفلسطيني على المحافظة على جو من الدعم النفسي من خلال العلاقة الوالدية

كما يظهر أن وجود التواصل بين الابن وأبويه أمر ضروري لنماء وتطور هذا الطفل.

وقد ظهر ذلك واضحاً في المادة رقم (31) إذ أن للطفل الحق في الحصول على المساعدات الاجتماعية

وخدمات مؤسسات الأطفال ضمن الحالات المخصصة التالية:

الأطفال الأيتام أو مجهول النسب.

أطفال المطلقة أو المهجورة الذين لا عائل لهم.

أطفال المسجون أو المفقود أو العاجز عن العمل بسبب المرض أو الإعاقة ولا عائل لهم، إضافة إلى أنواع

أخرى ليست ممن تتعرض لهم هذه الدراسة.

كم حفظ التشريع الاسلامي حقوق الابناء ذكورا واناثا، فساوى بينهم في العطية وحض الوالدين على المساواة بينهما وملاطفتهما، وحرص على حفظ حقهما في حالة اليتيم، ولا ادل على الاجر الذي كتبه الله سبحانه لمن يرعى اليتيم والارملة من قوله (ع) " انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما " . كما جعل الافضلية للبيت الذي فيه يتيم يحسن اليه لقوله (ع) " خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه، انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين يشير باصبعيه". (السويد1988)

وتعتبر مرحلة المراهقة من المراحل التي لها إشكاليات، ذلك أنها تتسم بعدم الوضوح بالنسبة للمراهق، وتحدث فيها تغيرات وتطورات من الناحية الجسمية والشخصية والاجتماعية، مما يشعر المراهق بعدم الأمان ويميل المراهق إلى الابتعاد عن الارتباطات الأسرية وتكوين علاقات مع الأصحاب والأصدقاء ويفكر بالاستقلالية في قراراته. (Paul: 1998)

ولذا فهي من أخطر المراحل العمرية حيث تبدأ الانحرافات السلوكية في المراهقة المبكرة والمتوسطة من خلال السلوكيات الغير متوافقة والابتعاد عن المنزل، من هنا كان لا بد من وجود الشخص الذي يأخذ بيد هذا الطفل ويرشده ويبصره ويحميه من الانحراف والزيغ والضياع. (Paul: 1988)

كما ويلعب الوضع الاقتصادي الاجتماعي للأسرة دوراً مهماً في عملية التنشئة وتربية الأبناء، ذلك أن الاستقرار الاقتصادي، والطبقة التي ينتمي إليها الطفل لها دور في الاستقرار النفسي والاجتماعي لدى أفراد الأسرة، إضافة إلى أن ذلك يساعد على النمو الطبيعي للأبناء، عدا عن تلقي الخدمات الصحية المناسبة. (Paul:1988).

ومن العوامل المساعدة على التكيف الحسن، العوامل البيئية، والتي تشمل الموارد الاقتصادية التي تلبي الحاجات الفسيولوجية، والجو الأسري القائم على التقبل والاهتمام والرعاية بالأبناء، إضافة إلى الأسلوب المتبع في

التعامل مع الأبناء، و درجة الحرية المعطاة لهم، كما أن المناخ الاجتماعي السياسي القائم على العدالة، وعدم

التمييز، له أثر كبير في تطوير قدرات الأبناء نحو التكيف الإيجابي.

أن مثل هذا الجو يساعد على الإنجاز والتحصيل، والتوافق المدرسي، في حين أن جو الأسرة المشحون بالتوتر

والقلق وعدم الانسجام، يدفع إلى التشتت وعدم القدرة على التحصيل، وهناك علاقة قوية بين التحصيل والتوافق

النفسي، علماً أن وجهات النظر مختلفة حول أيهما يؤدي إلى الآخر، هل التحصيل يؤدي إلى التوافق النفسي، أم

أن التوافق النفسي يؤدي إلى التحصيل الإيجابي. (هندي:1990: 181-264).

وقد أشار (حاج يحيى) في مقالة حول الاعتداء الجسدي على الأطفال، بأن النزاعات والخلافات في الحياة

الزوجية تخلف جو من التوتر، وقد تؤدي إلى العنف ضد الزوجة وما يرافق ذلك من اعتداءات على الأطفال في

الأسرة، وإهمال حقوقهم، الأمر الذي يؤدي إلى إيذاء نفسي من حيث رؤية الطفل لذاته، وثقته بنفسه، والقدرة على

التفكير، وعمليات التحليل والاستنتاج، واتخاذ القرارات، كما أنه قد يعيق نموه العقلي، إضافة إلى أن الطفل يحتاج

إلى زمن طويل حتى يستطيع أن يثق بالناس، وهم بذلك يستصعبون من بناء علاقات حميمة مبنية على الثقة

والمودة. (حملة التوعية، حاج يحيى، 1997)

مما سبق نخلص إلى أن هناك إجماع على أن الأبوين هما مفتاح العملية التربوية والنفسية للأبناء وأن العملية

التربوية تقوم على العلاقة الإيجابية تجاه الأبناء من كلا الوالدين وعلى الظروف البيئية التي تحيط بالأبناء وأن أي خلل

في العلاقات الأسرية سيكون لها آثار على قدرات الأبناء في التكيف ومواجهة المواقف الحياتية المختلفة. الأمر الذي

يدعم ضرورة وجود جو أسري إيجابي يستقي منه الطفل المفاهيم والقيم والمعتقدات التي تزيد من قدراته على التوافق

المستقبلي، وإن غياب الوالدين أو عدم قيامها بهذا الدور سيكون له آثار سلبية على حياة الطفل المستقبلية.

2- أثر اليتيم والغياب على التوافق النفسي:

أ- الادب المتعلق بغياب الوالدين.

إن العلاقة مع الأبناء هي أشبه ما يكون بالنباتات، إذ تحتاج إلى الغذاء المتواصل في البيت، هذا الغذاء يكون

من خلال الفعاليات وقضاء الوقت معهم، ذلك أن العلاقة الوالدية، تساعد في بناء شخصية الأبناء وقدراتهم

الاجتماعية، إضافة إلى بناء مفهوم الذات من خلال التقبل الاجتماعي، كما أن الوالدين يشكلان النموذج الذي

يتمثله الطفل في حياته، ويعمل على محاكاته في إقامة علاقاته مع الآخرين، وعند غياب الآباء فإن هذه العملية

(الغذاء المتواصل) تصبح صعبة المنال، من هنا كانت ضرورة إيجاد قناة اتصال بين الآباء والأبناء لتخفيف الآثار

المرتتبة على غياب الوالدين عن الأسرة. (Barken, 1998)

تعتبر الأسرة الجماعة الرئيسية لعملية التنشئة الاجتماعية، وعن طريقها يكتسب الأبناء المعايير العامة التي

تفرضها الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع، ومن هنا تتضح أهمية دور الوالدين في تشكيل شخصية الأبناء.

وبما أن الأسرة هي محضن الطفل، وهي مركز الشعور بالحب والأمن والرعاية، فإذا ما اختل تركيب هذه

الأسرة، فإن ذلك بلا شك سيولد مشاعر بعدم الأمن لدى الطفل، كما أن مشاعر الحب تجاه الطفل تكسبه معاني

ومفاهيم عن ذاته تتسم بالإيجابية فإذا كان الجو الأسري مشحون بالخصومة والبغض والخلافات، فإن أيًا من

الوالدين لن يستطيع إعطاء الأبناء الشعور بالحب والحنان والتقبل، بل سيولد لدى الأبناء الشعور بالقلق والتوتر، و

قد يصاحب ذلك شعور بتأنيب الضمير، إذ قد يظن الأبناء بأنهم السبب في هذه المشكلات و الخلافات الأسرية،

مما يؤثر على الجانب النفسي والاجتماعي، وحتى مستوى التحصيل عند الأبناء. (Paul:1988)

ويرى (علوان) أن العوامل الأساسية التي تؤدي إلى انحراف الأبناء هي حالات الطلاق وما يصاحبها من

ضياح وتشرد وفراق. "ومن الأمور المعلومة التي لا يختلف فيها اثنان أن الولد عندما يفتح عينيه ولا يجد الأم التي

تحنو عليه ولا الأب الذي يقوم على أمره ويرعاه فانه لا شك سيندفع نحو الجريمة ويتربى على الفساد والانحراف".

(علوان:1978)

كما أن تخلي الأبوين عن دورهما التربوي وانشغالهما عنه له دور كبير في معاناة الأبناء، والله در الشاعر إذ

يقول :

ليس اليتيم الذي انتهى أبواه من هم الحياة وخلفاه ذليلاً

إن اليتيم الذي تلقى له أماً تخلت أو أباً مشغولاً

ويضيف علوان أن من العوامل الأساسية في انحراف الأبناء هو مصيبة اليتيم التي تعترى الصغار، إذا لم يجد

من يحنو عليه والقلب الذي يعطف عليه والأوصياء الذين يقومون على أمره فلاشك أن هذا اليتيم سيدرج نحو

الانحراف وفي حديث لرسول الله (ع) يحض فيه على الإحسان والإنصاف لهذا اليتيم بقوله (ع) : (خير بيت في

المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه). (علوان:1978: 145)

كما حضت الآيات الكريمة على ضرورة القيام على أمور الأيتام بقوله تعالى: "وآتوا اليتامى أموالهم ولا

تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تاكلوا أموالهم إلى أموالكم، إنه كان حوباً كبيراً". (القرآن الكريم:النساء: آية:2)

وقوله تعالى: "وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشداً فادفعوا إليهم أموالهم ولا تاكلوها

إسرافاً وبداراً أن يكبروا، ومن كان غنياً فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف، فإذا دفعتم إليهم أموالهم

فأشهدوا عليهم وكفى بالله حسيباً". (القرآن الكريم:النساء:آية:6)

كما أكد الإسلام على دور الام في تربية الابناء بعد وفاة الاب، فقال (ع) "انا وامراة سعاء الخدين آمت من زوجها

فصبرت على ولدها كهاتين في الجنة، وزاد ابو داود ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتامتها حتى بانوا او ماتوا "

(سويد:1988: 196)

وفي مراجعة لـ 92 دراسة، وجد (أماتو وكيت) (Amato & Keth,1991) أن هناك علاقة بين طلاق الأبوين

والمشكلات السلوكية للأبناء، بما فيها سلوك العدوان، وأن الصراع بين الأبوين قبل وأثناء الانفصال هو الذي يؤثر

على تكيف الطفل.

وترى (جونسون 1997Johnson) أن فقد شخص عزيز لا يشعر فقط بالوفاة، بل يمكن أن يكون من خلال

المرض المزمن أو الطلاق، أو الانفصال، وأن كل فقدان يحتاج إلى تكيف جديد مع الظروف الحياتية الحادثة.

وتشير (جونسون 1997 Johnson) إلى أن عمر الطفل يلعب دوراً هاماً في تأثير الطفل بالفقدان حيث أن

فهم الطفل للفقدان يختلف بحسب عمره فالطفل حتى سن خمس سنوات يظهر أن الفقدان مؤقت في حين أن

المراهق لديه تفهم كامل لمعنى الفقدان وهو بحاجة للدعم الاجتماعي والديني للمساعدة على التكيف. (Johnson:

1997)

أن مشاعر الطفل لا بد أن يعمل حسابها، فهو لا ذنب له فيما حدث ولكنه يتأثر بنتائجه، أنه يشعر بالخسارة

الفادحة بسبب الانفصال أو الطلاق أو الموت، وقد يظهر بمظهر اللامبالي بخصوص هذا الموضوع، أو قد يكتب

مشاعره فتظهر في شكل اضطرابات سلوكية، أن فقدان أحد الوالدين خبره أليمة وهزة انفعالية ضخمة بالنسبة للطفل،

ووجود زوج أم أو زوجة أب يعتبر الخبرة الثانية التي ربما تكون أكبر ألماً من الأولى. (زهران، 1985)

وقد يعاني الطفل اليتيم من مشكلات منها العوز المادي، كنقص الغذاء والمأوى والحرمان الانفعالي من الحب

والعطف والحنان، وقد يؤدي عدم الرعاية السليمة لليتيم إلى تشرده وتخلفه العلمي وجنونه، كما اظهرت بعض

البحوث أن إهمال اليتيم يؤدي إلى التأخر الدراسي و إلى تكوين العقد النفسية مثل الشعور بالنقص. (زهران،

1985).

وقد اهتم الاسلام بمشاعر الطفل وحسب لها اكبر حساب، حيث انه اوكل رعاية الطفل بعد وفاة امه او

طلاقها الى من يعتني به ويرعاه، وفي حال انفصال الوالدين (الطلاق)، او وفاة الزوج فان حضانة البنت حتى سن

البلوغ هي من حق الأم، في حين يبقى الابن في حضانتها لعمر 11 عاماً، اذا لم تتزوج من غير ذي رحم (كأن

تتزوج اخ الزوج المتوفى) اذ عندها يبقى الابناء مع الام في بيت الزوج الجديد، والا فتنتقل الحضانة الى الجدة من

الام، فالجدة من الاب، فالعمة (اخت الاب)، ونلاحظ هنا كيف ان الاسلام حرص في هذا الجانب على الرعاية

الانثوية للطفل لما لذلك من اثر في نفس الطفل سيما ان الانثى تمتاز بالرعاية البدنية والعاطفية والتي يحتاج اليها

الطفل في هذه المرحلة اكثر من الذكور . (الرجوب) (مقابلة شخصية).

وفي حين يؤدي التقبل والاستحسان والتعاطف والتفهم وامتداح الطفل إلى ارتفاع مفهوم الذات عنده، وزيادة

المثابرة ودافعية الإنجاز لديه، يؤدي النقد والنبذ إلى شعور الطفل بعدم الكفاءة وعدم الجدارة، ويتطور لديه اتجاه (ما

جدوى المحاولة)، وهو ما يعرف بمصطلح (Learn Helplessness)، كما يولد النقد المستمر للطفل من قبل والديه

خوفاً من فقدان حب الوالدين له، وهذا بدوره يشكل مصدراً مستمراً للقلق. (حمدي، 1996)

وفي مقالة (الوافي) بعنوان (قضايا الآباء الغائبون والأبناء يدفعون الثمن) توضح فيها أن هناك عدة دراسات

حديثه تظهر أن الآباء والأمهات الذين يعملون طوال اليوم قد يؤثر سلباً على مستقبل الأبناء وان الأطفال الذين

يتواجد معهم أحد الوالدين في المنزل اظهروا قدرات على التحصيل أفضل ممن يكون آباؤهم مشغولين عنهم في

العمل كما أنهم أقل عرضه للضغوط النفسية.

ويؤثر هذا الوضع على أسلوب تعامل الوالدين مع الأبناء، مما يلقي بظلاله على الجو الاجتماعي، والتربوي،

والأسري، كما أن الجو المشحون بالتهديد بالانفصال، يولد شعوراً بالقلق والخوف والتهديد والعجز، والخوف من

المستقبل المجهول، ويؤثر هذا بدوره على قدرة الأبناء على التكيف المدرسي والتحصيل بدرجة كبيرة، كما قد يؤدي إلى الاكتئاب. (هندي:1990).

وفي مقال لـ (خميس) أن هناك علاقة بين التوتر الزوجي والإيذاء النفسي للأطفال، فقد أظهرت أن عملية الانفصال الناتجة عن الطلاق في الغالب تكون مسبقة بجو أسري مشحون بالخلافات الزوجية، والتي تؤثر على الحالة النفسية للأطفال، مما قد يظهر أثره بشكل كبير، و في حال الانفصال فإن هذا الجو يتحسن بالنسبة للطفل، مما قد يساعد في تخفيف حدة المشكلة النفسية لدى الطفل. (حملة التوعية المجتمعية، 1998-1999)

وفي دراسة (غنيم) لعدد من المتغيرات النفسية والبيئية المرتبطة بانخفاض التحصيل لدى بعض الطلاب المتفوقين من عمر 14-16 عام، ظهر أن من بين هذه العوامل العلاقات الوالدية والاجتماعية، كما أظهرت النتائج أن الطالب المتفوق عقليا الذي ينشأ في مناخ يشعر فيه بالخلافات والتوترات وعدم الوفاق والتهديد بالانفصال والطلاق، يزيد من مستوى القلق والتوتر فتضعف إرادته وقدرته على المثابرة، ويقل مستوى التوافق المدرسي والصفي لديه. (غنيم، 1988).

كما أن بعض الصدمات الانفعالية الشديدة تلك الناجمة عن موت شخص يتعلق فيه الطفل أو فضيحة أسرته قد تسبب مشاكل انفعالية مما يؤدي إلى صعوبة في النطق وبالتالي عدم القدرة على إقامة علاقة اجتماعية مع الغير علاوة على اضطراب مفهوم الذات لدى الطفل وماله من آثار سلبية في القدرة على التوافق مع البيئة المحيطة به. (الهابط، 1960)

وفي ورقة عمل (فاشة وعدوان) بعنوان نداء للوالدين نحو أسرة أفضل، أن هناك علاقة بين قدرة الطالب على

التأقلم في العائلة (التوافق الأسري) وتسربه من المدرسة، أي أنه كلما كان هناك صعوبة في التأقلم وعلاقات أسرية

مفككة كلما أدى ذلك إلى تسرب الطالب من المدرسة. (حملة التوعية، فاشة وعدوان، 1998)

وفي دراسة (أبو هاشم، 1995) " أن مشكلة التسرب هي أحد أشكال عدم التكيف المدرسي، وأن هناك أسباب

تعزى إلى مشاكل شخصية أو أسرية، تؤدي إلى مشاكل نفسية وعدم الشعور بالأمن، مما يزيد من مستوى التوتر،

والقلق، والسرطان، ومن ثم الإخفاق الدراسي والتسرب من المدرسة. (أبو هاشم، المؤتمر الرابع، 1995: 146-

(156)

مما سبق يتبين لنا ما للأسرة من أهمية في بناء شخصية الأبناء وقدراتهم، الأمر الذي يسهل عليهم التوافق

والتكيف مع المجتمع والظروف المحيطة بهم.

إن الطريقة الوحيدة لتغير مستوى الإنجاز لأفراد المجتمع وبالتالي التطوير والنماء الاقتصادي للمجتمع هو في

تغيير أساليب التنشئة الوالدية وبعد ذلك لا بد أن ننتظر لفترة زمنية حتى نقرر إذا ما كان التغيير فعال أم لا.

(Bernard, 1992).

وقد وضعت مدرسة هونغ كونغ العالمية سياسة تلزم أحد الوالدين بالبقاء بشكل مستديم مع الطالب، و ذلك

لتحمل المسؤولية التربوية و الاجتماعية، إضافة إلى المساعدة في حل أي إشكالية في حياة الطالب، وفي حال

تخطيط أحد الوالدين لمغادرة هونغ كونغ فإن عليه تكليف شخص آخر بالمسؤولية، وإشعار المدرسة بذلك قبل السفر

بمدة أسبوع على الأقل، من خلال تعبئة نموذج خاص بمغادرة الوالدين. (<http://www.dragonnet.hkb.edu>)

ويؤثر مركز الطفل في الأسرة، أي كونه الطفل الأول، أو الأكبر أو الأصغر، أو الوحيد، أو كونه ربيباً أو متبنى أو يتيماً، أو غير شرعي، في أسلوب تربيته وتنشئته الاجتماعية وعلاقاته الاجتماعية، إذ أن مركز الطفل يؤثر على نوع الرعاية المقدمة له، ويؤثر ذلك بشكل كبير على نمو شخصيته وصحته النفسية، ولا سيما إذا كان الطفل يترى عند زوج أمه أو زوجة أبيه. (زهران، 1985)

أن شعور الطفل بالمشيرات والتعاطف مع الغير، يتأثر بشكل مباشر بدرجة الحنان الذي يتلقاه منذ الطفولة، وإذا فقد هذا الحنان وهذه العاطفة، فإنه سيشعر بالإهمال والفقدان العاطفي، وسيكون ذلك عامل من عوامل تغيير مساره السلوكي تجاه عدم السواء. (<http://www.salonmagazine.com>)

وتعتقد (جونسون. 1997) أن تعدد الضغوطات يؤدي إلى تأثير عكسي على الفرد، إلا أن هناك احتمالية أن التوتر يؤدي إلى تشكيل قدرات تكيفيه بناءه من قبل الأطفال تحميهم من المشاكل النفسية. كما أن الدراسات الحديثة لمقارنة التكيف النفسي الاجتماعي لطلبة المرحلة الإعدادية الذين يعيشون مع أوصياء، بسبب طلاق الأبوين، مقارنة بزملاء لهم يعيشون مع والديهم، أظهرت أن مستوى تقدير الذات والدافعية والدعم الاجتماعي، أقل لدى الطلبة المنفصلين من نظرائهم، إضافة إلى شح آليات التكيف المستخدمة من قبل الطلبة المنفصلين. (Johanson: 1997)

وفي مقالة لـ (كاي) حول الانفصال، أشارت إلى أن الانفصال هو إبعاد (أخذ) الطفل عن مقدم الخدمة الذي يقيم معه علاقة ارتباط وثقة، وأن هناك آثار إيجابية وأخرى سلبية لمثل هذا الوضع. (Caye: 1996)

ضمن مفهوم الحماية للأطفال، فإن للانفصال الإيجابيات التالية: السلامة المباشرة للطفل، حيث يستشعر الطفل أن المجتمع سيقدم له الحماية حتى لو لم يستطع الآباء تقديمها له. كما أن الانفصال يخفف أعباء التنشئة عن الوالدين، مما يفسح المجال لهما للتخطيط للتغيرات اللازمة لإعادة الطفل إلى الأسرة.

إلا أن الانفصال قد يشكل مخاطر و سلبيات على الآباء و الأبناء معاً، حيث أن بعض الأبحاث تشير إلى

انه يؤثر على تطور ونمو الطفل. و كلما كان الانفصال ناتج عن أزمات (Traumatic Separation) كلما كانت

الآثار السلبية الناتجة أكثر وضوحاً وفداحة. (الشؤون الاجتماعية، 1995)

وكلما تكرر الانفصال كلما كان هناك صعوبة في تطوير الطفل لعلاقات حميمة مع الآخرين في المستقبل،

خوفاً من الانفصال فيما بعد. إضافة إلى أن الأطفال الذين يتعرضون للانفصال عن الأبوين، يظهرون تدني في

مستوى مفهوم الذات وفقدان الثقة بالآخرين، ومشاكل في المزاج، مما في ذلك (الاكتئاب والقلق) وعدم نضوج

اجتماعي انفعالي، وضحالة المهارات الاجتماعية، والنكوص مثل التبول اللاإرادي، إضافة إلى تأخر في الناحية

اللغوية والمعرفية، لذا على العاملين الاجتماعيين التنبيه إلى الأعراض الناتجة عن انفصال الأطفال عن والديهم،

والعمل على التخفيف من الآثار السلبية الناتجة عن أزمة الانفصال.

ب- الادب المتعلق بغياب الأب :

وتعرض (فريدمان) لبعض الحقائق حول الأسرة ذات المعيل الواحد، حيث أن 20% من مجموع الأسر في

الولايات المتحدة الأمريكية هي من ذات المعيل الواحد وان 80% من هذه النسبة تشكل الأم المعيل فيها وانه عام

1991 كان 15.3 مليون طفل تحت عمر 18 عام في أمريكا يعيشون مع أحد والديهم فقط، وكان سبب ذلك

ارتفاع نسبة الطلاق والولادات الغير شرعية.

وقد أظهرت دراسة (فريدمان) أن تنشئة الأطفال في أسر ذات معيل واحد صعبة لا سيما إذا لم يكن هناك

مقدموا خدمه بالغين لمساعدة المعيل، واعتبرت أن اشتغال الأم لتلبية احتياجات الأبناء في حالة غياب الأب يزيد

من الصعوبات في عملية التربية. (Fridman, 1998)

ويرى (الفانز) أن الأطفال الذين ينشئون في مؤسسه عائلته القوامة فيها ليست للأب، إما لضعف شخصيته أو

بسبب فقر أو لعدم وجود أب شرعي قلما ينشئون أسوياء وقل أن لا ينحرفوا في تكوينهم العصبي والنفسي

والسلوكي.

كما أشار (كناعنة) في ورقة عمل حول التفكك الأسري لحملة التوعية المجتمعية، أن هناك تأثير واضح لهجرة

الزوج وغيابه عن العائلة بسبب العمل سيما إذا كان ذلك لمدة طويلة عن الأبناء، بحيث يؤدي إلى تشوهات في

المسلوك الاجتماعي في العائلة وشيوع ظاهرة الانحراف والتفكك والفشل الدراسي للأبناء، رغم أنه قد يؤثر على

الزوجة سلباً أو إيجاباً، بحيث يزيد من مسؤولياتها، ويعزز دورها في العائلة ويزيد من ثقنها بنفسها. (حملة التوعية

المجتمعية، كناعنة، 1997)

وجاء في ورقة عمل لـ (عيوش، 1998)، أن غياب الأب يترك آثار محسوسة على البنات في سن المراهقة،

وعلى الأخص إذا كان الغياب قد حصل في سن الطفولة المبكرة، إلا أن هذه الآثار قد تكون أقل حدة إذا وجد

ذكور آخرين كبدايل لنموذج الأب، مثل الأخ الأكبر، رغم أن الاعتقاد بأن الأب هو النموذج الأسمى للدور الذكوري

في الأسرة، وأن العلاقة الحميمة بين الأب والأبناء تعزز التوافق لدى الأبناء.

كما أورد أن غياب الأب قد يقلل من قدرة الأطفال على التوافق الاجتماعي وخاصة الذكور، في حين قد يعزز

دور الأم في الأسرة، لبقائها بجانب الأطفال بصورة مستمرة. (حملة التوعية المجتمعية، عيوش، 1998-1999)

كما أن ابتعاد الآباء عن الأبناء بسبب السجن له آثار ليست بالقليلة على الأبناء وقد جاء أن المنصور بعث

إلى من في السجن من بني أمية يقول لهم (ما أشد ما مر بكم من هذا السجن ؟ فقالوا : ما فقدناه من تربية

أولادنا). (علوان، 1998)

يؤثر غياب الأب عن الأبناء في جوانب يمكن تلخيصها فيما يلي:

1- آثار تربوية:

حيث أن الأب هو المكلف شرعاً بتربية الأبناء لقوله تعالى: " يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها

الناس والحجارة ". (القرآن الكريم :التحريم: 6). وقد أكد ذلك حديث المصطفى (ع) في قوله: (كلكم راع وكلكم

مسؤول عن رعيته) (البخاري، ج 2: 380). والرعاية هنا تشمل النواحي التعليمية والتربوية والصحية والنفسية فهي

شاملة لكل جوانب حياة الإنسان وغياب الاب يؤدي الى خلل في هذا الدور بالضرورة.

2- آثار نفسية:

تنشأ علاقة الأب بالابن في فترة مبكرة من العمر وذلك من خلال التعامل في البيت حيث يراقب الطفل هذا

التعامل ويتأثر به، فالطفل إما أن يتجه نحو الأب أو يهرب إلى حضن أمه، إما أن يقابله بالابتسامة وإما بنظرات

الخوف، وهذه العلاقة تؤثر بشكل كبير في الاستقرار النفسي للطفل، مما يزرع ثقة الطفل بالآخرين أو يفقده هذه

الثقة.

إن العلاقة القوية مع الطفل هي التي تحفظ الطفل على أداء الحركات والمهارات في عامه الأول من الوقوف

والمشي، وتغرس فيه كثير من السمات مثل الجرأة، والاعتماد على النفس.

3- آثار مادية:

فالأب هو المعيل والمكلف شرعاً بالنفقة على الأسرة، فالأب هو الذي يدخل السرور على قلب الطفل من

خلال توفير الاحتياجات اللازمة للطفل، وهذه تدخل في نفس الطفل كثيراً من المعاني الاجتماعية والنفسية أيضاً،

وتقوي ثقة الطفل بوالده وأسرته وبأنه محبوب في الأسرة.

"كما أن فقدان المعيل قد يؤدي إلى التكسب الغير مشروع التي تمارسه أم الأيتام أو الأيتام أحياناً بسبب شدة

الحاجة، وذلك عند غياب الوازع الديني، وعدم عناية الآخرين وتقصير أبناء المجتمع، وهذا العمل يجر ويلات

سلوكية وعواقب وخيمة". (عمرو: 1996: 67)

رغم ما ذكر من آثار سلبية لغياب الاب عن الاسرة، الا ان (حلاق، وقراعين) اوردتا مجموعة من النماذج

التي كان غياب الاب قد شكل لها حافزا الى التميز والابداع، امثال (بكاسا، سيمون بوليفان - الثائر الفنزويلي -

لويس الرابع عشر، هتلر، غاندي) كانوا فاقدوا الآباء، في حين كان (كاسترو، اليزابيث الأولى، شارلمان، نابليون

الثالث، لينين، واتاتورك) كانوا غير معروفين الاب. (حلاق وقراعين)

ج- الادب المتعلق بغياب الأم :

الأم هي الفراش الوفير الذي يحتضن الطفل، وهي الشجرة التي تغذي هذه الأغصان اليانعة، فهي التي حملته

في رحمها، وهي التي عانت آلام المخاض وسهر الليالي، جاعت ليشبع، وحرمت نفسها ليلعب، وقاست البرد لينام

دافئاً هائناً، كما عانت الحرمان العاطفي والمالي في حين وفرت للطفل كل ما يريد لكي لا يشعر بأنه أقل من غيره

فينكسر خاطره.

وقد أظهر الله هذه المعاناة وطلب من الأبناء أن يحفظوا ذلك للأُم بشكل خاص لقوله تعالى: "ووصينا

الإنسان بوالديه، حملته أمه وهناً على وهن وفصاله في عامين، أن اشكر لي ولوالديك إليّ المصير" . (القرآن

الكريم: لقمان: آية: 13).

وحاجة الأبناء إلى الأم قد تكون أشد منها إلى حاجتهم إلى الأب خاصة في المراحل الأولى من العمر، وذلك

أن الأم هي التي تقدم لهم الحب الغامر، والحنان الصادق، فهي تشعر بالأبناء ويشعرون بها، فهي العطف والحب

والحنان، والطفل أحوج ما يكون لذلك في سنواته الأولى.

ويحدد (باول) (Paul) الأعباء التي ستواجهه الوالد الذي يعيش مع الأبناء، خاصة إذا كانت الأم بثلاثة أعباء

رئيسه، إضافة إلى العبء المالي، وهي:

أولاً: عبء المهام، حيث يتوجب على أحد الزوجين أن يقوم بمهام خارج المنزل وداخله إضافة إلى الأعمال التربوية.

ثانياً: عبء المسؤولية، حيث أن مسؤولية اتخاذ القرارات الحاسمة والحساسة تقع على أحد الأبوين بدلا من وجود

شريك في حمل المسؤولية.

ثالثاً: عبء المشاعر والدوافع وهو ذو أهمية بالغة وعلى الأخص للأطفال، حيث أن أحد الأبوين عليه أن يوفر

احتياجات الأطفال من الحب والحنان والتواصل الاجتماعي واللعب، كل ذلك بعد يوم من العمل المرهق، علما

بأن الوقت لا يتسع لكل ذلك. (Paul, 1988))

كما أن غياب الأم بهدف السعي على العيال له آثار سلبية حتى إذا كان ذلك بسبب وفاة الأب، وقد وضع

الإسلام السياسات الكفيلة بالارتقاء بالأرملة وأبنائها تربوياً ومادياً، ويظهر ذلك جلياً من خلال الآيات الكريمة، قال

تعالى: "وَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تَبْذُرْ تَبْذِيرًا". (القرآن الكريم: الإسراء: آية: 26)، وقوله

تعالى: "وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ". (القرآن الكريم: الأنفال: آية: 75)

وقوله (ع) "الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو كالذي يقوم الليل ويصوم النهار" (عمرو: 1996: 74).

ولما للوضع الاقتصادي من آثار، فإن خروج الأمهات للعمل من أجل المساعدة في الأعباء المادية قد أثر

بشكل أو بآخر في قدرة الأم على القيام بدورها التربوي.

كما أشارت الوافي إلى أن هناك نتائج تبين أن عمل أحد الوالدين خصوصاً الأم بدوام كامل أو جزئي خلال

السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل قد يعيق بشكل فعلي تقدم الطفل في الحياة وتطوير قدراته المستقبلية.

(الوافي).

إن خروج المرأة للعمل نتيجة للظروف الاقتصادية التي نعيشها، وابتعاد الأم عن الدور التربوي، والذي تعتبر

العاطفة والحب والحنان الأساس المهم فيه، له آثار سلبية على قدرة الأم على التحمل والتوفيق بين عملها خارج

المنزل، وتعاملها مع زوجها وأبنائها، و في حال وجود أحد الجدين أو الأقارب، فإن ذلك قد يخفف من السلبات،

رغم أن هناك سلبات أخرى تكمن في عدم تقبل كبار السن للتغيير الحاصل في الجيل الجديد، والذي قد يؤدي إلى

نقد الأبناء، مما ينعكس سلباً على مستوى التوتر لديهم. (هندي:1990)

مما سبق يتضح لنا أن دور الأسرة دور مركزي لا يمكن أن يستغنى عنه، وبذلك فإن عدم توفر مثل هذا الجو

بلا شك سيكون له آثار سلبية على نمو وتطور الأطفال فإذا كانت الأسرة هي التي تبني شخصية الفرد وتزرع فيه

القيم والأخلاق والمفاهيم الاجتماعية وهي التي تنمي فيه السمات المختلفة فكيف سينمو الطفل ويتطور بعيداً عن

الأجواء الأسرية التي تلبي احتياجاته، وكيف ستصاغ شخصية الأطفال في ظروف الحرمان المادي والعاطفي حيث

الشعور بالفقدان والضياع، ظروف قد تنتظر لهذا الطفل بالسلبية وعدم التقبل، وأن عدم توفر الجو الأسري له عدة

أسباب وقد تكون هذه الأسباب طبيعية مثل الوفاة، أو أسباب سياسية، مثل السجن، أو أسباب اقتصادية كالسفر

الطويل، وإن غياب الأب بالذات فترة مستمرة تصل إلى ثلاثين يوماً أو أكثر سيحرم الأبناء من كثير من احتياجاتهم

النمائية، كما أن الطلاق هو من العوامل التي تؤدي إلى التشتت والشعور بالضيق لدى الأبناء، عدى عن الجو المشحون الذي تحياه الأسرة قبل أن تتم عملية الطلاق، والتي يترتب عليها كما أشرنا تأثيرات وجدانية، وسلوكية، وانعكاسات سلبية على التحصيل الدراسي ومفهوم الذات.

ثانياً: الأبحاث العلمية والدراسات السابقة:

لقد أشارت الأبحاث والمقالات بشكل كبير إلى النتائج السلبية على سمات الشخصية وغيرها من الجوانب النمائية للفرد، في حين شحت الدراسات العربية حول أثر غياب الوالدين على التوافق النفسي للأبناء إلا أن الدراسات الأجنبية في هذا المجال أخذت الجوانب العملية والتي توضح كيف يمكن أن نعالج المشاكل الناتجة على الانفصال أو غياب الوالدين أو أحدهما عن الأبناء، حيث أن هناك أكثر من آلية وضعت لتسهيل عملية التكيف لدى الأبناء.

في دراسة (مختار) حول التنشئة الوالدية وشعور الأبناء بالفقدان على عينة من 100 طالب في الصف الحادي عشر بمصر، أظهرت الدراسة أن التنشئة الوالدية السلبية تفرز عادةً أنماطاً سلوكية للأبناء غير إيجابية، فقد اتضح أن الأبناء الذين يعانون من الشعور بالفقدان هم نتاج التنشئة الوالدية التي لم تأخذ في اعتبارها الحقائق التربوية النفسية في التنشئة السليمة للأبناء، كما يرى مختار أن الأسرة المتصدعة المفككة لا يوجد فيها تواصل إنساني أو حب، وبالتالي يشعر الأبناء بالجوع العاطفي، مما يؤدي إلى اضطرابات جوانب كثيرة في شخصية الأبناء، من أهمها ما يتعلق بشيوع السمات والانفعالات الاكتئابية والسلوك المرضي والمتمثل في غياب الشعور بالإنتم، وانخفاض اعتبار الذات الناجم عن الاضطراب الأسري، وانخفاض الروح المعنوية، والشعور باليأس، والعجز

عن النظر إلى الحياة نظرة متفائلة، والشعور بعدم الثقة بالآخرين، والشعور بالفردية والأنانية والعجز الاجتماعي.

(مجلة علم النفس، 1996/39)

وفي دراسات ميدانية قام بها (لور وزملائه 1989) حول الآثار المترتبة على انفصال الوالدين على البنات في

مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة (من 6 إلى 11 عام، 12 إلى 18 عام) حيث أظهرت الدراسة حدوث إشكاليات

في الشخصية مردها إلى عدم وجود نموذج تتقمصه الفتاة (تتمثله) في حياتها والتي بدورها أظهرت المشاكل التالية:

1- الشعور بقلق الفراق الشديد.

2- كبت وتحويل للمشاعر المصاحبة لفقدان الأب.

3- مشاكل التوحد (محاكاة النموذج المفقود).

4- الميل إلى الجنس الآخر (للرجال).

وفي دراسة قام بها (كالتر ورمبار) في مستشفى جامعة ميتشيغان للصحة النفسية للأطفال، على عينة من

144 طفل ومراهق ممن تعرضت أسرهم للانفصال بسبب الطلاق أظهرت أن هناك ثلاث مشاكل رئيسية تتمثل

في: أن 63 % من العينة يعانون من القلق، والحزن، واضطراب في المزاج، ورهاب واكتئاب.

56 % يعانون من مشاكل دراسية وضعف تحصيل.

43 % عنف تجاه الوالدين.

وفي دراسة أجراها الباحثان على 32 طفلة في مرحلة الطفولة المتأخرة كانت نتائجها قريبة من نفس نتائج

الدراسة السابقة، حيث أظهرت أن: 69 % من العينة تعاني من ضغوطات نفسية.

47 % تعاني من مشاكل في التحصيل.

41 % تعاني من عنف ضد الوالدين.

كما أظهرت الدراسة أن الفتيات الاتي يعشن ظروف انفصال الوالدين وهن في الصغر يجدن صعوبة في

إنشاء علاقات مع الرجال عند بلوغهن سن المراهقة. (Kalter&Rambar:1989)

وفي دراسة (غنيم) 1988 حول عدد من المتغيرات النفسية والبيئية المرتبطة بانخفاض مستوى التحصيل

الدراسي لدى عينة من الطلبة المتفوقين، حيث درست الباحثة عدد من العوامل المؤثرة في التحصيل وكان من بينها

العلاقات الوالدية والاجتماعية كمحرك ودافع للسلوك، وقد أظهرت الدراسة أن الطالب المتفوق عقليا الذي نشأ في

مناخ يشعر فيه بالخلافات والتوترات وعدم التوافق والتهديد بالانفصال والطلاق فإنه يقع نهبا للقلق المرتفع الذي يبدد

طاقته ويخفض من مستوى دافعيته ويفقد ثقته بنفسه ويؤدي ذلك إلى سوء التوافق الصفي والمدرسي وسوء التحصيل

الأكاديمي. (مجلة علم النفس: 8 / 1988)

وفي دراسة لـ (كيلي) لتلاميذ من الأسر ذات العائل الواحد و الأسر ذات العائلين من حيث الوصول إلى

إنهاء الدراسة الثانوية، حيث تكونت الدراسة من 523 تلميذ و تلميذة من مدرستين في ضواحي مدينة جورجيا، وقد

اختير 42 تلميذاً ممن هم من أسر ذات عائل واحد وقام بمقابلتهم لمعرفة مدركاتهم الحسية عما تقدمه لهم المدرسة

لمساعدتهم على التخرج، ولم يكن هناك فروق ذات دلالة بين الطرفين.

رغم أن هناك دراسات أكدت وجود فروق في الأداء الدراسي بين التلاميذ الذين ينحدرون من أسر ذات عائلين

و أولئك الذين ينحدرون من أسر ذات عائل واحد، مما دعا إدارة المدرسة إلى مراعاة الظروف التي تنتج عن

العيش في أسرة ذات عائل واحد من أجل التقليل من تلك الآثار السلبية. (مختار، مجلة علم النفس، 39 / 1996)

وفي دراسة مقارنة لـ (الخشاش) بعنوان أثر الانفصال الأسري على المراهقين في الكويت، والتي تهدف إلى

مقارنة الفرق في مفهوم الذات، مركز الضبط، واتجاهات الأبناء نحو الوالدين، لعينة من المراهقين لأسر طبيعية

وأسر منفصلة بسبب الطلاق، أظهرت الدراسة بأن هناك ارتفاع في مستوى مفهوم الذات لصالح المراهقين من أسر

منفصلة بسبب الطلاق، وأن هناك فروق ذات دلالة عائدة إلى الجنس لصالح البنات، وقد كان هناك فروق ذات

دلالة إحصائية في تقييم الأبناء لصالح الأمهات. (الخشاش)

ويذكر (الشيخ و جابر) أن هناك أبحاث أجراها (سكوت) و (فريمان) تظهر أن الأطفال الذين يتربون في

بيوت الأيتام قد تحسن أدائهم العقلي أفضل مما كان عليه في أسرهم، وقد استدل الباحثان من الدراسات أن الأطفال

الذين يعيشون في بيوت غير صالحه يشعرون بالقلق ويكتسبون نواحي دفاعيه إزاء العلاقات الوالدية غير السليمة.

(الشيخ و جابر 1964)

وفي دراسة (كوهين) لتطور الأبناء المنفصلين عن آبائهم في إسرائيل رداً على دراسة أظهرت أن أبناء القرى

التعاونية (الكيبوتس) لديهم قدرات أقل من أولئك الذين يعيشون مع والديهم، وأن الأطفال الذين ينشئون في دور

رعاية الأيتام أظهروا تأخراً اجتماعياً وعقلياً. فقد أظهرت دراسة (كوهين) أن الأطفال الذين يعيشون في القرى

التعاونية يحظون برعاية ودفء في العلاقات من قبل مقدمي الخدمة، ونظراً لقضائهم فترة أطول مع الرفاق فقد

أظهروا قدرات اجتماعية قبل نظرائهم الذين تربوا في الجو الأسري، كما أنهم طوروا الشعور الجمعي والشعور

بالآخرين بشكل أفضل، ورغم ذلك فقد أظهروا تعلق بالأمهات عند الانفصال بنفس الصورة التي أظهروا الأطفال

في دراسات التعلق الوالدي. (كوهين، : 504-489)*

وفي حين أورد (باول 1988) أن بعض الدراسات أظهرت أن الحياة الأسرية بأحد شقي الأبوين لها إيجابيات

في تطوير الإحساس بالإنجاز ودافعية أفضل للتوافق من تلك الأسر التي تعيش في جو أسري سيئ.

وفي دراسة (كتلو) لمعرفة مدى تأثير درجة التوافق النفسي بسبب الوفاة، والتي أجراها على 36 طفل ممن

توفي آبائهم، لم يجد أن هناك اختلاف بين من توفي والده بسبب الاستشهاد والذين توفي آبائهم بالوفاة العادية أو

بسبب المرض. (كتلو 2004)

ثالثاً: تلخيص الدراسات والأبحاث السابقة:

وتختلف وجهات النظر من جانب البحوث والدراسات السابقة حول علاقة غياب الوالدين أو الانفصال عن

الأبناء بمستوى التوافق النفسي وقد يكون ذلك عائد لاختلاف الثقافات المجتمعية واتجاهات المجتمعات المدروسة

حول الانفصال، ويمكن تقسيم وجهات النظر إلى ثلاث مجموعات:

المجموعة الأولى :

وترى أن التوافق النفسي يتأثر بشكل إيجابي لدى الأبناء المنفصلين، وهؤلاء يؤكدون على أن نوع الخدمات أو

الرعاية المقدمة، ودافع التحدي للبيئة أو الظروف المحيطة، يكون له أثر إيجابي أكبر على قدرات الأطفال

المنفصلين التوافقية، ومن الدراسات التي أوضحت هذه النظرة كلا من دراسة الخشان، والشيخ وجابر، وكوهين،

وكيلي، خميس و باول.

المجموعة الثانية:

وهي الأكثرية من الباحثين وعلماء النفس والاجتماع والتربية وهؤلاء يرون أن عملية انفصال الأبناء عن الآباء

يؤدي إلى حرمانهم من عناصر تربية رئيسية، وفقدان للجو الأسري التربوي المثالي مما يعيق عملية بناء القدرات

التكيفية لدى الأبناء. ومن هؤلاء: فائز، والعك، وأماتو وكيت، وذياب، والرواجبه، وفريدمان، والوافي، والهابط،

وباركين، ومللر، وزهران، ولور ورفاقه، وكالتر ورمبار، وغنيم، وعبوش، وكناعنه، وعلوان.

المجموعة الثالثة:

وترى أن عملية الانفصال لها سلبيات ولا تخلو من وجود إيجابيات، ومن هؤلاء: جونسون، وباول، وكاي.

علاقة الدراسة بالدراسات السابقة:

من خلال استعراض أهم الآراء والاتجاهات والدراسات السابقة، يمكن التأكيد بأن هذه الدراسة تعد امتداداً

للدراسات السابقة في هذا المجال، حيث جاءت مكملية لهذا الموضوع، وإن اختلفت في الطريقة والاجراءات، لأنها

تعد بمثابة امتداد تلك الدراسات من ناحية، وتأكيداً على الآراء والاتجاهات التي وردت في هذا المجال.

الفصل الثالث

منهج الدراسة

مجتمع الدراسة

عينة الدراسة

أداة الدراسة

وصف الاداة

صدق الاداة

ثبات الاداة

متغيرات الدراسة

اجراءات الدراسة

التحليل الاحصائي

الفصل الثالث

اجراءات ومنهجية الدراسة

بعد أن قام الباحث بالتطرق الى خلفية الدراسة وأهميتها، كذلك تطرق الى مجموعة من الآراء والاتجاهات المتعلقة بالدراسة، وكذلك الحال للدراسات السابقة. حيث سيوضح في هذا الفصل كل من منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، وكيفية اختيار العينة التي كانت مجتمع الدراسة وكيفية التحليل الاحصائي.

1-منهج الدراسة:

لقد تم اعتماد المنهج الوصفي في هذه الدراسة من اجل معالجة وعرض النتائج، وذلك لملائمة لطبيعة الدراسة حيث ان الدراسة شملت جميع افراد المجتمع المدروس ولم تتمثل في عينة ممثلة، وبذلك فقد تم عرض البيانات بواسطة الاحصاء الوصفي والتي تتضمن وصف لدرجة التوافق النفسي للطلبة ككل، وذلك حسب متغيرات الدراسة، وقد قام الباحث من خلال المنهج الوصفي بمقارنة المتوسطات الحسابية لدرجة التوافق النفسي للطلبة الايتام بنظرائهم غير الايتام.

2-مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من طلبة صفوف المرحلة الأساسية العليا (الثامن والتاسع والعاشر) في مدارس الجمعية الخيرية الإسلامية في محافظة الخليل، وقد كان هذا المجتمع في اربعة مدارس هي: مدرسة ذكور الشرعية الثانوية:309 طالبا، المدرسة الشرعية الثانوية للبنات:224 طالبة، مدرسة الصديق – دورا: 37 طالبا، مدرسة عبد الله بن مسعود- بني نعيم:39 طالبا.

ويظهر الجدول رقم (1) مجتمع الدراسة بحسب الكشف المدرسية للمدارس الداخلة في الدراسة.

جدول رقم (1)

اعداد الطلبة بحسب المدرسة والصف

المدرسة	الصف الثامن	الصف التاسع	الصف العاشر	المجموع
الشرعية الثانوية للبنات	86	62	76	224
ذكور الشرعية الثانوية	152	69	88	309
الصدیق -دورا	37	-	-	37
عبد الله بن مسعود- بني نعيم	39	-	-	39
المجموع	314	131	164	609

يتضح من الجدول رقم (1) ان طلبة الصف الثامن كانوا (314) طالبا وطالبة، والصف التاسع كان عددهم

(131) طالب وطالبة في حين كان طلبة الصف التاسع (164) طالب وطالبة. كما تم استخراج عدد الطلبة بحسب

الجنس واليتم كما في الجدول رقم (2).

جدول رقم (2)

عدد الطلبة والنسبة المئوية بحسب الجنس ويقيم ام غير يقيم

الفئة / الجنس	الأيتام غير الايتام	العدد	النسبة المئوية
ذكور	204 181	385	%63.22
اناث	86 138	224	%36.88
المجموع	290 319	609	%100

وقد تبين ان عدد الطلبة الأيتام الذكور كان 385، بنسبة %63.22 من المجتمع الكلي للدراسة وكان منهم

181 طالبا يتيما، أي بنسبة %47.01 من الطلبة الذكور، وغير يقيم 204 طلاب، أي بنسبة %52.99 من

الطلبة الذكور، في حين كان عدد الطالبات 224 بنسبة %36.88 من المجتمع الكلي للدراسة، وكان عدد الطالبات

اليتمات 138 ويشكلن %61.60 من الطالبات، وغير اليتمات 86 طالبة ويشكلن %38.40 من الطالبات.

وصف الآداة : لقد اعتمد الباحث في إعداد أستاذة البحث على أداة (هيو . م . بل) لقياس درجة التوافق

النفسى والمهنى، وهى أداة صياغتها اللغوية معدة لطلبة المرحلة الثانوية والجامعية، وقد ترجمها الى العربية (عثمان

نجاتى)، حيث تم إعدادها للبيئة المصرية لنفس الفئة العمرية وقد تم استخدامها من قبل أكثر من باحث.

وقد تمت موائمة الأستاذة ليكون بالامكان استخدامها لمجتمع الدراسة، بحيث تكون سهلة ومفهومة، إضافة

الى قدرة الأستاذة على القياس، وقد استغرق تطوير الأستاذة من بداية شهر شباط وحتى بداية شهر ايار 2003م،

من حيث انتقاء الفقرات المناسبة والصياغة والتحكيم، ومن ثم تم توزيعها في نهاية شهر ايار قبل انتهاء العام

الدراسى، وتم ادخال البيانات الى جهاز الحاسوب وتحليل النتائج مع نهاية شهر حزيران 2003م.

وقد اتبع الباحث الخطوات التالية:

1- قام بعرض الأداة الأصلية (160 سؤالاً) على ثلاثة من ذوي الخبرة من الأخصائيين العاملين في الإرشاد

النفسى والتربوى، وطلب منهم تحديد مجموعة الأسئلة التي يمكن أن تقيس المحكات لدى المرحلة الدراسية

المنوي دراستها (الصف: 8، 9، 10).

2- تم فرز الأسئلة التي وضعها الأخصائيون، ووضعها ضمن المحاور الرئيسة للأستاذة فكانت (65سؤالاً).

3- قام الباحث بإعادة صياغة العبارات، على شكل جمل خبرية بدل الاستفهامية، وذلك للتخفيف من حساسية

الطالب أثناء الإجابة.

4 - تمت موائمة الأستاذة مع ميزان (ليكرت)، ذو الخمس درجات (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)

بدلاً من ميزان (بل) المكون من ثلاث درجات (نعم، لا ادري، لا) وذلك لإعطاء إجابة أكثر دقة وأسهل على

الطالب للتعامل مع الأستاذة.

5- تم عرض الاستبانة على عدد من أساتذة الجامعات، والأخصائيين العاملين في مجال الصحة النفسية، ثم

أخذت ملاحظاتهم والتي كانت في مجملها حول تبسيط العبارات بحيث يسهل فهمها على الطالب، مع مراعاة

تفتيت بعض العبارات لكي تشمل موضوع واحد، وقد وصلت الاستبانة بعد هذا التعديل إلى 79 عبارة مقسمة

على أربع مجالات للتوافق النفسي على النحو التالي: 15 عبارة لقياس التوافق الجسدي (الصحي)، 21 عبارة

لقياس التوافق الانفعالي، 17 عبارة لقياس التوافق الاجتماعي و 26 عبارة لقياس التوافق الأسري انظر الملحق

رقم (1).

6- قام الباحث بتجريب الاداة على 30 طالبا من الصف الثامن، وذلك للتحقق من قدرة الطلبة على فهم الاسئلة،

بعد ذلك تمت اعادة صياغة العبارات الصعبة بشكل ابسط ومفهوم.

7- عرضت الاداة للتحكيم اللغوي، حيث قام أحد أساتذة اللغة العربية بتصحيح الاستبانة من الأخطاء اللغوية.

8- تمت صياغة اسئلة حول المعلومات الشخصية (الديموغرافية) للمبحوثين، وقد تكونت من 18 سؤالا، شملت

المتغيرات المنوي دراستها.

9- تم وضع التعليمات المساعدة من أجل التسهيل في فهم طريقة الإجابة.

صدق الأداة :

تعتبر الأداة في صورتها الأساسية من المقاييس ذات الثبات الجيد، ولكن بسبب التغير الذي أجراه الباحث كان لا بد من قياس ثبات الأداة وصدقها، وقد اعتمد الباحث في قياس صدق الأداة على آراء المحكمين في العبارات التي تم اختيارها وهم 12 محكم من أساتذة الجامعات ومن الأخصائيين العاملين في مجال الصحة النفسية، إضافة إلى التحكيم اللغوي، انظر الملحق رقم(2).

ثبات الأداة:

تم قياس معامل الثبات للأداة بطريقتين (كروباخ الفا والتجزئة النصفية) وذلك للتأكد من معاملات الثبات للأداة.

تم حساب الثبات لمجالات الدراسة والدرجة الكلية بطريقة الاتساق الداخلي، وتظهر المعطيات الواردة في الملحق رقم (3) ان جميع مجالات الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات في مثل هذا النوع من الدراسات.

4-متغيرات الدراسة:

وقد تمثلت متغيرات الدراسة فيما يلي:

المتغيرات المستقلة : وقد شملت: عمر الطالب، والجنس، ومع من يعيش (الوالدين أم مع أحدهم أم مع أحد الأقارب)، موقع السكن الدائم، وهل يقيم الطالب إذا كان يتيما في السكن الداخلي أم يسكن مع أسرته، سبب الوفاة، سنوات اليتيم وعمر الطالب عند اليتيم، ومستوى دخل الأسرة من حيث كفاية الدخل، وحجم الأسرة ودرجة تعليم الوالدين.

المتغير التابع: وقد تحدد في جوانب التوافق النفسي الأربعة، والمتمثلة في التوافق الصحي (الجسمي)، التوافق

الانفعالي، التوافق الاجتماعي، والتوافق الأسري.

5-إجراءات تطبيق آداة الدراسة:

1- تم توجيه رسالة إلى الجمعية الخيرية الإسلامية في الخليل من أجل اخذ الموافقة على إجراء الدراسة في

مدارسها.

2- أخذت موافقة خطية من الجمعية الأم (الخليل) مع إرسال كتب للفروع للتعاون في إجراء البحث.

3- تم الاتصال بالفروع لتحديد عدد أفراد مجتمع الدراسة.

4- تم التنسيق مع المرشدين للتعاون في توزيع وجمع الاستبانة.

5- تم سحب الاستبانة بعد تدقيقها وتوزيعها على الطلبة وجمعها في نفس اليوم وقد استغرقت حصة صفية كاملة

40 دقيقة.

6- تم فرز الاستبانات للتحقق من تعبئتها بشكل مكتمل، وقد تم إهمال كل استبانة لم تعبأ بشكل سليم (مثل ان

يضع الطالب إشارة (x) في جميع الخانات فقد كانت مثل هذه الاستمارة تلغى في حين ان بعض الاستمارات

التي كانت ناقصة بشكل جزئي (كأن لم يجب الطالب على بعض الأسئلة) كانت تدخل للدراسة، وهذا اظهر

اختلاف في عدد الطلبة على بعض المتغيرات.

7- لم يدخل في الدراسة الطلبة الذين تغيبوا عن المدرسة في ذلك اليوم مما جعل العدد الكلي اقل من عدد الطلبة

المتوقع مشاركتهم ويظهر هذا الفرق في عدد مجتمع الدراسة مقارنة بالعدد الحقيقي.

8- تم إدخال المعلومات إلى جهاز الحاسوب، ومعالجتها بواسطة برنامج (SPSS) الرزم الإحصائية.

6- التحليل الإحصائي

تمت معالجة البيانات بعد جمع الاستمارات والتأكد من استيفائها للمعلومات اللازمة واستثناء الاستمارات الناقصة أو التي لم تعبأ بشكل سليم، بعد ذلك تم إدخال البيانات إلى جهاز الحاسوب وإعطائها قيم رقمية، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية، حيث أعطيت الدرجة الكبيرة جدا (5) درجات، والدرجة الكبيرة (4) درجات، والدرجة المتوسطة (3) درجات، والدرجة القليلة (2) درجة، والدرجة القليلة جدا (1) درجة، بحيث كلما زادت الدرجة زادت درجة التوافق النفسي لدى الطالب، وقد تم قلب قيم العبارات السالبة بحيث تأخذ الدرجة الكبيرة جدا (1) درجة، والدرجة الكبيرة (2) درجة، والدرجة المتوسطة تبقى (3) درجات والدرجة القليلة (4) درجات، والقليلة جدا (5) درجات، وقد تم استخراج الأعداد والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ومعادلة الثبات كرمباخ والتجزئة النصفية وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS).

وقد تم استخراج درجة التوافق النفسي كما يلي: تم استخراج المتوسط الحسابي وذلك بجمع درجات كل سؤال من أسئلة المجالات المدروسة وتقسيمها على عدد الطلبة الذين أجابوا على هذا السؤال، وذلك لاستخراج المتوسط الحسابي لكل سؤال على حدة، ثم تم جمع متوسطات كل مجال وتقسيمها على عدد فقرات المجال لاستخراج المتوسط الحسابي للمجال المدروس، كما تم استخراج الانحراف المعياري لكل فقرة ولكل مجال من المجالات. وقد كان المتوسط الحسابي للميزان المستخدم (3)، واعتبر المتوسط الذي يقع ما بين (2.50 - 3.49) درجة متوسطة من التوافق، في حين ان المتوسط الذي يكون اعلى من (3.50) يشير الى درجة عالية من

التوافق، والدرجة الضعيفة تكون اقل من (2.49).

6- محددات الدراسة:

رغم كبر حجم المجتمع المدروس إلا أن هناك محددات قد يكون لها الأثر في تعميم هذه النتائج منها:

1- أن الدراسة أجريت على طلبة مدارس الجمعية الخيرية الإسلامية/ محافظة الخليل، عام 2002/2003م وهي

لا تمثل طلبة المدارس بشكل عام، وذلك لوجود اختلاف في المنهاج، وبذلك قد يكون للنتائج محدودية عل

مجتمع الدراسة او على مجتمعات مشابهة لها فحسب.

أن مدارس الجمعية الخيرية الإسلامية هي مدارس تهتم بالطالب بشكل متكامل خاصة اليتيم، كما انها تقدم

معونات للأيتام بشكل يختلف عما تقدمه لهم مدارس أخرى، وقد يكون لذلك أثر على قدرة الطالب التوافقية ما

يختلف عن الطالب في المدارس العادية.

أن الدراسة محدودة بأسئلة وعوامل أو متغيرات مخصصة وموجهة لمجتمع الدراسة نفسه.

- قد يكون لثقافة المجتمع تأثير على القدرات التوافقية للطالب مما يحد من تعميم النتائج.

الفصل الرابع

عرض ومناقشة النتائج والتوصيات

ويشمل هذا الفصل عرض النتائج وتحليلها.

أولاً: عرض النتائج

وصف ديموغرافي لمجتمع الدراسة

عرض النتائج

ثانياً: تحليل ومناقشة النتائج

تحليل النتائج

مقارنة نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة

الفصل الرابع

عرض النتائج وتحليلها والتوصيات

يحتل هذا الفصل على عرض للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ومن ثم تحليل هذه النتائج

أولاً: عرض النتائج:

1- وصف مجتمع الدراسة : لقد تم تفصيل مجتمع الدراسة وعرضه بناء على المدرسة التي يدرس بها

الطالب والصف والجنس وكون الطالب يتيم ام غير يتيم، وقد ظهرت النتائج والارقام بناء على استجابة الطلبة

الذين شاركوا في تعبئة الاستمارات بشكل مكتمل او قريب من ذلك وقد تم ادخال ما مجموعه (582) استمار

بعضها كان فيه بعض النقص في الاجابه، فيما كانت حوالي 560 مكتملة البيانات، كما في الجدول رقم (3).

جدول رقم (3)

عدد الطلبة والنسب المئوية بحسب المدرسة والصف وكون الطالب يتيم ام غير يتيم

النسبة	المجموع	الصف العاشر		الصف التاسع		الصف الثامن		المدرسة
		غير ايتام / النسبة	ايتام / النسبة	غير ايتام / النسبة	ايتام / النسبة	غير ايتام / النسبة	ايتام / النسبة	
%49	290	%59.45 84	%44.88 35	%57.13 43	%42.37 72	%53.80 78	%41.98 68	ذكور الشرعية الثانوية
%6	37	0 00	0 00	0 00	0 00	%11.00 16	%12.97 21	الصادق - دورا
%7	39	0 00	0 00	0 00	0 00	%13.10 19	%12.34 20	عبد الله بن مسعود
%38	216	%40.55 30	%55.12 43	%42.85 24	%57.63 34	%22.00 32	%32.71 53	الشرعية الثانوية للبنات
100 %	582	87 %12.90	78 %13.60	85 %9.75	61 %10	145 %25.26	162 %28	المجموع العام النسبة من المجموع العام

يظهر الجدول رقم (3) ان طلبة الصف الثامن في مدرسة ذكور الشرعية الثانوية كانوا 146 طالبا منهم 68 ايتام و78 غير ايتام، وكان طلبة الصف التاسع 57 منهم 27 ايتام و 34 غير ايتام، والصف العاشر 89 منهم 35 ايتام و48 غير ايتام، في حين كان عدد الطالبات في الصف الثامن 87، منهن 53 يتيمات و 32 غير يتيمات، وفي الصف التاسع 58 منهن 34 يتيمات و 24 غير يتيمات، وكان في الصف العشر 73 طالبة منهن 43 يتيمات و30 غير يتيمات، كما كان عدد طلبة الصف الثامن في مدرسة الصديق 37 طالبا منهم 21 طالبا يتيما و 16 طالب غير يتيم، وكان عدد طلبة مدرسة عبد الله بن مسعود في الصف الثامن 39 منهم 20 أيتام و 19 غير أيتام.

يلاحظ من الجدول رقم (3) ان الطلبة الأيتام تقريبا يزيدون عن نصف المجتمع المدروس وذلك ان الجمعية الخيرية تقدم الخدمات الرئيسية لهذه الفئة، في حين ان الطالبات تشكل اقل من النصف (216)، كما تركز مجتمع الدراسة في مدارس الجمعية في الخليل وذلك لان الفروع في القرى حديثة الانشاء، ويلاحظ ان الصف الثامن يمثل أغلبية مجتمع الدراسة، وذلك ان الطلبة يدرسون المناهج الإسلامية إضافة إلى المنهاج المعتمد في مدارس التربية والتعليم، مما يثقل على الطلبة فيتوجه الطالب بعد الصف الثامن الى المدارس الحكومية، وذلك لقلة العبء الدراسي أحيانا، كما ان هناك توجه في مدينة الخليل نحو التعليم المهني اكثر منه في المناطق الأخرى.

2- الوصف الديموغرافي لمجتمع الدراسة:

لقد تم وصف الصفات الديموغرافية لمجتمع الدراسة وذلك بحسب المتغيرات المستقلة والتي اشتملت عليها

استمارة البحث وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (4).

جدول رقم (4)

خصائص العينة الديموغرافية بحسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية	القيم الناقصة
الصف	الثامن التاسع العاشر	54.4 19.4 26.2	14
العمر	13 14 15 17+16	11.0 34.9 25.9 25.2	29
الجنس	ذكر أنثى	62.4 37.6	8
نوع السكن	داخلي خارجي	16.4 83.6	8
مكان السكن الدائم	مدينة قرية مخيم	70.0 27.7 2.3	9
أعيش مع	الوالدين معا الوالد والأخوة الوالدة والأخوة مع أحد الأقارب	46.3 2.3 49.1 2.3	14
سبب الغياب	وفاة طلاق هجر سجن هجرة للدراسة	87.4 3.5 2.1 5.2 5	272
سبب الوفاة	مرض استشهاد حادث طارئ الهرم	60.6 10.0 26.6 3.4	292
كم سنة مرت وأنت تعيش في هذا الوضع	أقل من سنة سنة - 3 سنوات أكثر من ثلاث سنوات	6.7 16.8 76.5	267
كم كان عمرك عندما حدث غياب أحد الوالدين	خمس فما دون 6-10 سنوات أكثر من 10 سنوات	32.2 35.9 31.9	262
الوالد يعمل	نعم بشكل متقطع لا	48.9 12.8 38.3	130
الوالدة تعمل	نعم بشكل متقطع لا	18.0 2.6 79.3	50
مستوى الدخل الشهري	نعم يكفي يكفي بصعوبة لا يكفي	52.7 35.0 12.4	16
هل تلقى الأسرة مساعدات عينية أو مادية	دائما أحيانا لا	5.6 52.2 42.2	13
عدد أفراد الأسرة	أقل من 3 أفراد من 4-6 أفراد أكثر من 7 أفراد	4.0 30.7 65.3	5
المستوى التعليمي للوالد	تعليم عالي ثانوي أساسي أمي	30.4 51.5 28.8 9.3	36
المستوى التعليمي للوالدة	تعليم عالي ثانوي أساسي أمي	21.9 31.8 30.9 15.4	12

من خلال الجدول رقم (4) نلاحظ ان اغلب الطلبة كانوا من طلبة الصف الثامن، ثم العاشر ثم التاسع، وان اعمار الطلبة ما بين 13 و 17 عاما في حين ان الغالبية ما بين 14 و 15 عاما، وان هناك 358 طالبا مقابل 216 طالبة، منهم 94 في السكن الداخلي، غالبيتهم من البنات وذلك ان الطلبة بعد الصف السابع يخرجون من السكن الا الحالات الخاصة والتي تحتاج الى رعاية، كما ان غالبية مجتمع الدراسة من المدينة وان 259 يسكنون مع والديهم (غير ايتام) في حين ان 285 يسكنون مع الام والاخوة وذلك لفقدانهم الاب، في حين يسكن 13 طالبا مع الاب لوفاة الام، وان 13 اخرين يسكنون مع الاقارب غالبا الجدين ويعتقد ان ذلك لوفاة الام وزواج الاب، كما ان حالات الطلاق والهجر والسجن والهجرة للدراسة لم تشكل سوى 39 حالة من مجتمع الدراسة.

وقد كانت معظم الوفيات ناتجة عن المرض او الحادث الطارئ، في حين ان 29 حالة كانت نتيجة الاستشهاد، وكان 21 من الطلبة يعيشون اليتيم لأقل من عام، في حين ان 53 يعيشون اليتيم ما بين عام وثلاثة اعوام، وكان 241 يعيشون اليتيم لأكثر من 3 سنوات، وكان عمر 103 طلاب اقل من خمسة سنوات عند اليتيم، في حين ان 115 كانت اعمارهم عند اليتيم من 6-10 سنوات وكان 102 اكبر من 10 سنوات عندما يتموا. كما ان 221 من الطلبة كان آباؤهم يعملون و 173 لا يعملون و 58 يعملون بشكل متقطع، كما كانت 96 من الامهات يعملن بشكل دائم، 422 لا يعملن و 14 يعملن بشكل متقطع. وكان مستوى الدخل الشهري لا يكفي لدى 70 طالبا ويكفي بصعوبة لدى 198 ولا يكفي لدى 298 طالبا وقد كانت 32 اسرة تتلقى مساعدات دائمة و 297 تتلقى احيانا مساعدات، في حين ان 240 اسرة لا تتلقى مساعدات. وكان عدد افراد الاسرة لدى 377 طالبا اكثر من 7 افراد وان 177 اسرة كانت ما بين 4-6 افراد في حين ان 23 اسرة كانت اقل من 3 افراد. وكان مستوى تعليم الوالد لدى

166 طالبا تعليميا عاليا، 172 تعليم ثانوي، 157 اساسي، و 51 امي، في حيث كان تعليم 125 من الأمهات

تعليميا عاليا، 181 تعليميا ثانويا، 186 تعليميا أساسيا، و 88 كان مستوى تعليمهن أميا.

2- عرض النتائج:

ويشتمل على عرض لدرجة التوافق النفسي لدى الطلبة بشكل عام، ومن ثم تفصيل ذلك باظهار درجة التوافق

النفسي للأيتام وغير الأيتام كل على حدة، وذلك لأعطاء تصور اولي عن درجة التوافق النفسي لدى مجتمع الدراسة

وفئاتها،

بعد ذلك يتم عرض النتائج حسب اسئلة الدراسة، ثم التعليق عليها وابرار النتائج التي توصلت اليها الدراسة.

اولا : درجة التوافق النفسي للطلبة:

لقد تم احتساب درجة التوافق النفسي لدى الطلبة المشاركين في الدراسة بشكل عام، بعد استخراج المتوسط

الحسابي لفقرات الدراسة كاملة والانحراف المعياري وكانت من حيث كونها عالية او متوسطة او مرتفعة كما هي في

الجدول رقم (5).

جدول رقم (5)

الأعداد والنسب المئوية لدرجة التوافق النفسي لدى الطلبة بشكل عام

النسبة المئوية	العدد	درجة التوافق النفسي
15.3	89	منخفضة
68.6	399	متوسطة
167	94	عالية
%100	582	المجموع

يتضح لنا من الجدول رقم (5) أن ما نسبة 15.3% من الطلبة لديهم توافق نفسي منخفض، وحيث كانت

درجة التوافق النفسي متوسطة لدى الأغلبية وبنسبة 68.6% من الطلبة، أخيرا كانت درجة التوافق النفسي عالية

لدى 16.2% من الطلبة هذا بشكل عام

اما درجة التوافق النفسي لدى الطلبة الأيتام فقد كانت قريبة من ذلك بشكل عام حيث ان 14.6% من الطلبة

كانت درجة توافقهم ضعيفة في حين ان 69.1% كانت درجة توافقهم متوسطة وكانت درجة 16.3% منهم عالية،

وذلك كما هو مبين في الجدول (6).

جدول (6)

درجة التوافق النفسي لدى الطلبة الأيتام

النسبة المئوية	العدد	درجة التوافق النفسي
14.6%	44	منخفضة
69.1%	208	متوسطة
16.3%	49	عالية
100%	301	المجموع

اما درجة التوافق لدى الطلبة غير الايتام فكانت درجة توافق 17.3% منهم ضعيفة، و 65.7% درجة توافقهم

متوسطة، في حين كانت درجة 17% منهم عالية ويوضح ذلك الجدول (7).

جدول (7)

درجة التوافق النفسي لدى الطلبة غير الأيتام

النسبة المئوية	العدد	درجة التوافق النفسي
17.3%	45	منخفضة
65.7%	170	متوسطة
17%	44	عالية
100%	259	المجموع

يظهر لنا من الجداول (5، 6، 7) ان التوزيع يأخذ شكل المنحى الطبيعي، مع وجود بعض الفوارق في درجة

التوافق النفسي بين الطلبة الأيتام وغير الأيتام في المستوى المنخفض، حيث ان 17% من الطلبة غير الأيتام

لديهم درجة منخفضة من التوافق النفسي، في حين ان 16.4% من الأيتام لديهم نفس الدرجة، وتتركز درجة

التوافق النفسي لدى الأيتام في الدرجة المتوسطة وبنسبة 69.1 %، في حين هي 65.7% لغير الأيتام، وتشكل

درجة التوافق العالية 17% لغير الأيتام في حين هي الأيتام 16.3%.

ثانيا: تم عرض نتائج المتغيرات المدروسة بحسب الاسئلة التي تم صياغتها من اجل الأجابة على أسئلة

الدراسة الرئيسية وهي:

السؤال الأول: ما درجة التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا في مدارس الجمعية الخيرية

الاسلامية في محافظة الخليل؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية للتوافق النفسي على محاور الدراسة وعلى الدرجة

الكلية لدى الطلبة بشكل عام، كما يظهر في الجدول رقم (8).

جدول (8)

المتوسطات الحسابية لتوافق الطلبة بشكل عام في مجالات الدراسة الأربعة وعلى الدرجة الكلية

مجالات الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافق حسب المتوسط الحسابي
التوافق الجسمي	560	3.98	0.73	عالية
التوافق الانفعالي	560	3.38	0.79	متوسطة
التوافق الاجتماعي	560	3.32	0.60	متوسطة
التوافق الاسري	560	3.76	0.80	عالية
الدرجة الكلية	560	3.61	0.73	عالية

وهنا لا بد من الإشارة الى انه لا يمكن الجزم بشكل كبير في درجة التوافق النفسي وذلك ان المتوسط الحسابي

مضافا اليه الانحراف المعياري قد يصل الى درجة تعتبر مرتفعة احيانا، وقد يكون من الأفضل اعتبارها درجة اعلى

من المتوسط.

اما فيما اذا كان هناك فرق في درجة التوافق النفسي بين الأيتام وغير الأيتام، فقد تم حساب المتوسطات لكل

فئة على حدة كما هو مبين في الجدول رقم (9).

جدول (9)

المتوسطات الحسابية للتوافق النفسي على محاور الدراسة الأربعة وعلى الدرجة الكلية للطلبة الأيتام ومقارنة بغير الأيتام

المجالات	مع من يعيش الطالب	العدد	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق الجسمي	مع الوالدين	259	%46.25	3.87	0.66
	مع أحد الوالدين	301	%53.75	3.66	0.81
	المجموع	560	%100		
التوافق الانفعالي	مع الوالدين	259	%46.25	3.39	0.77
	مع أحد الوالدين	301	%53.75	3.19	0.82
	المجموع	560	% 100		
التوافق الاجتماعي	مع الوالدين	259	%46.25	3.40	0.60
	مع أحد الوالدين	301	%53.75	3.18	0.60
	المجموع	560	%100		
التوافق الأسري	مع الوالدين	259	%46.25	3.60	0.76
	مع أحد الوالدين	301	%53.75	3.56	0.84
	المجموع	560	%100		
الدرجة الكلية	مع الوالدين	259	%46.25	3.58	0.56
	مع أحد الوالدين	301	%53.75	3.40	0.62
	المجموع	560	%100		

وبالرجوع إلى الجدول رقم (9) يظهر لنا أن هناك فرق في درجة التوافق النفسي في جميع مجالات الدراسة

وعلى الدرجة الكلية ظهر ذلك من خلال المقارنه بين المتوسطات، حيث أن متوسطات التوافق في مجالات الدراسة

هي: للتوافق الجسمي لمن يعيش مع الوالدين 3.87 في حين 3.66 لمن يعيش مع أحد الوالدين فقط، وفي مجال

التوافق الانفعالي نلاحظ أن متوسط توافق الطلبة الذين يعيشون مع والديهم 3.39، في حين لمن يعيش مع أحد

الوالدين 3.19 والتوافق الاجتماعي لمن يعيش مع والديه 3.40 ولمن يعيش مع أحد الوالدين 3.18 والتوافق

الأسري لمن يعيش مع والديه 3.68 ولمن يعيش مع أحد الوالدين 3.56. وكما يظهر الفرق في درجة التوافق على

الدرجة الكلية حيث هي لمن يعيش مع الوالدين 3.58 في حين هي لمن يعيش مع أحد الوالدين فقط 3.40.

وبذلك نلاحظ ان درجة التوافق النفسي بشكل كلي وعلى مجالات الدراسة كانت اعلى لدى الطلبة الذين

يعيشون مع والديهم (غير أيتام)، مقارنة بالطلبة الذين يعيشون مع أحد والديهم (أيتام).

السؤال الثاني: ما درجة التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس الجمعية الخيرية

الإسلامية في محافظة الخليل حسب العمر، وحسب اليتيم وعدمه؟

للإجابة على هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجة التوافق النفسي في

مجالات الدراسه وعلى الدرجة الكلية كما هو مبين في الجدول رقم (10)

جدول رقم (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التوافق النفسي لدى الطلبة بشكل عام حسب العمر

المجالات	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق الجسدي	13	61	3.92	0.75
	14	193	3.75	0.71
	15	160	3.74	0.81
	17+16	139	3.70	0.74
التوافق الانفعالي	13	61	3.37	0.77
	14	193	3.33	0.79
	15	160	3.17	0.85
	17+16	139	3.20	0.76
التوافق الاجتماعي	13	61	3.45	0.65
	14	193	3.31	0.62
	15	160	3.23	0.60
	17+16	139	3.20	0.60
التوافق الأسري	13	61	3.80	0.84
	14	193	3.67	0.77
	15	160	3.50	0.84
	17+16	139	3.51	0.80
الدرجة الكلية	13	61	3.63	0.59
	14	193	3.52	0.59
	15	160	3.40	0.63
	17+16	139	3.40	0.58

يظهر لنا الجدول رقم (10) ان هناك فروق بين درجة التوافق النفسي على الدرجة الكلية وأن الفرق كان

لصالح الطلبة الذين أعمارهم 13 عاماً حيث بلغت درجة التوافق النفسي بينهم أعلى شيء بمتوسط حسابي 3.63

تبعهم الطلبة الذين أعمارهم 14 عاماً بمتوسط حسابي 3.52 وأخيراً الطلبة الذين أعمارهم (15 و 17+16) عاماً

على التساوي بمتوسط حسابي 3.40 وذلك كما هو واضح من الجدول رقم (10).

كما ان متوسط التوافق النفسي للطلبة على جميع مجالات الدراسة يشير الى ان توافق الطلبة الصغار افضل

منه لدى الطلبة ابناء 15 و 17+16 عاماً، مع وجود تقارب بين متوسط التوافق بين الفئتين في جميع مجالات

الدراسة والدرجة الكلية

من هنا نلاحظ أن هناك اختلاف في درجة التوافق النفسي للطلبة بالنظر الى عمر الطالب وذلك لصالح

الطلبة الصغار (13-14) عاماً، وهذا يدل على أنه كلما كبر الطالب وتوسعت مداركه ودخل في مرحلة إثبات

الهوية وإثبات الذات فإنه بحاجة إلى توجيه ورعاية نفسية، وذلك للمساعدة على التوافق الاجتماعي والأسري، وقد يكون ضعف التوافق الاجتماعي والأسري عائد إلى أن الطالب في مرحلة المراهقة الوسطى والمتقدمة يريد أن يثبت ذاته كرجل وبذلك يخرج على الإطار الأسري سيما فيما يخص تكوين الأصدقاء والشلة وبذلك يتعرض للانتقاد من قبل الأهل والأقارب وتبدأ مرحلة صراع في داخل الطالب بين ما يريده هو وما يريده المجتمع منه وما تريده الأسرة، إضافة إلى أنه يكبت انفعالاته ليظهر رجولته في هذه المرحلة وليثبت أنه ما عاد طفلاً.

ولبيان درجة التوافق النفسي للأيتام وغير الأيتام فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

الكل فئة على حدة كما في الجدول رقم (11)

جدول (11)

درجة التوافق النفسي على محاور الدراسة وعلى الدرجة الكلية للطلبة مرتبطة بالعمر

غير أيتام				أيتام				المجالات	
الانحراف	المتوسط	النسبة	العدد	الانحراف	المتوسط	النسبة	العدد		
7392.	4.0667	%13.53	33	7277.	3.7833	%8.27	24	13	التوافق الجسمي
7056.	3.7663	%33.20	81	7320.	3.7477	%36.90	107	14	
6257.	3.7674	%27.05	66	9389.	3.6146	%30	87	15	
6284.	3.6824	%26.22	64	8353.	3.6033	%24.83	72	17+16	
6679.	3.8222	%100	244	8165.	3.6872	%100	290	المجموع	
6534.	3.6089	%13.53	33	8149.	3.0437	%8.27	24	13	التوافق الانفعالي
8244.	3.3551	%33.20	81	7773.	3.3320	%36.90	107	14	
8228.	3.3052	%27.05	66	8715.	3.0859	%30	87	15	
7049.	3.3596	%26.22	64	8124.	3.2139	%24.83	72	17+16	
7724.	3.4072	%100	244	8208.	3.1688	%100	290	المجموع	
6881.	3.5814	%13.53	33	6194.	3.2708	%8.27	24	13	التوافق الاجتماعي
6278.	3.4614	%33.20	81	6150.	3.2091	%36.90	107	14	
6250.	3.3038	%27.05	66	7560.	3.1537	%30	87	15	
5193.	3.3522	%26.22	64	6111.	3.1762	%24.83	72	+17+16	
6201.	3.4272	%100	244	6029.	3.2024	%100	290	المجموع	
9283.	4.0594	%13.53	33	8321.	3.7660	%8.27	24	13	التوافق الأسري
7564.	3.8970	%33.20	81	8348.	3.7883	%36.90	107	14	
8109.	3.7733	%27.05	66	9316.	3.5752	%30	87	15	
8014.	3.6671	%26.22	64	8917.	3.7043	%24.83	72	17+16	
8061.	3.8492	%100	244	8763.	3.7084	%100	290	المجموع	
6139.	3.8591	%13.53	33	4605.	3.4657	%8.27	24	13	الدرجة الكلية
5695.	3.6199	%33.20	81	6024.	3.5192	%36.90	107	14	
6076.	3.5474	%27.05	66	6745.	3.3573	%30	87	15	
5059.	3.4942	%26.22	64	6351.	3.4244	%24.83	72	17+16	
5772.	3.6301	%100	244	6218.	3.4417	%100	290	المجموع	

يظهر الجدول رقم (12) ان متوسط التوافق النفسي للطلبة غير الأيتام اعلى منه للطلبة الايتام في جميع

المراحل العمرية، على جميع مجالات الدراسة والدرجة الكلية.

كما ان الجدول يظهر ان التوافق النفسي للطلبة الاصغر عمر (13 و 14) عاما افضل من درجة توافق

الطلبة الذين اعمارهم (16+17) عاما في جميع مجالات الدراسة وعلى الدرجة الكلية باستثناء المجال الانفعالي،

حيث كان متوسط التوافق على الدرجة الكلية 3.4657، للذين اعمارهم 13 عاما، و 3.5192 للذين اعمارهم 14

عاما. و 3.3573 لفئة 15 عاما و 3.4244 للفئة العمرية 16+17 عاما. كما نلاحظ ان الطلبة الذين اعمارهم

15 عاما حصلوا على درجات توافق هي الادنى على جميع محاور الدراسة تقريبا، كما ان التوافق الانفعالي لنفس

الفئة العمرية لغير الايتام كان الادنى.

وقد يكون ذلك بسبب محاولتهم التغلب على انفعالاتهم في حين يعبر الطلبة الذين اعمارهم 16+17 عاما

عما في انفسهم بشكل افضل.

كما ان هذه المرحلة العمرية هي بداية مرحلة المراهقة المبكرة والتي تطرأ تغيرات انفعالية بشكل طبيعي على

الطلبة في هذه المرحلة من النمو والتطور.

اما التوافق الاسري، فقد كان افضل لدى الطلبة الصغار (عمر 13+14) عاما سواء كانوا ايتام ام غير ايتام،

وقد يكون مرد ذلك الى نوع الثقافة التي يتلقاها الطالب في مدارس الجمعية والتي تركز على اللحمة الاسرية والحب

والاحترام للوالدين، في حين يتوقع ان تكون هذه المرحلة حرجة في حياة الطالب حيث التعبير عن الذات واثبات ان

له شخصيته الخاصة به.

وبلاحظ من الجدول ان الطالب في سن 15 عاما يتأثر اكثر من بقية الفئات العمرية، حتى ان الطالب غير

اليتم في جميع مجالات الدراسة يكون توافقه اقل من الفئات الاصغر منه سنا لغير الايتام كما في الجسمي

والانفعالي والاجتماعي والاسري والدرجة الكلي، ولكن في مجال التوافق الانفعالي فقد كانت درجة توافقهم الادنى

لدى الايتام وغير الايتام، وقد يكون ذلك ناتج عن محاولة كبت المشاعر ليظهروا بمظهر الرجولة امام الآخرين، وكذلك استحيائهم من التعبير عن مشاعرهم كونهم اصبحوا كبار.

السؤال الثالث: ما درجة التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس الجمعية الخيرية

الإسلامية في محافظة الخليل حسب الجنس بشكل عام، وحسب كون الطالب يتيم او غير يتيم؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية لدرجة التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الأساسية

العليا في مجالات الدراسة وعلى الدرجة الكلية حسب الجنس وذلك كما هو واضح من الجدول رقم (12)

جدول رقم (12)

يبين مستوى التوافق النفسي بحسب الجنس

المجالات	الجنس	العدد	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق الجسدي	ذكر	358	%62.37	3.90	0.63
	أنثى	216	%37.63	3.51	0.86
	المجموع	574	%100		
التوافق الانفعالي	ذكر	358	%62.37	3.57	0.66
	أنثى	216	%37.63	2.79	0.77
	المجموع	574	%100		
التوافق الاجتماعي	ذكر	358	%62.37	3.31	0.57
	أنثى	216	%37.63	3.24	0.67
	المجموع	574	%100		
التوافق الأسري	ذكر	358	%62.37	3.72	0.66
	أنثى	216	%37.63	3.42	0.95
	المجموع	574	%100		
التوافق الكلي	ذكر	358	%62.37	3.63	0.49
	أنثى	216	%37.63	3.23	0.68
	المجموع	574	%100		

يظهر الجدول رقم (12) ان هناك فرق في درجة التوافق الجسمي والتوافق الانفعالي والاجتماعي والتوافق

الأسري وعلى الدرجة الكلية وذلك لصالح الذكور، حيث كانت درجة التوافق النفسي في تلك المجالات أعلى لدى

الذكور منها لدى الإناث، فقد بلغت درجة التوافق الجسمي لدى الذكور 3.90 مقابل 3.51 لدى الإناث، وقد بلغت

درجة التوافق النفسي في المجال الانفعالي 3.57 لدى الذكور مقابل 2.79 لدى الإناث، ودرجة التوافق

الاجتماعي 3.57 للذكور مقابل 2.79 للإناث وكانت درجة التوافق الأسري لدى الذكور 3.72 مقابل 3.42، أخيراً

بلغت درجة التوافق على الدرجة الكلية 3.63 لدى الذكور مقابل 3.23 لدى الإناث.

وقد تمت مقارنة متوسطات التوافق النفسي في مجالات الدراسة وعلى الدرجة الكلية بين الطلبة الأيتام

ونظرائهم غير الأيتام وذلك كما هو مبين في جدول رقم (13).

جدول رقم (13)

درجة التوافق النفسي على محاور الدراسة وعلى الدرجة الكلية للطلبة بحسب الجنس

غير أيتام				أيتام				المجالات	
الانحراف	المتوسط	النسبة	العدد	الانحراف	المتوسط	النسبة	العدد		
5758.	3.9508	69%	176	7038.	3.8635	56.5%	169	ذكور	التوافق الجسمي
8074.	3.7013	31%	79	8778.	3.4067	43.5%	130	إناث	
		100%	255			100%	299	المجموع	
6462.	3.5931	69%	176	6871.	3.5649	56.5%	169	ذكور	التوافق الانفعالي
08514	2.9494	31%	79	7290.	2.7066	43.5%	130	إناث	
		100%	255			100%	299	المجموع	
5740.	3.4300	69%	176	5386.	3.2016	56.5%	169	ذكور	التوافق الاجتماعي
6882.	3.3655	31%	79	6742.	3.1788	43.5%	130	إناث	
		100%	255			100%	299	المجموع	
6769.	3.9058	69%	176	7433.	3.8484	56.5%	169	ذكور	التوافق الأسري
9995.	3.6670	31%	79	9898.	3.5027	43.5%	130	إناث	
		100%	255			100%	299	المجموع	
5065.	3.7195	69%	176	5074.	3.5962	56.5%	169	ذكور	الدرجة الكلية
6791.	3.4208	31%	79	6740.	3.1629	43.5%	130	إناث	
		100%	255			100%	299	المجموع	

ويظهر الجدول رقم (13) أن هناك فروق في مستوى التوافق النفسي في جميع مجالات الدراسة وعلى الدرجة

الكلية وأن هذه الفروق لدى فئتي الجنس ولدى الأيتام والغير أيتام وأن هذه الفروق كانت لصالح الذكور غير الأيتام

مقابل الأيتام ولصالح الإناث غير اليتيمات مقابل الإناث اليتيمات.

فكانت للذكور الأيتام في المجال الجسدي 3.86 وللإناث 3.40 وفي المجال الانفعالي للذكور 3.54

وللإناث 2.70 وفي المجال الاجتماعي للذكور 3.20 وللإناث 3.17 وفي المجال الأسري للذكور 3.84 وللإناث

3.50 وعلى الدرجة الكلية للذكور 3.59 وللإناث 3.16.

في حين كانت النتائج للطلبة غير الأيتام في مجال التوافق الجسدي للذكور 3.95% مقابل 3.70% للإناث،

والتوافق الانفعالي للذكور 3.59% مقابل 2.94% للإناث، والمجال الاجتماعي الذكور 3.43% مقابل 3.36%

للإناث، والتوافق الاسري الذكور 3.90% مقابل 3.66% للإناث وعلى الدرجة الكلية كان متوسط الذكور 3.71%

مقابل الإناث 3.42%.

كما انه يلاحظ ان هناك فرق في درجة التوافق النفسي بين الذكور والإناث بشكل عام سواء كن يتيمات او

غير يتيمات، وقد يكون ذلك عائدا الى طبيعة الثقافة العامة لدى البيئة التي اجريت فيها الدراسة حيث انه معروف

ان هناك تقاليد تربية سائدة، تضع حدودا على الفتاة اكثر من تلك التي تضعها على الذكور.

السؤال الرابع: ما درجة التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس الجمعية الخيرية

الإسلامية في محافظة الخليل بحسب موقع السكن الدائم وحسب البيت؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب متوسطات التوافق النفسي بحسب مكان السكن الدائم للطلبة بشكل عام

كما هو مبين في الجدول رقم (14).

جدول رقم (14)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري في درجة التوافق النفسي للطلبة بشكل عام حسب موقع السكن الدائم

المجالات	مكان السكن الدائم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق الجسدي	مدينة	401	3.79	0.74
	قرية	159	3.69	0.75
	مخيم	13	3.60	0.82
التوافق الانفعالي	مدينة	401	3.36	0.81
	قرية	159	3.22	0.78
	مخيم	13	3.04	0.87
التوافق الاجتماعي	مدينة	401	3.29	0.63
	قرية	159	3.25	0.54
	مخيم	13	3.10	0.51
التوافق الأسري	مدينة	401	3.63	0.83
	قرية	159	3.54	0.71
	مخيم	13	3.65	0.57
الدرجة الكلية	مدينة	401	3.51	0.61
	قرية	159	3.42	0.54
	مخيم	13	3.35	0.59

وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية في جدول رقم (14) نلاحظ أن هناك فرق ما بين الطلبة المقيمين في

المخيم والطلبة المقيمين في المدينة في مجالات التوافق النفسي جميعها وكان هذا الفرق لصالح الطالب المقيم في

المدينة باستثناء المجال الأسري فكان الفرق لصالح الطالب الذي يسكن المخيم، وقد يكون ذلك عائداً إلى الترابط

الأسري الواضح في مجتمع المخيم في حين نلاحظ أن الفرق أقل بكثير ما بين الطالب الذي يسكن القرية مقارنة

بالطالب الذي يسكن المدينة، إلا أننا لا يمكن أن نجزم بذلك كون عدد العينة ممن يسكن المخيم تعتبر قليلة ولا

تصلح للمقارنة الإحصائية.

ولمعرفة درجة التوافق النفسي للطلبة الايتام بحسب مكان السكن الدائم مقارنة بغير الايتام فقد تم استخراج

المتوسطات الحسابية لكل فئة على حدة كما يظهر في الجدول رقم (15).

جدول رقم (15)

درجة التوافق النفسي للطلبة الأيتام مقارنة بغير الأيتام مرتبطة بمكان السكن

المجالات		أيتام				غير أيتام			
		العدد	النسبة	المتوسط	الانحراف	العدد	النسبة	المتوسط	الانحراف
التوافق الجسمي	المدينة	186	62.6	3.6792	8084.	202	79.2	3.9129	6596.
	القرية	101	34	3.6700	7991.	50	19.6	3.7333	6701.
	المخيم	10	3.4	3.4933	9217.	3	1.2	3.9556	1678.
	المجموع	297	100%	3.6698	8069.	255	100%	3.8782	6605.
التوافق الانفعالي	المدينة	186	62.6	3.2099	8117.	202	79.2	3.4059	79791.
	القرية	101	34	3.1664	8138.	50	19.6	3.3762	06708
	المخيم	10	3.4	2.9762	9535.	3	1.2	3.2698	3574.
	المجموع	297	100%	3.1873	8156.	255	100%	3.3985	7694.
التوافق الاجتماعي	المدينة	186	62.6	3.2040	6410.	202	79.2	3.4041	6285.
	القرية	101	34	3.1955	5254.	50	19.6	3.3963	5153.
	المخيم	10	3.4	3.0438	4687.	3	1.2	3.3125	7208.
	المجموع	297	100%	3.1957	5980.	255	100%	3.4015	6066.
التوافق الأسري	المدينة	186	62.6	3.7124	9248.	202	79.2	3.8614	8085.
	القرية	101	34	3.7014	7547.	50	19.6	3.6492	7442.
	المخيم	10	3.4	3.8154	5916.	3	1.2	3.7436	7521.
	المجموع	297	100%	3.7121	8591.	255	100%	3.8184	7973.
الدرجة الكلية	المدينة	186	62.6	3.4226	6437.	202	79.2	3.6425	5748.
	القرية	101	34	3.4039	5574.	50	19.6	3.5325	5206.
	المخيم	10	3.4	3.3266	6320.	3	1.2	3.4975	5774.
	المجموع	297	100%	3.4130	6135.	255	100%	3.5575	5680.

يظهر الجدول رقم (15) أن الطلبة غير الأيتام والذين يسكنون المدينة أكثر توافقاً من الطلبة الذين يسكنون

في القرية أو المخيم في مجالات الدراسة وعلى الدرجة الكلية باستثناء التوافق الأسري للطلبة الأيتام الذين يسكنون

المخيم حيث أن مستوى التوافق الأسري لديهم أفضل من زملائهم الذين يسكنون المدينة أو القرية وكذلك الطلبة غير

الايتم كان توافقه الاسري اعلى من الطلبة الذين يسكنون القرية بشكل خاص، كما ان التوافق الجسمي للطلبة غير

الايتم الذين يسكنون المخيم كان اعلى ممن يسكن القرية، وقد يعود ذلك الى قوة التلاحم الاسري والرعاية الصحية

المجانية لسكان المخيم، لكن صغر العينة في هذا المجال لا يسمح بأعتماد هذه النتيجة بشكل قطعي.

السؤال الخامس: ما درجة التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس الجمعية الخيرية

الإسلامية في محافظة الخليل بحسب نوع السكن داخلي أو خارجي؟

وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجة التوافق النفسي لدى الطلبة

في مجالات الدراسة وعلى الدرجة الكلية بحسب متغير السكن الذي يقيم فيه الطالب، وذلك كما

هو مبين في الجدول رقم (16).

جدول رقم (16)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجة التوافق النفسي بحسب نوع السكن

المجالات	نوع السكن	العدد	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق الجسمي	داخلي	94	% 16.376	3.57	0.77
	خارجي	480	% 83.624	3.79	0.74
	المجموع	574	% 100		
التوافق الانفعالي	داخلي	94	% 16.376	3.08	0.90
	خارجي	480	% 83.624	3.31	0.78
	المجموع	574	% 100		
التوافق الاجتماعي	داخلي	94	% 16.376	3.15	0.59
	خارجي	480	% 83.624	3.31	0.61
	المجموع	574	% 100		
التوافق الأسري	داخلي	94	% 16.376	3.45	0.80
	خارجي	480	% 83.624	3.64	0.80
	المجموع	574	% 100		
الدرجة الكلية	داخلي	94	% 16.376	3.31	0.62
	خارجي	480	% 83.624	3.51	0.59
	المجموع	574	% 100		

يتضح لنا من الجدول رقم (16) أن درجة التوافق الجسمي لدى طلبة السكن الداخلي كانت 3.57 مقابل

3.79 لدى الخارجي، وقد بلغت درجة التوافق الانفعالي لدى طلبة السكن الداخلي 3.08 مقابل 3.31 لدى السكن

الخارجي، أما فيما يتعلق بدرجة التوافق الاجتماعي فقد بلغت درجة التوافق لدى طلبة السكن الداخلي 3.15 مقابل

3.31 لدى طلبة السكن الخارجي، وقد بلغت درجة التوافق الأسري لدى طلبة السكن الداخلي 3.45 مقابل 3.64

لدى طلبة السكن الخارجي. أخيراً بلغت درجة التوافق على الدرجة الكلية 3.51 لدى طلبة السكن الخارجي مقابل

3.31 لدى طلبة السكن الداخلي، وهذا يدل على ان طلبة السكن الخارجي لديهم درجة توافق نفسي على جميع

مجالات الدراسة وعلى الدرجة الكلية اعلى من طلبة السكن الداخلي.

السؤال السادس: ما درجة التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدراس الجمعية الخيرية

الإسلامية في محافظة الخليل بحسب مع من يعيش الطالب؟

وللإجابة على هذا السؤال فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التوافق النفسي لدى

الطلبة بحسب مع من يعيش الطالب في أسرته (مع الوالدين، مع الوالدة والاخت، مع الوالد والاخت، ام مع احد

الإقارب) كم هو موضح في الجدول رقم (17)

جدول رقم (17)

المتوسط الحسابي لدرجة التوافق النفسي على مجالات الدراسة وعلى الدرجة الكلية

المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	العدد	صلة القرابة	المجالات
0.66	3.87	259	الوالدين والاختوة معا	التوافق الجسدي
0.70	3.38	13	الوالد والاختوة	
0.81	3.68	275	الوالدة والاختوة	
0.85	3.44	13	مع الأقارب	
		560		المجموع
0.77	3.39	259	الوالدين والاختوة معا	التوافق الانفعالي
0.78	2.90	13	الوالد والاختوة	
0.82	3.21	275	الوالدة والاختوة	
0.85	2.91	13	مع الأقارب	
		560		المجموع
0.60	3.40	259	الوالدين والاختوة معا	التوافق الاجتماعي
0.39	3.22	13	الوالد والاختوة	
0.61	3.17	275	الوالدة والاختوة	
0.51	3.39	13	مع الأقارب	
		560		المجموع
0.76	3.68	259	مع الوالدين والاختوة	التوافق الأسري
0.66	3.11	13	مع الوالد والاختوة	
0.83	3.59	275	مع الوالدة والاختوة	
0.05	3.20	13	مع أحد الأقارب	
		560		المجموع
0.56	3.58	259	مع الوالدين والاختوة	الدرجة الكلية
0.48	3.14	13	مع الوالد والاختوة	
0.62	3.42	275	مع الوالدة والاختوة	
0.61	3.21	13	مع أحد الأقارب	
		560		المجموع

يتبين لنا من الجدول (17) أن هناك فرق واضح بين متوسط التوافق النفسي للطلاب الذي يعيش مع والديه

مقارنة بالطلاب الذي يعيش مع احد الوالدين، حيث أن الدرجة الكلية للتوافق النفسي للطلاب الذي يعيش الظروف

العادية هي 3.58 يليها الطالب الذي يعيش مع أمه وإخوانه 3.42 ومن ثم الطالب الذي يعيش مع أحد الأقارب

مع أن ذلك كان الجدين بمتوسط 3.21. وأخيراً الطالب الذي يعيش مع الأب بمتوسط 3.11.

وتشير المتوسطات إلى أن التوافق الاجتماعي أفضل إذا عاش الطالب مع الأب منه مع الام وقد يعود ذلك

إلى حرص الأم وتقيدها للعلاقات الاجتماعية الخارجية للأبناء الأمر الذي يؤثر على الأبناء، في حين يعطى الأب

هامش أفضل في التعامل الاجتماعي للأبناء، إضافة أن الأب غالباً هو الذي يشجع الأبناء على التفاعل

الاجتماعي من خلال علاقاته الاجتماعية وإشراكه الأبناء في هذه العلاقات، أكثر من الأم.

كما ان هذه المتوسطات تبين أهمية الام في رعاية الابناء وان دورها يزيد من درجة التوافق النفسي لدى

الابناء، ويتفق ذلك مع نظرة الاسلام الى دور الام الذي لا يمكن لاي مؤسسة تربوية ان تغني عنه او تحل محله.

وقد يعزى ذلك إلى الجو الأسري والترابط الذي يسود الأسرة في مجتمع الدراسة، والذي يعمل على تعزيز العلاقة،

وتوثيقها بين أفراد الأسرة، وهذا أمر يعود إلى حد ما إلى ثقافة المجتمع وقيمه والجانب الفكري والعقائدي الذي يتربى

عليه الإنسان، سيما أن الدراسة أجريت في مدارس تهتم بتدريس العقيدة والفكر الإسلامي، والذي يحض بل يوجب

التكافل الأسري وطاعة الوالدين وبرهما في التعامل، ويعتبر ذلك من الأعمال التي تستوجب الأجر من الله، سبحانه

وتعالى.

السؤال السابع: ما درجة التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا الايتام في مدارس الجمعية

الخيرية الإسلامية في محافظة الخليل حسب سبب الوفاة؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التوافق النفسي للطلبة

حسب سبب الوفاة كم يوضح ذلك الجدول رقم (18)

جدول رقم (18)

المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية للفروق بين درجة التوافق النفسي في مجالات الدراسة وعلى
الدرجة الكلية بحسب سبب الوفاة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	العدد	سبب الغياب	المجالات
0.83	3.68	% 60.0	174	مرض	التوافق الجسدي
0.62	3.69	% 10	29	استشهاد	
0.79	3.67	%26.55	77	حادث طارئ	
0.79	3.92	%3.45	10	الهرم	
		%100	290		المجموع
83.	3.15	% 60.0	174	المرض	التوافق الانفعالي
0.67	3.45	% 10	29	استشهاد	
0.82	3.12	%26.55	77	حادث طارئ	
1.02	3.51	%3.45	10	الهرم	
		%100	290		المجموع
0.62	3.18	% 60.0	174	مرض	التوافق الاجتماعي
0.49	3.21	% 10	29	استشهاد	
0.60	3.12	%26.55	77	حادث طارئ	
0.50	3.14	%3.45	10	الهرم	
		%100	290		المجموع
0.83	3.54	% 60.0	174	مرض	التوافق الأسري
0.78	3.75	% 10	29	استشهاد	
0.90	3.44	%26.55	77	حادث طارئ	
0.64	3.61	%3.45	10	الهرم	
		%100	290		المجموع
0.65	3.39	% 60.0	174	مرض	الدرجة الكلية
0.52	3.55	% 10	29	استشهاد	
0.60	3.33	%26.55	77	حادث طارئ	
0.54	3.55	%3.45	10	الهرم	
		%100	290		المجموع

يتضح لنا من الجدول رقم (18) أنه يوجد تقارب بين درجات التوافق النفسي في مجالات الدراسة وعلى

الدرجة الكلية حسب سبب وفاة أحد الوالدين، حيث بلغت درجة التوافق النفسي على الدرجة الكلية للطلبة الذين كان

سبب وفاة أحد

الوالدين هو الاستشهاد والهرم 3.55 في حين كانت درجة التوافق النفسي لمن كان سبب الوفاة نتيجة حادث

طارئ 3.33.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية في جدول (18) نلاحظ أن الذي كان سبب الغياب الاستشهاد لديه متوسط

حسابي مرتفع في المجال الانفعالي حيث كان 3.45 واجتماعي 3.21 وأسري 3.75، وبذلك يكون مستواه أفضل

من الأسباب الأخرى في حين أن الطالب الذي كان سبب الوفاة هو الهرم يأتي في المرتبة الأولى من حيث التوافق

الجسمي والانفعالي ويأتي بعد الاستشهاد في بقية مجالات الدراسة. بمتوسط حسابي للتوافق الجسمي 3.92

والانفعالي 3.51 والتوافق الأسري 3.61 والاجتماعي 3.14.

أما في الدرجة الكلية فقد تساوى الطالب الذي كان سبب وفاة أحد والديه هو الاستشهاد ومن كان سبب الوفاة

هو الهرم بمتوسط 3.55 في حين جاء بعدهم الطالب الذي كان سبب وفاة أحد والديه المريض 3.39 ثم الحادث

الطارئ 3.33.

وقد يفسر هذا بأن الهرم يكون قد أعطى فرصة لتقبل الوضع للطالب بشكل جيد في حين أن من فقد أحد

والديه بالاستشهاد يأخذ قيمة اجتماعية واحترام من المجتمع يعزز توافقه النفسي.

أما الحادث الطارئ فقد تؤثر المفاجئة بشكل كبير وتشكل خبرة صادمة للطالب يحتاج معها إلى تدخل

إرشادي.

السؤال الثامن: ما درجة التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس الجمعية الخيرية

الإسلامية في محافظة الخليل حسب مدة اليتيم؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجة التوافق النفسي في مجالات الدراسة وعلى

الدرجة الكلية بحسب مدة الغياب وذلك كما هو واضح من الجدول رقم (19).

الجدول رقم (19)

درجات التوافق النفسي لدى الطلبة بالمقارنة مع المدة المنقضية على وفاة الوالدين أو أحدهم

المجالات	العمر	العدد	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق الجسدي	أقل من سنة	103	32.18%	3.68	0.83
	من سنة إلى 3 سنوات	115	35.92%	3.76	0.74
	أكثر من 3 سنوات	102	31.90%	3.55	0.80
المجموع		320	100 %		
التوافق الانفعالي	أقل من سنة	103	32.18%	3.07	0.87
	من سنة إلى 3 سنوات	115	35.92%	3.22	0.79
	أكثر من 3 سنوات	102	31.90%	3.17	0.79
المجموع		320	100 %		
التوافق الاجتماعي	أقل من سنة	103	32.18%	3.10	0.63
	من سنة إلى 3 سنوات	115	35.92%	3.20	0.55
	أكثر من 3 سنوات	102	31.90%	3.22	0.63
المجموع		320	100 %		
التوافق الأسري	أقل من سنة	103	32.18%	3.45	0.91
	من سنة إلى 3 سنوات	115	35.92%	3.64	0.69
	أكثر من 3 سنوات	102	31.90%	3.52	0.88
المجموع		320	100 %		
الدرجة الكلية	أقل من سنة	103	32.18%	3.32	0.66
	من سنة إلى 3 سنوات	115	35.92%	3.46	0.56
	أكثر من 3 سنوات	102	31.90%	3.37	0.64
المجموع		320	100 %		

يتضح لنا من الجدول رقم (19) أنه يوجد هنالك تقارب بين درجة التوافق النفسي لدى الطلبة حسب المدة

المنقضية على وفاة احد الوالدين، حيث بلغت درجة التوافق النفسي للطلبة الذين مر على وفاة أحد الوالدين سنة فما

دون 3.32، و 3.46 للطلبة الذين مر على وفاة أحد والديه من سنة إلى ثلاث سنوات، أخيراً بلغت درجة التوافق

النفسي للطلبة الذين مر على وفاة أحد والديه 3 سنوات فما فوق 3.37.

وقد يكون ذلك عائداً إلى أن ما بعد حدوث الغياب (صدمة الفراق) تؤثر خلال السنة الأولى على الطالب في

حين أن تأثير الغياب يبدأ يقل تدريجياً ويبدأ الطالب يتوافق نفسياً، رغم أن المتوسطات الحسابية على جميع

مجالات الدراسة باستثناء المجال الاجتماعي فقد أظهرت تدني في المتوسطات لمن انقضت على مدة الغياب لديهم

أكثر من 3 سنوات، في حين أن المجال الاجتماعي كان أفضل للطالب الذي انقضى على غياب الوالدين عنه

أكثر من 3 سنوات حيث كان 3.22 مقابل 3.10 لمن انقضى على غياب والديه أقل من عام.

ويظهر الجدول ان التوافق الجسمي افضل لمن انقضى على يتمه من سنه الى ثلاث سنوات حيث انه يبدأ

التأقلم مع الوضع في حين ان الذي انقضى عليه سنة ما زال يكون متأثرا وقد ينسى نفسه ما بين آلام الفقد و

نوبات التخيل وقد يغفل بعض الوجبات خاصة في الاشهر الأولى من الفقد، اما الذي مر على يتمه اكثر من ثلاث

سنوات فقد يكون وصل الى مرحلة من عدم التوافق العام تؤثر على اهتمامه بصحته، وقد يرتبط ذلك بسن الطالب

كما لاحظنا ان الطالب الاصغر سنا اكثر توافقا، وان الذي مر على يتمه اكثر من ثلاث سنوات قد يكون من الفئة

العمرية 16-17 عاما.

اما التوافق الانفعالي فيلاحظ ان الذي مر على وفاة احد والديه اقل من عام هو الاقل درجة في التوافق

الانفعالي وقد يرجع ذلك الى حادثة الصدمة بالنسبة له وعدم وصوله الى التكيف مع الوضع الجديد، في حين ان

الذي مر على فقها احد والديه اكثر من عام واقل من ثلاثة اعوام قد تكيف بشكل جيد، اما الطالب الذي

مضى على فقده احد والديه اكثر من ثلاثة اعوام فانه يحاول كبت انفعالاته واظهار انه تناسى الفقد او انه اصبح

رجلا قادرا على عدم اظهار انفعالاته مما يجعله اقل توافقا انفعاليا.

اما التوافق الاجتماعي فان الذي مر على فقده احد والديه اكثر من ثلاث سنوات يكون قد عمل على ايجاد

تفاعل اجتماعي، خاصة وان المجتمع يقدم نوع من التلاطف في التعامل مع اليتيم، واعطاء الابن دور الاب الغائب

بشكل خاص مما يزيد من توافقه الاجتماعي كلنا مرت السنين.

اما درجة التوافق الاسري فكمّل تظهر في الجدول فهي اعلى لدى الطالب الذي مر على يتمه ما بين سنة وثلاث سنوات، يأتي بعد ذلك الطالب الذي مر على يتمه اكثر من ثلاث سنوات ثم الطالب الذي لم يتجاوز يتمه العام، وقد يعود ذلك الى ان الطالب في السنة الأولى لوفاة احد الوالدين يشعر بالفراغ والارياك في ادوار الاسرة نتيجة غياب رب الاسرة بالذات، في حين انه بعد السنة الأولى يبدأ يأخذ دور افضل ويهتم بمن حوله وخاصة الام والاخوة الاصغر سنا، واذا ما كبر اكثر فان خروجه الى علاقات خارج اطار الاسرة تمثل نوع من المشاكل الاسرية التي تنعكس على درجة التوافق الاسري خاصة اذا اراد ان يأخذ دور الاب وكانت الام تحافظ على ان تكون هي المسؤولة، ولا تشرك الابناء في تحمل المسؤولية بشكل تدريجي.

السؤال التاسع: ما درجة التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس الجمعية الخيرية

الإسلامية في محافظة الخليل حسب العمر الطالب عند اليتيم؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التوافق في مجالات

الدراسة وعلى الدرجة الكلية ويظهر ذلك في الجدول رقم (20).

جدول رقم (20)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق بين درجة التوافق النفسي للطلبة حسب عمر الطالب عند يتم

المجالات	العمر	العدد	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق الجسدي	5 سنوات	103	32.18%	3.68	0.83
	6-15 سنوات	115	35.92%	3.76	0.74
	15 فما فوق	102	31.90%	3.55	0.80
	المجموع	320	100 %		
التوافق الانفعالي	5 سنوات	103	32.18%	3.07	0.87
	6-15 سنوات	115	35.92%	3.22	0.79
	15 فما فوق	102	31.90%	3.17	0.79
	المجموع	320	100 %		
التوافق الاجتماعي	5 سنوات	103	32.18%	3.10	0.63
	6-15 سنوات	115	35.92%	3.20	0.55
	15 فما فوق	102	31.90%	3.22	0.63
	المجموع	320	100 %		
التوافق الأسري	5 سنوات	103	32.18%	3.45	0.91
	6-15 سنوات	115	35.92%	3.43	0.69
	15 فما فوق	102	31.90%	3.52	0.88
	المجموع	320	100 %		
الدرجة الكلية	5 سنوات	103	32.18%	3.32	0.66
	6-15 سنوات	115	35.92%	3.46	0.56
	15 فما فوق	102	31.90%	3.37	0.64
	المجموع	320	100 %		

يتضح لنا من الجدول رقم (20) أنه يوجد هنالك تقارب بين درجة التوافق النفسي لدى الطلبة حسب عمر

الطالب عند حدوث غياب أحد الوالدين، حيث بلغت درجة التوافق النفسي للطلبة الذين كانت أعمارهم 5 سنوات فما

دون عند حدوث غياب أحد الوالدين على الدرجة الكلية 3.32، و 3.46 للطلبة الذين كانت أعمارهم 6-15 سنة،

وأخيراً بلغ المتوسط الحسابي للتوافق النفسي للطلبة الذين كان عمرهم 15 سنة فما فوق 3.37.

ويظهر لنا من الجدول ان الطلبة الذين انقضى على يتمهم من سنة الى ثلاث سنوات افضل توافقاً في المجال

الانفعالي والاسري والجسمي والدرجة الكلية، وهذا قد يكون مرده الى ان الطفل في هذه المرحلة يطور في الحيل

الدفاعية ووسائل تكيف لمواجهة الموقف، في حين ان الطالب الذي مر على يتمه اكثر من 3 سنوات لديه درجة

توافق اعلى في المجال الاجتماعي، حيث يكون قد كون علاقات توافقية اجتماعية، في حين ان اهتمامه بجسمه

يكون اقل، سيما ان مجتمع الدراسة هو في مرحلة المراهقة، وفيها يحصل نمو في الطول خاصة لدى الذكور اكثر

من الوزن، ام الانفعالات فيكبتها كونه في مرحلة يتوجب عليه ان يظهر فيها نوع من الرجولة، اما المجال الاسري

فان الطالب في هذه المرحلة يبدأ يسقل في مفاهيمه ويشكل آراءه وهويته بعيدا عن الاسرة الامر الذي يؤثر على

درجة التوافق الاسري لديه خاصة في غياب النموذج الاب، كما يظهر لنا ان الطالب الذي مر على يتمه اقل من

عام اقل توافقا في المجال الانفعالي، في حين ان توافق الجسمي يكون افضل من الطالب الذي مر على يتمه اكثر

من 3 سنوات وقد يكون ذلك بسبب الدعم الذي يلاقيه اليتيم في هذه المرحلة، علما ان هذه السنة تعتبر فترة

الصدمة، وتوافق الطالب فيها على مجالات الدراسة الانفعالي والاجتماعي والاسري تكون اقل من غيره.

السؤال العاشر: ما درجة التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس الجمعية الخيرية

الإسلامية في محافظة الخليل بحسب مستوى دخل الأسرة؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاسر الطلبة بشكل عام كما

في الجدول رقم (21).

جدول رقم (21)

المتوسطات الحسابية لمستوى كفاية دخل الاسرة للطلبة بشكل عام

الاحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	العدد	مستوى الدخل	المجالات
0.66	3.93	%51.65	298	يكفي	التوافق الجسمي
0.75	3.58	%34.99	198	يكفي بصعوبة	
0.82	3.44	%12.36	70	لا يكفي	
		%100	566		المجموع
0.75	3.45	%51.65	298	يكفي	التوافق الانفعالي
0.78	3.09	%34.99	198	يكفي بصعوبة	
0.88	2.95	%12.36	70	لا يكفي	
		%100	566		المجموع
0.62	3.39	%51.65	298	يكفي	التوافق الاجتماعي
0.56	3.13	%34.99	198	يكفي بصعوبة	
0.61	3.12	%12.36	70	لا يكفي	
		%100	566		المجموع
0.77	3.80	%51.65	298	يكفي	التوافق الاسري
0.8	3.41	%34.99	198	يكفي بصعوبة	
0.74	3.26	%12.36	70	لا يكفي	
		%100	566		المجموع
0.55	3.65	%51.65	298	يكفي بصعوبة	الدرجة الكلية
0.59	3.30	%34.99	198	يكفي بصعوبة	
0.6	3.20	%12.36	70	لا يكفي	
		%100	566		المجموع

يتضح لنا من الجدول رقم (21) ان درجة التوافق النفسي في مجالات الدراسة وعلى الدرجة الكلية كانت اعلى

لدى الطلبة الذين معدل دخل اسرهم الشهري يكفي حيث كانت درجة التوافق النفسي لديهم اعلى شىء فقد بلغت

درجة التوافق الجسمي لديهم 3.93، مقابل 3.44 لدى الطلبة الذى معدل دخل اسرهم لا يكفي، وقد بلغت درجة

التوافق الانفعالي لدى الطلبة الذين دخل اسرهم يكفي 3.45، مقابل 2.95 للطلبة الذين دخل اسرهم لا يكفي،

وبلغت درجة التوافق الاجتماعي لدى من دخل اسرهم يكفي 3.39 مقابل 3.12 لمن دخل اسرهم لا يكفي، اما

المجال الاسري فقد بلغت درجة توافق الطلبة الذين دخل اسرهم يكفي 3.80 مقابل 3.26 لمن دخل اسرهم لا

يكفي، واخيا بلغت درجة التوافق النفسي للطلبة الذين دخل اسرهم يكفي 3.65 مقابل 3.20 لدى الطلبة الذين دخل

اسرهم لا يكفي، كما ان درجة توافق الطلبة الذين كان مستوى دخل اسرهم يكفي بصعوبة كانت افضل منها لدى

الطلبة الذين مستوى دخل اسرهم لا يكفي، حيث كانت درجة التوافق الجسمي لديهم 3.85، والتوافق الانفعالي

3.09، والتوافق الاجتماعي 3.13، والتوافق الاسري 3.41، في حين كانت الدرجة الكلية لتوافقهم 3.30 مقابل

3.20 للذين دخل اسرهم لا يكفي، وبذلك نلاحظ ان درجة التوافق النفسي تكون اعلى لدى الطلبة الذين يكون

مستوى كفاية دخل اسرهم افضل.

ولبيان درجة التوافق لدى الطلبة حسب كون الطالب يتيم ام غير يتيم فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية لكل فئة على حدة كما يظهر في الجدول رقم (22).

جدول رقم (22)

جدول يوضح درجة التوافق النفسي على محاور الدراسة وعلى الدرجة الكلية للطلبة مرتبطة بكفاية دخل الأسرة

غير أيتام				أيتام				المجالات	
الانحراف	المتوسط	النسبة	العدد	الانحراف	المتوسط	النسبة	العدد		
6705.	3.9407	70.31%	180	6854.	3.9410	38.8%	113	يكفي	التوافق الجسمي
6198.	3.8795	22.21%	57	8068.	3.5500	45.4%	132	بصعوبة	
5973.	3.7965	7.48%	19	8927.	3.3203	15.8%	46	لا يكفي	
6612.	3.8719	100%	256	8085.	3.6655	100%	291	المجموع	
7746.	3.4595	70.31%	180	7489.	3.4227	38.8%	113	يكفي	التوافق الانفعالي
7302.	3.2164	22.21%	57	8095.	3.0700	45.4%	132	بصعوبة	
8434.	3.2581	7.48%	19	9146.	2.8571	15.8%	46	لا يكفي	
7745.	3.3904	100%	256	8291.	3.1733	100%	291	المجموع	
6126.	3.4628	70.31%	180	6426.	3.2832	38.8%	113	يكفي	التوافق الاجتماعي
5999.	3.2039	22.21%	57	5569.	3.1042	45.4%	132	بصعوبة	
5299.	3.3750	7.48%	19	6164.	3.2024	15.8%	46	لا يكفي	
6113.	3.3987	100%	256	6044.	3.1892	100%%	291	المجموع	
8085.	3.9218	70.31%	180	8004.	4.0129	38.8%	113	يكفي	التوافق الأسري
6950.	3.6215	22.21%	57	8945.	3.5341	45.4%	132	بصعوبة	
8322.	3.5283	7.48%	19	7640.	3.3462	15.8%	46	لا يكفي	
7976.	3.8257	100%	256	8774.	3.6903	100%	291	المجموع	
5737.	3.6925	70.31%	180	5503.	3.665	38.8%	113	يكفي	الدرجة الكلية
5603.	3.4250	22.21%	57	6232.	3.314	45.4%	132	بصعوبة	
4588.	3.4825	7.48%	19	6373.	3.181	15.8%	46	لا يكفي	
5704.	3.533	100%	256	6290.	3.386	100%	291	المجموع	

يظهر من الجدول رقم (22) ان هناك فروق واضحة في درجة التوافق النفسي لدى الطلبة غير الايتام حيث ان

درجة التوافق النفسي للطلبة الذين يكفي دخلهم الشهري افضل من الذين يكفي بصعوبة والذين دخلهم لا يكفي، الا

ان الطلبة غير الأيتام الذين يكفي دخلهم بصعوبة كانت درجة توافقه اقل ممن لا يكفي دخلهم من نفس الفئة على

مجالات الدراسة وعلى الدرجة الكلية باستثناء المجال الاسري وقد يكون مرد ذلك الى ان عدم كفاية الدخل تؤثر

مباشرة على المصروف اليومي للطالب الامر الذي يحدث اشكاليات اسرسة يومية، فتقلل من التوفيق الاسري لدى

الطالب. وقد يكون ذلك ان الذي لا يكفيه دخله باستمرار قد وصل الى درجة من التكيف افضل ممن احيانا يجد ما يريد وحيانا لا يجد.

كما اظهر الجدول ان الطلبة الايتام الذين يكفي دخل اسرهم الشهري افضل توافق في المجال الاسرس من غير الايتام الذين يكفي دخل اسرهم الشهري، وقد يكون ذلك عائدا الى انالدخل الشهري الكافي يلبي احتياجات الطالب ويزيد من العلاقة الحميمة بين رب الاسرة والابناء، كما قد يكون ذلك عائدا الى قوة الترابط الاسري لدى الطلبة الايتام.

السؤال الحادي عشر: ما درجة التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدراس الجمعية

الخيرية الإسلامية في محافظة الخليل حسب عدد أفراد الأسرة؟

وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية لدرجة التوافق النفسي على محاور الدراسة وعلى الدرجة الكلية للطلبة

بشكل عام، كما يوضح ذلك الجدول 23.

جدول رقم (23)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة التوافق في مجالات الدراسة والدرجة الكلية حسب عدد أفراد الأسرة

المجالات	عدد أفراد الأسرة	العدد	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق الجسمي	أقل من 4 أفراد	23	4%	3,42	1,08
	من 4-6 أفراد	177	30.84%	3,84	0,68
	أكثر من 7	374	65.12%	3,73	0,75
المجموع		574	100%		
التوافق الانفعالي	أقل من 4 أفراد	23	4%	3,27	0,95
	من 4-6 أفراد	177	30.84%	3,35	0,77
	أكثر من 7 أفراد	374	65.12%	3,24	0,81
المجموع		574	100%		
التوافق الاجتماعي	أقل من 4 أفراد	23	4%	3,21	0,52
	من 4-6 أفراد	177	30.84%	3,26	0,62
	أكثر من 7 أفراد	374	65.12%	3,28	0,61
المجموع		574	100%		
التوافق الأسري	أقل من 4 أفراد	23	4%	3,76	0,80
	من 4-6 أفراد	177	30.84%	3,72	0,75
	أكثر من 7 أفراد	374	65.12%	3,54	0,81
المجموع		574	100%		
التوافق الكلي	أقل من 4 أفراد	23	4%	3,45	0,70
	من 4-6 أفراد	177	30.84%	3,55	0,55
	أكثر من 7 أفراد	374	65.12%	3,44	0,62
المجموع		574	100%		

يتضح لنا من الجدول رقم (23) أن درجة التوافق الجسمي كانت أعلى شيء لدى الطلبة الذين عدد أفراد

أسرهم من 4 - 6 أفراد بمتوسط حسابي 3.84 ويليه الطلبة الذين عدد أفراد أسرهم أكثر من 7 أفراد بمتوسط

حسابي 3.72، ومن ثم الطلبة الذين عدد أفراد أسرهم أقل من 3 أفراد بمتوسط حسابي 3.42.

أما فيما يتعلق بالتوافق الأسري، فقد كانت درجة التوافق أعلى شيء لدى الطلبة الذين عدد أفراد أسرهم أقل

من 3 أفراد بمتوسط حسابي 3,76 ومن ثم الطلبة الذين عدد أفراد أسرهم من 4-6 أفراد بمتوسط حسابي

3,72 وأخيراً الطلبة الذين عدد أفراد أسرهم أكثر من 7 بمتوسط حسابي 3,54.

أما على الدرجة الكلية فقد بلغت أعلى نسبة للتوافق الكلى لدى الطلبة الذين عدد أفراد أسرهم 4-6 بمتوسط

حسابي 3,55 يليهم الطلبة الذين عدد أفراد أسرهم 3 فما دون، بمتوسط حسابي 3,45 وأخيراً الطلبة الذين عدد

أفراد أسرهم أكثر من 7 بمتوسط حسابي 3,44.

وهنا نلاحظ أن التوافق الجسمي والاجتماعي والانفعالي يكون بشكل عام افضل لدى الطلبة الذين يزيد عدد

أفراد أسرهم عن 4 أفراد، أو أن أسرهم تميل إلى أن تكون متوسطة أو كبيرة وقد يعود ذلك إلى الأثر الذي يتركه

الاخوة الأكبر سناً في عملية التربية للاخوة الأصغر سناً، في حين يلاحظ أن التوافق الأسري يكون افضل كلما كان

عدد أفراد الأسرة أقل، وقد يعود ذلك بحسب رأى الباحث إلى أن الأسرة القليلة العدد يكون العبء الملقى على

الوالدين من الناحية النفسية أقل منه في الأسر الكبيرة الأمر الذي يفسح المجال أمام إعطاء وقت افضل أمام الأفراد

للتعامل فيما بينهم بعيداً عن الحساسية التي قد يذكيها الوضع الاقتصادي الصعب نتيجة تقاسم الموارد المادية

والعينية للأسرة، وقد أظهرت الدراسة أن الأسر التي يكفيها دخلها كانت متوافقة بشكل اكبر الأمر الذي قد يدعم

وجهة النظر هذه.

ونلاحظ هنا الفرق بين التوافق الاجتماعي والتوافق الاسري فق كانت درجة التوافق الجتماعي اعلى لدى الطلبة

الذين عدد افراد اسرهم اكثر من 6 افراد بمتوسطحياي3.28، ثم الذين عددافراد اسرهم من 4-6 بمتوسط 3.26 ثم

الذين عدد افراد اسرهم اقل من 3 افراد بمتوسط 3.21، اما التوافق الاسري فكان لصالح الطلبة الذين عدد اسرهم

اقل من 4 افراد بمتوسط3.76، ثم الذين عدد افراد اسرهممن 4-6 افراد بمتوسط 3.72 وجاء بعدهم الطلبة الذين

عدد افراد اسرهم اكثر من 6 بمتوسط3.54.

وقد يفسر ذلك قلة الخلافات الأسرية، وسهولة الضبط وحل الخلافات كلما كان عدد افراد الأسرة اقل، في حين

ان التوافق الاجتماعي يتعلمها الطالب ممن حوله من اخوته وبذلك كلما زاد عدد افراد الأسرة زادت فرصة الطالب

في تكوين قدرات توافقية اجتماعية.

وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية مرتبطة بعدد افراد الأسرة للطلبة بالمقارنة بين الايتام وغير الايتام كما

في جدول رقم 24.

جدول رقم (24)

يبين الجدول درجة التوافق النفسي على محاور الدراسة وعلى الدرجة الكلية للطلبة مرتبطا بعدد أفراد الأسرة للأيتام مقارنة
بغير الأيتام

غير أيتام				أيتام				المجالات	
الانحراف	المتوسط	النسبة	العدد	الانحراف	المتوسط	النسبة	العدد		
9134.	3.8800	2%	5	1.1460	3.2667	5.7%	17	أقل من 3	التوافق الجسمي
7075.	3.8398	24%	62	6652.	3.8742	35.3%	106	6-4	
6431.	3.8829	74%	189	8400.	3.5795	59%	176	أكثر من 6	
6619.	3.8724	100%	255	8184.	3.6662	100%	299	المجموع	
6260.	3.7429	2%	5	9649.	3.2269	5.7%	17	أقل من 3	التوافق الانفعالي
8198.	3.4009	24%	62	7508.	3.3500	35.3%	106	6-4	
7694.	3.3837	74%	189	8433.	3.0923	59%	176	أكثر من 6	
7783.	3.3949	100%	255	8253.	3.1913	100%	299	المجموع	
3049.	3.4750	2%	5	5335.	3.1875	5.7%	17	أقل من 3	التوافق الاجتماعي
6519.	3.4032	24%	62	5959.	3.2081	35.3%	106	6-4	
6080.	3.3978	74%	189	6151.	3.1737	59%	176	أكثر من 6	
6130.	3.4006	100%	255	6024.	3.1867	100%	299	المجموع	
6109.	4.2077	2%	5	8632.	3.8914	5.7%	17	أقل من 3	التوافق الأسري
7764.	3.9857	24%	62	8021.	3.8157	35.3%	106	6-4	
8036.	3.7646	74%	189	8932.	3.6267	59%	176	أكثر من 6	
7987.	3.8268	100%	255	8632.	3.7088	100%	299	المجموع	
5477.	3.8264	2%	5	7218.	3.4043	5.7%	17	أقل من 3	الدرجة الكلية
6138.	3.6574	24%	62	5316.	3.5316	35.3%	106	6-4	
5602.	3.6072	74%	189	6560.	3.3380	59%	176	أكثر من 6	
5736.	3.6970	100%	255	6234.	3.4104	100%	299	المجموع	

وبالمقارنة بين الفئات المدروسة نجد أن هناك فرق في المتوسطات الحسابية لدرجة التوافق النفسي بين الطلبة الأيتام والطلبة غير الأيتام وأن الفرق هو لصالح الطلبة غير الأيتام.

علما ان الطلبة الذين كان عدد افراد اسرهم اقل من 3 وهم منغير الايتام كانوا فقد 5 طلاب، وقد يحد ذلك من القدرة الحقيقية على المقارنة اما الطلبة الذين كان عدد افراد اسرهم من 4-6 افراد فقد كانوا على من أولئك الذين عدد افراد اسرهم اكثر من 6 افراد باستثناء التوافق الجسمي، حيث كان متوسط التوافق الجسمي لديهم 3.88 مقابل 3.83، اما بقية المجالات فكانت لمن عدد افراد اسرهم من 4-6 افراد: للتوافق الانفعالي، مقابل 3.38، والتوافق الاجتماعي 3.40، مقابل 3.39، والتوافق الاسري 3.98، مقابل 3.76، وعلى الدرجة الكلية 3.65، مقابل 3.60.

اما فيما يخص الطلبة الايتام فيظهر لنا الجدول رقم (24) ان الطالب الذي عدد افراد اسرته ما بين 4-6 افراد هو الافضل توافقا في جميع المجالات باستثناء التوافق الاسري، حيث كان افضل لدى الطلبة الذين عدد افراد اسرهم اقل من 3 افراد، علما ان هذه الفئة تشكل القلة من بين فئة الايتام حيث كانوا فقط 17 طالبا، وكان متوسط توافقهم الاسري 3.89، مقابل 3.81 للطلبة الذين عدد افراد اسرهم 4-6 افراد، و بمتوسط 3.62 للذين عدد افراد اسرهم اكثر من 6 افراد.

وبدل لذلك على ان الطلبة الذين تعتبر سرهم متوسطة الحجم لديها درجة توافق اكبر من الاسر الكبيرة والاسر الصغيرة باستثناء التوافق الجسمي.

وقد يعود الفرق في التوافق الجسدي إلى توفر تأمين صحي مجاني لجميع الايتام اضافة الى أن الأسر ذات

العدد الكبير أقدر على تقديم رعاية صحية من تلك الأسر قليلة العدد حيث أن الأفراد يعتنون ببعضهم أكثر كلما

كان عدد الأسرة أكبر .

كما أنه كلما قل عدد أفراد الأسرة، كلما كان اهتمام أفرادها ببعضهم أكبر وعلاقتهم أقوى والترابط الأسري

أوثق، في حين أن الأسرة الكبيرة يكون مجال الخلاف بين أفرادها أكبر خاصة في غياب الوالدين. مع أن الدراسة

تشير إلى أن

التوافق الاجتماعي يكون أفضل للطالب الذي يكون عدد أفراد أسرته أكثر من 7 وقد يعود ذلك إلى أن الطالب

يكتسب خبرات في التعامل الاجتماعي بشكل أفضل.

السؤال الثاني عشر: ما درجة التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس الجمعية

الخيرية الإسلامية في محافظة الخليل بحسب مستوى تعليم الوالد؟

وتظهر المتوسطات الحسابية لدى الطلبة بشكل عام ان مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة الذين تعليم آبائهم

عاليا افضل بمتوسط حسابي 3.62 يتبعهم الطلبة الذين مستوى تعليم آبائهم ثانوي بمتوسط حسابي 3.47 ومن ثم

الطلبة الذين مستوى تعليم آبائهم أساسي بمتوسط حسابي وأخيراً الطلبة الذين مستوى تعليم آبائهم أمي بمتوسط

حسابي 3.41 وأخيراً الطلبة الذين مستوى تعليم آبائهم أمي بمتوسط حسابي 3.25 وذلك كما هو واضح من

الجدول رقم (25).

جدول رقم (25)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التوافق النفسي للطلبة بشكل عام حسب المستوى التعليمي للوالد

المجالات	المستوى التعليمي للوالد	العدد	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق الجسدي	تعليم عال	166	%30.40	3.91	0.67
	ثانوي	172	%31.50	3.68	0.74
	أساسي	157	%28.75	3.62	0.78
	أمي	51	%9.40	3.55	0.81
	المجموع	546	%100		
التوافق الانفعالي	تعليم عال	166	%30.40	3.42	0.74
	ثانوي	172	%31.50	3.22	0.81
	أساسي	157	%28.75	3.21	0.77
	أمي	51	%9.40	3.09	0.88
	المجموع	546	%100		
التوافق الاجتماعي	تعليم عال	166	%30.40	3.42	0.62
	ثانوي	172	%31.50	3.29	0.66
	أساسي	157	%28.75	3.19	0.59
	أمي	51	%9.40	3.10	0.58
	المجموع	546	%100		
التوافق الأسري	تعليم عال	166	%30.40	3.74	0.77
	ثانوي	172	%31.50	3.64	0.80
	أساسي	157	%28.75	3.53	0.70
	أمي	51	%9.40	3.29	0.79
	المجموع	546	%100		
الدرجة الكلية	تعليم عال	166	%30.40	3.62	0.58
	ثانوي	172	%31.50	3.47	0.60
	أساسي	157	%28.75	3.41	0.60
	أمي	51	%9.40	3.25	0.62
	المجموع	546	%100		

يتضح لنا من الجدول (25) أن درجة التوافق النفسي لدى الطلبة في جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية

كانت أعلى شيء لدى الطلبة الذين مستوى تعليم آبائهم جامعي، ومن ثم الطلبة الذين مستوى تعليم آبائهم ثانوي،

ويليهم الذين مستوى تعليم آبائهم أساسي وأخيراً الذين مستوى تعليم آبائهم أمي.

ولبيان اذا كانت درجة التوافق النفسي للطلاب اليتيم تختلف عن درجة التوافق لغير اليتيم، فقد تم استخراج

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل فئة على حدة كما في الجدول 26.

جدول رقم (26)

درجة التوافق النفسي على محاور الدراسة والدرجة الكلية للطلبة مرتبطا بمستوى تعليم الوالد

المجالات		أيتام				غير أيتام			
		العدد	النسبة	المتوسط	الانحراف	العدد	النسبة	المتوسط	الانحراف
التوافق الجسدي	عالي	53	19.6%	3.9182	6929.	106	41.7%	3.9113	6896.
	ثانوي	85	31.4%	3.7576	8006.	79	31.1%	3.8245	6731.
	أساسي	89	32.8%	3.6322	8741.	65	25.6%	3.7838	6085.
	أمي	44	16.2%	3.5636	8206.	4	1.6%	3.6000	7621.
	المجموع	271	100%	3.6536	8162.	254	100%	3.8698	6634.
التوافق الانفعالي	عالي	53	19.6%	3.3917	7420.	106	41.7%	3.4416	7385.
	ثانوي	85	31.4%	3.0941	8323.	79	31.1%	3.3556	8517.
	أساسي	89	32.8%	3.1209	7987.	65	25.6%	3.3700	7334.
	أمي	44	16.2%	3.1504	9082.	4	1.6%	2.7738	8450.
	المجموع	271	100%	3.1703	8204.	254	100%	3.3860	7760.
التوافق الاجتماعي	عالي	53	19.6%	3.3184	6211.	106	41.7%	3.4917	6197.
	ثانوي	85	31.4%	3.2096	5948.	79	31.1%	3.4011	5944.
	أساسي	89	32.8%	3.1630	6296.	65	25.6%	3.2510	5707.
	أمي	44	16.2%	3.0767	5472.	4	1.6%	3.3281	1.1254
	المجموع	271	100%	3.1942	6057.	254	100%	3.3994	6124.
التوافق الأسري	عالي	53	19.6%	3.9376	7250.	106	41.7%	3.8991	8546.
	ثانوي	85	31.4%	3.7140	9142.	79	31.1%	3.8510	7611.
	أساسي	89	32.8%	3.6409	8869.	65	25.6%	3.7379	7213.
	أمي	44	16.2%	3.5044	8017.	4	1.6%	3.0673	9465.
	المجموع	271	100%	3.6997	8594.	254	100%	3.8298	7984.
الدرجة الكلية	عالي	53	19.6%	3.6136	5425.	106	41.7%	3.698	6342.
	ثانوي	85	31.4%	3.3704	6471.	79	31.1%	3.607	5417.
	أساسي	89	32.8%	3.3583	5994.	65	25.6%	3.558	4839.
	أمي	44	16.2%	3.2906	6374.	4	1.6%	3.191	5774.
	المجموع	271	100%	3.4010	6169.	254	100%	3.510	5726.

يظهر لنا من الجدول (26) أن هناك علاقة بين مستوى تعليم الوالد ودرجة التوافق النفسي كما أن هناك

علاقة بين يتم الطالب ومستوى التوافق النفسي من خلال المقارنة بين فئتي الدراسة نجد أن درجة التوافق النفسي

للطلبة الذين يعيشون ظروف طبيعية أفضل توافقاً ممن يعيشون ظروف اليتيم او غياب الوالدين، باستثناء التوافق

الجسمي حيث كان متساوياً لمن كان تعليم الوالد تعليمًا عاليًا بمتوسط حسابي 3.91.

كما ان التوافق الانفعالي للطلاب اليتيم والذي مستوى تعليم والده امي افضا من الطالب غير اليتيم وتعليم والده

امي وقد يعود ذلك بحسب رأي الباحث ان الوالد الامي يحافظ على التقاليد التربوية التي تربي عليها فيتعامل مع

الابناء باسلوب يعمل على اثاراات انفعالية يكتبها الطالب، في حين ان الطالب اليتيم لا يوجد له اب مما يلغي هذا

الدور السلبي للوالد علما ان عدد الطلبة ممن تعليم الاب امي هي فقط 4 طلاب ولا يمكن الجزم بنتائج المقارنة في

مثل هذه الحالة.

السؤال الثالث عشر: ما درجة التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس الجمعية

الخيرية الإسلامية في محافظة الخليل بحسب مستوى تعليم الوالدة؟

وللاجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التوافق النفسي بحسب

تعليم الوالدة، وذلك كما هو واضح من الجدول رقم (27).

جدول رقم (27)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التوافق النفسي في مجالات الدراسة وعلى الدرجة الكلية حسب مستوى تعليم الوالدة للطلبة بشكل عام

المجالات	المستوى التعليمي للوالدة	العدد	التوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق الجسدي	تعليم عالي	125	3.86	0.74
	ثانوي	181	3.76	0.70
	أساسي	176	3.73	0.79
	أمي	88	3.66	0.76
التوافق الانفعالي	تعليم عالي	125	3.43	0.79
	ثانوي	181	3.31	0.78
	أساسي	176	3.26	0.81
	أمي	88	3.23	0.81
التوافق الاجتماعي	تعليم عالي	125	3.41	0.61
	ثانوي	181	3.33	0.63
	أساسي	176	3.20	0.59
	أمي	88	3.14	0.59
التوافق الأسري	تعليم عالي	125	3.79	0.74
	ثانوي	181	3.65	0.84
	أساسي	176	3.52	0.79
	أمي	88	3.47	0.72
الدرجة الكلية	تعليم عالي	125	3.63	0.58
	ثانوي	181	3.52	0.59
	أساسي	176	3.42	0.60
	أمي	88	3.37	0.58

يظهر لنا من الجدول رقم (27) ان درجة التوافق النفسي على الدرجة الكلية للطلبة الذين مستوى تعليم

امهاتهم تعليمياً عالياً كان اعلى درجة حيث كان المتوسط الحسابي لتوافقهم على الدرجة الكلية 3.63 تبعهم الطلبة

الذين مستوى تعليم امهاتهم ثانوي بمتوسط حسابي 3.52 ومن ثم الطلبة الذين مستوى تعليم امهاتهم أساسي

بمتوسط حسابي 3.40 وأخيراً الطلبة الذين مستوى تعليم امهاتهم أمي بمتوسط حسابي 3.37.

كما كان واضحاً ان جميع مجالات التوافق النفسي كانت اعلى لدى الطلبة الذين تعليم امهاتهم تعليمياً عالياً،

ثم الذين تعليم امهاتهم ثانوي ثم أساسي ثم أمي.

ولبيان اذا ما كان هناك فرق في درجة التوافق النفسي بين الطلبة الايتام وغير الايتام فقد تم استخراج

المتوسطات الحسابية لكل فئة على حدة كما هو مبين في الجدول 28.

جدول رقم (28)

يبين الجدول درجة التوافق النفسي على محاور الدراسة والدرجة الكلية للطلبة مرتبطا بمستوى تعليم الوالدة

المجالات		أيتام				غير أيتام			
		العدد	النسبة	المتوسط	الانحراف	العدد	النسبة	المتوسط	الانحراف
التوافق الجسدي	عالي	38	12.9%	3.66	9370.	80	31.5%	3.98	6259.
	ثانوي	74	25.1%	3.66	7765.	101	39.8%	3.84	6511.
	أساسي	113	38.3%	3.62	8128.	60	23.6%	3.79	7308.
	أمي	70	23.7%	3.62	7995.	13	5.1%	3.81	6478.
	المجموع	295	100%	3.645	8149.	254	100%	3.87	6634.
التوافق الانفعالي	عالي	38	12.9%	3.27	8832.	80	31.5%	3.50	7478.
	ثانوي	74	25.1%	3.27	7971.	101	39.8%	3.34	7682.
	أساسي	113	38.3%	3.18	8184.	60	23.6%	3.32	8086.
	أمي	70	23.7%	3.10	8370.	13	5.1%	3.32	7780.
	المجموع	295	100%	3.20	8252.	254	100%	3.39	7720.
التوافق الاجتماعي	عالي	38	12.9%	3.29	6610.	80	31.5%	3.45	5973.
	ثانوي	74	25.1%	3.26	6086.	101	39.8%	3.41	6537.
	أساسي	113	38.3%	3.14	6070.	60	23.6%	3.31	5638.
	أمي	70	23.7%	3.12	5634.	13	5.1%	3.37	6366.
	المجموع	295	100%	3.19	6053.	254	100%	3.40	6135.
التوافق الأسري	عالي	38	12.9%	3.81	8469.	80	31.5%	4.02	7430.
	ثانوي	74	25.1%	3.72	9563.	101	39.8%	3.87	8032.
	أساسي	113	38.3%	3.71	8337.	60	23.6%	3.60	8130.
	أمي	70	23.7%	3.65	7957.	13	5.1%	3.30	5811.
	المجموع	295	100%	3.71	8561.	254	100%	3.82	7980.
الدرجة الكلية	عالي	38	12.9%	3.51	6664.	80	31.5%	3.74	5905.
	ثانوي	74	25.1%	3.48	6502.	101	39.8%	3.62	5560.
	أساسي	113	38.3%	3.39	5928.	60	23.6%	3.50	5652.
	أمي	70	23.7%	3.37	6176.	13	5.1%	3.45	5547.
	المجموع	295	100%	3.41	6211.	254	100%	3.55	5691.

يظهر لنا من الجدول رقم (28) ان درجة التوافق النفسي في جميع محاور الدراسة وعلى الدرجة الكلية تختلف

بين الايتام وغير الايتام وكان الفرق لصالح غير الايتام، باستثناء التوافق الاسري، وذلك لصالح اليتيم الذي تعليم

امه اساسي بمتوسط حسابي 3.71، مقابل 3.60، وامي بمتوسط حسابي 3.65، مقابل 3.30، وقد يعود ذلك

حسب رأي الباحث الى ان الام التي تعيش مع الطفل ومستوى تعليمها ضعيف تحاول اشراك الابن في اتخاذ

القرارات وتتعامل معه كرجل ليسد مكان الوالد مما يساعد في نمو مفهوم افضل عن ذاته وقدراته ويساعد في رفع

درجة التوافق مع الاسرة. في حين ان هذا الشعور لا يتوفر لدى الام التي تعتمد على زوجها في تسيير امور

الاسرة.

تحليل ومناقشة النتائج :

إن الدور الأسري لا يمكن أن يغطيه أو يقوم به أي مؤسسة تربوية أو برنامج إصلاحي، ذلك أن الأسرة تشكل البيئة الصحية التي يتوجب أن يعتني بها، وفي حال حدوث خلل في هذه الأسرة أو تفكك، أو غياب ل أحد أقطابها (الاب أو الام) فإن هناك مخاطر من تعطل العملية التربوية، أو خروجها عن المسار السليم. وإن الدراسات المحلية والأجنبية تبين ذلك بكل وضوح، فإن الجو الأسري المهدد بالانفصال والتفكك سيكون تربة خصبة للعقد النفسية والسلوكيات الشاذة، في حين أن العلاقات الأسرية المتينة، ووعي الوالدين لدورهما واحتياجات أبنائهما، سيعطي الأبناء ما لا يمكن إعطاؤه من أي جهة أخرى.

يتضح لنا من التحليل الإحصائي للبيانات ما يلي:

- 1- أن هناك فروق في درجة التوافق النفسي في مجال التوافق الجسمي والانفعالي والأسري والاجتماعي والدرجة الكلية وهذا الفرق لصالح الطالب الأصغر سناً، حيث كانت الفروق لصالح الطلبة الذين اعمارهم (13 و 14) عاماً، في حين تقاربت بين الفئة العمرية (15)، والفئة العمرية (16+17) عاماً على جميع مجالات الدراسة.
- ونرى أن هذا الفرق قد يكون مرده إلى أن الطالب في هذه المرحلة يبدأ يخرج عن إطار الأسرة في سلوكه ويرتبط أكثر بالأصدقاء والقرناء، الأمر الذي يظهر تحول سلوك الطالب والذي قد لا يُرضي الأسرة، خاصة في الظروف الحالية التي يعيشها المجتمع الفلسطيني عامة، مما قد يؤدي إلى خلافات أسرية وكلما كبرت سن الطفل كلما أظهر استقلاليه أكثر عن الأسرة وابتعادا في علاقاته خارج إطارها كجزء من تكوين شخصية الطفل المستقبلية، كما انه يتعرض للنقد ممن حوله الامر الذي يجعله عصبيا ومنفعلا احيانا.

أما في التوافق الاجتماعي، للطلاب اليتيم فإن اهتمام الطالب في عمر (13) عام يختلف عنه في عمر (16)

عام، الأمر الذي قد يدركه الطالب الأكبر سناً، ونلاحظ أن الوالد والوالدة هما اللذان يقومان بالتطبيع الاجتماعي

للأبناء من خلال المناسبات الاجتماعية التي غالباً ما يصحب بها الوالدين الأبناء الأكبر سناً، والتي تؤدي إلى دمج

الأبناء في العلاقات الاجتماعية المجتمعية، وبفقدان الوالدين أو أحدهما فإن هذه العملية تتأثر، وبالرجوع إلى

الجدول رقم (11) يبين أن التوافق الاجتماعي لدى الطالب الأكبر سناً أفضل منه لدى الطالب الأصغر سناً، وقد

يعود ذلك حسبما يرى الباحث إلى الدور الجديد الذي ينامط بالابن بعد وفاة الوالد.

2- أن هناك فروق في مجالات التوافق النفسي لدى الطلبة تعزى إلى جنس الطالب وقد كانت هذه الفروق لصالح

الطلبة الذكور. وقد يكون مرد هذه الفروق عائد إلى عدم توفر التوجيه للطلبات من قبل الأمهات بالذات،

سيما في ثقافة مجتمع الدراسة.

كما لوحظ في الدراسة أن غالبية الوفاة كانت ناتجة عن فقدان الوالد حيث كان (275) من مجتمع الدراسة

يعيش مع الوالدة والاخت، الأمر الذي يتوافق مع الدراسات والأدبيات السابقة في أن غياب الأب يؤثر على التوافق

النفسي للفتيات وقدرتهن على تكوين مفاهيم ومعايير توافقية، لا سيما أن الأب في مجتمعنا هو عنصر التوجيه

ويمثل السلطة، وفي الغالب العدالة لصالح الفتاة في حين أن الأم غالباً ما يكون تفضيلها للابن الذكر وأسلوب

تعاملها معه يحمل نوع من المسؤولية أكثر منها مع الفتاة، الأمر الذي قد يؤثر على شعور الفتاة وانفعالاتها وبالتالي

قدراتها على التوافق النفسي.

3- أما فيما يتعلق بنوع السكن الذي يعيش فيه الطالب فقد أظهرت النتائج وجود فرق واضح في درجة التوافق

النفسي لدى الطلبة في جميع محاور الدراسة، وكان الفرق لصالح الطلبة الذين لا يسكنون في السكن الداخلي.

وقد يكون ذلك عائداً إلى نوع العلاقة التي تربط الطالب بالأسرة في مجتمع الدراسة بشكل خاص، سيما أن

نظام السكن الداخلي فيه شيء من الانضباط والدقة أكثر منه في الأسرة هذا من جانب، إضافة إلى أن اكتظاظ

السكن وعدد الطلبة المقيمين في كل غرفة يؤدي بلا شك إلى كثير من الإشكاليات الأمر الذي يقلل من قدرة

الطالب على التوافق بشكل واضح جداً.

ومن خلال قرب الباحث من مجتمع الدراسة-مرشد تربيوي- يتضح ان هناك قلة في عدد الذكور الداخلي في

هذه المرحلة العمرية، حيث ان الطالب يترك السكن الداخلي بعد الصف الثامن، في حين ان الفتيات تبقى في

السكن، لذا فإن الأمر في الغالب يتعلق بالطالبات بشكل أوضح، الأمر الذي قد يفسره وجود ضوابط أكثر صرامة

لدى الطالبات من خلال الإشراف الداخلي، وعدم توفر إرشاد نفسي خاص بطالبات السكن الداخلي، خاصة في هذه

المرحلة الحساسة من عمر الطالبات، اضافة الى ضرورة وجود اجواء من الترفيه من خلال الفعاليات والبرامج

اليومية.

4- لم تظهر الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية يؤخذ بها فيما يخص مجالات التوافق النفسي لدى الطلبة مردها

إلى مكان الإقامة، رغم أن المتوسطات الحسابية رغم تقاربها كانت لصالح الطالب الذي يقيم في المدينة،

باستثناء التوافق الأسري الذي كان لصالح الطالب المقيم في المخيم، وقد يعزى ذلك إلى الترابط الأسري القوي

في مجتمع المخيم، علماً أن عدد أفراد العينة من طلبة المخيم لا يسمح بالمقارنة حيث كان فقط (13) طالباً

وطالبة.

5- أما فيما يتعلق بالتوافق النفسي وعلاقته بالانفصال عن أحد الوالدين، فقد أظهر النتائج الإحصائية فروق في

مجالات الدراسة جميعها باستثناء التوافق الأسري وكانت هذه الفروق لصالح الطلبة غير اليتام أو المنفصلين،

مما يدل على دلالة واضحة على أن اليتيم والانفصال عن الوالدين يؤثر على التوافق النفسي للأبناء.

أما عدم وجود فرق في مجال التوافق الأسري فإن ذلك قد يكون مرده إلى العلاقات الأسرية المتميزة التي تربط

الأسرة سواء كانت تعاني من الانفصال أو لا تعاني. وهذا يدل على قوة اللحمة الأسرية لمجتمع الدراسة، وربما

يكون ذلك عائداً إلى نوع الثقافة المتميزة لمجتمع الدراسة، إذ أن الجمعية الخيرية الإسلامية تركز على الثقافة

الإسلامية في مناهجها خاصة للمرحلة الصفية لمجتمع الدراسة، الأمر الذي يزيد من الترابط الأسري من خلال

الحب والطاعة والانتماء إلى الأسرة بشكل قد يقلل إلى حد كبير من وجود فرق في التوافق الأسري مرده إلى

الانفصال.

6- أما حول علاقة سبب غياب أحد الوالدين بالتوافق النفسي فلم تكن هناك فروق، إلا أن الوفاة بسبب الاستشهاد

والهرم، فكان لهما متوسطات حسابية أعلى من غيرهما في جميع مجالات الدراسة وقد كان التوافق الاجتماعي

والأسري لدى الطلبة الذين كان سبب الوفاة هو الاستشهاد أفضل في المتوسط الحسابي من غيرهم، ويعود

ذلك إلى القيمة الاجتماعية التي تعطيها ثقافة المجتمع لمثل هذه الحالات، الأمر الذي يؤثر على العلاقات

الاجتماعية للأبناء بشكل إيجابي.

7- أظهر النتائج فروق بين درجة التوافق النفسي والمدة التي انقضت على غياب الوالدين أو أحدهم، وكان ذلك

لصالح الطالب الذي انقضى على يته من 1-3 سنوات، باستثناء التوافق الاجتماعي الذي كان لصالح

الطالب الذي انقضى على يثمه اكثر من 3 سنوات كما لم تظهر فروق ذات إحصائية بين درجة التوافق

النفسى عائدة إلى عمر الطفل عند حدوث الانفصال.

8- أظهرت النتائج أن هناك فرق في درجة التوافق النفسى عائدة إلى مستوى دخل الأسرة وكانت النتيجة لصالح

الطلبة الذين لديهم دخل اقتصادى كفى لاحتياجاتهم.

9- أظهرت الدراسة أن الأسر ذات العدد الأقل يكون مستوى التوافق الجسمى (الصحى) والتوافق الأسرى لديها

أفضل من الأسر الكبيرة الحجم، وهذا حسب رأي الباحث، قد يكون عائداً إلى أن نصيب كل فرد من الموارد

الاقتصادية للأسرة يكون أفضل، وبذلك يزيد من إمكانية تقديم تغذية ورعاية صحية أفضل، هذا من ناحية، في

حين يقلل ذلك بشكل تلقائى من الخلافات الأسرية حول الاحتياجات للأفراد وإمكانية تلبيتها مما يزيد من

التوافق الأسرى من ناحية أخرى.

في الوقت الذى أظهرت النتائج أن الطلبة من الأسر الأكبر حجماً، لديهم توافق اجتماعى أفضل، وقد يعود

ذلك إلى أثر الأخوة الأكبر سناً في عملية التطبيع الاجتماعى وتعلم الأخوة من بعضهم القدرات الاجتماعية اللازمة.

10- أما بخصوص درجة التوافق النفسى ومستوى تعليم الوالدين، فقد أظهرت الدراسة علاقة بين مستوى تعليم الوالد

ودرجة التوافق النفسى في جميع مجالات الدراسة وكانت هذه العلاقة إيجابية لصالح الطلبة الذين مستوى تعليم

آباءهم تعليم عالى. وقد اتضح الفرق بشكل واضح بين الطلبة الذين كان آباؤهم أميون مقابل من كان آباؤهم

متعلمون تعليماً عالياً.

وكذلك كانت نتائج التحليل الإحصائي بخصوص درجة التوافق النفسي للطلبة وعلاقتها بمستوى تعليم الوالدة،

فقد كانت النتائج لصالح الطلبة الذين مستوى تعليم أمهاتهم تعليمياً عالياً باستثناء التوافق الاسري فكان لصالح

الطالب اليتيم والذي تعليم امه اساسي ثم امي، وقد يعود ذلك كما اسلفنا الى بروز ادوار جديدة بسبب غياب الاب،

وهذه النتائج تتوافق وكثير من الأدبيات السابقة حيث أن المستوى المعرفي للوالدين أو أحدهما يلعب دوراً هاماً

في أسلوب التعامل مع الأبناء بحيث يكون أنضج لمن حصل على حظ أفضل من التعليم.

11- أما فيما يخص درجة التوافق وعلاقتها بالبيئة الأسرية التي يعيشها الطالب فقد أظهرت النتائج أن الطالب الذي

يعيش في أسرة مكونة من الوالد والوالدة والأخوة، لديه درجة توافق أفضل ممن يعيش في ظروف أسرية تقتقد

إلى أحد الوالدين.

فقد أظهرت المتوسطات الحسابية للتوافق في جميع مجالات الدراسة بأفضلية الجو الأسري المكتمل (الوالد

والوالدة والأخوة) يلي ذلك الذي يعيش مع الوالدة والأخوة ومن ثم الذي يعيش مع أحد الأقارب ومن ثم مع الوالد،

باستثناء التوافق الاجتماعي فقد أظهر أن توافق الطالب الذي يعيش مع والديه هو الأفضل ومن ثم الذي يعيش مع

الأب. وهذا قد يكون نتيجة للحنان والرعاية التي تقدمها الأم في حال غياب الاب او وفاته او الانفصال، وقد يرجع

ضعف درجة التوافق عند العيش مع الاب إلى أن البيئة الأسرية الجديدة التي يعيشها الطالب خاصة بعد انفصال

الأسرة وزواج الأب قد يعتريها كثيراً من المشاكل وهذا ما أوضحتها الأدبيات السابقة أمثال علوان والعك وغيرهما.

وقد ترجع أفضلية التوافق الاجتماعي هنا إلى أن الأب بالذات هو الذي يمثل التطبيع الاجتماعي لدى الطالب

في مثل هذه المرحلة العمرية، من خلال المناسبات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي مع البيئة المحيطة كما أسلفنا.

مقارنة النتائج بنتائج الدراسات السابقة:

أظهرت النتائج أن للوالدين أثر واضح في التوافق النفسي في جميع مجالات الدراسة بحيث يتأثر الطالب سلباً بغياب الوالدين، حيث أن الطلبة الذين لا يعيشون في أسر بقطبيها الأب والام كانوا أقل توافقاً من نظرائهم في جميع مجالات الدراسة، كما كان الذين يعيشون مع الامهات أقل تأثراً من الذين يعيشون مع الاباء، اضافة الى ان الذين يكفيهم دخلهم كانوا افضل توافقاً ممن لا يكفيهم دخلهم، كما تبين انه كلما كان تعليم الوالدين اعلى تكون درجة التوافق النفسي للطلبة افضل، وهذه النتيجة بعمومها تتفق مع الأدبيات والأبحاث السابقة حيث تتفق مع باول 1998، الهابط 1960، ذياب 1990، باركن 1998، أماتو وكيت، فريدمان 1998، الفائز، زهران 1985، الوافي، كناعنة 1997، علوان، جونسون 1997، وغنيم 1988، الرواجية 2000، عمرو 1996، وعيوش 1998.

وقد توافقت نتائج الدراسة الحالية بنتائج كلاً من: دراسة الشؤون الاجتماعية 1995، ودراسة باول 1988، ورأي زهران 1985، ودراسة هندي 1990، في أن الوضع الاقتصادي والذي غالباً ما يضع الأسرة في المرتبة الاجتماعية المناسبة، له أثر مباشر على التوافق النفسي لدى الأبناء، فكلما كان الدخل أفضل ويكفي بالاحتياجات اليومية للأسرة كلما كان التوافق النفسي للأبناء أفضل.

في حين توافقت نتائج الدراسة حول اختلاف مستوى التوافق وعلاقته بغياب الوالدين أو أحدهما باختلاف الجنس مع عيوش 1998، ودراسة لور وزملائه 1989م، وعبد الرحمن 1998. حيث كانت درجة التوافق النفسي لدى الطالبات الاناث اقل من درجة توافق الطلبة الذكور.

ولكن الدراسة اختلفت في نتائجها مع ما اوردته الحلاق وقراعين من ان غياب الاب قد يؤثر ايجابا، وقد يكون

ذلك على مستوى فردي فقط، وكذلك اختلفت النتائج مع ما وصلت اليه دراسة الخشان، وكوهين، من ان الابناء

الذين يعيشون في ظل غياب الوالدين يكونون قدرات توافقية افضل من نظرائهم الذين يعيشون مع ابويهم، وان

الغياب يكون حافز لهم على تطوير قدراتهم، وقد يكون لبيئة الدراسة المختلفة والظروف الثقافية والاقتصادية اثر في

هذا الخلاف، فالخشان اجرى دراسته في الكويت، حيث الانفصال قد يعتبر طبيعى في ذلك المجتمع، في حين ان

كوهين درس اطفال (الكيوتسات) القرى التعاونية، وكان يريد ان يؤكد ان هذه البيئة هي ايجابية، وجاءت دراسته

ردا على دراسة أشارت الى ان الجو التربوي في القرى التعاونية الاسرائيلية هو جو سلبي على نمو وتطور قدرات

الطفل.

أما علاقة الغياب بالتوافق النفسي وارتباطه بعمر الطفل فقد توافقت النتائج مع كلاً من: عيوش 1998،

جونسون 1997، الوافي، وعبد الرحمن 1998 أيضاً، اذ كان عمر الطالب يتأثر بالغياب بشكل واضح، خاصة

في فترة المراهقة المتوسطة والعليا، وفي نظر الباحث قد يعزى ذلك الى ان الطالب في هذه الرحلة بحاجة ماسة الى

من يجنبه المزالق التربوية التي تصاحب هذه الفترة الحرجة من العمر .

وبذلك تكون الدراسة الحالية قد أكدت أن هناك اتفاق مع الدراسات العربية والأجنبية حول تأثير درجة التوافق

النفسي لدى الأبناء الايتام بشكل واضح، وارتباط ذلك بعامل الجنس والعمر والوضع الاجتماعي والاقتصادي

للأسرة، علماً أن الدراسات قد أشارت إلى أن هناك تأثير لثقافة الأم في عملية توجيه الأبناء ومساعدتهم في التكيف

في حال غياب الأب، الأمر الذي أظهرته الدراسة الحالية بشكل واضح بحيث أن المستوى العلمي للأم أو الأب له

ارتباط بمستوى التكيف النفسي لدى الأبناء.

إضافة إلى ذلك فقد أظهرت الدراسة عوامل أخرى لها تأثير على درجة التوافق النفسي للأبناء ومن هذه

العوامل:

أن الطلبة الذين يقيمون مع أسرهم أكثر حظاً في توافقهم النفسي من أولئك الذين يقيمون في بيت الأيتام في

الجمعية الخيرية الإسلامية.

أظهرت المتوسطات الحسابية في الدراسة أن الطالب الذي يقيم في المخيم قد يكونوا أكثر توافقاً في الجانب

الأسري منهم في القرية والمدينة، إلا أن هذه الفئة كانت قليلة في مجتمع الدراسة، وقد يكون ذلك مرده إلى توفر

المدارس التابعة لوكالة الغوث في المخيمات والتي تقدم خدمات تعليمية واجتماعية قريبة من تلك التي تقدمها

الجمعية الخيرية الإسلامية/ في الخليل.

لم تظهر الدراسة علاقة عائدة إلى عمر الطفل عند حدوث الانفصال ولا للمدة التي انقضت على الانفصال

بالتوافق النفسي في حين أن هناك دراسات أظهرت أن هناك علاقة بين عمر الطفل عند حدوث الانفصال ومستوى

التوافق النفسي لديه وعلى الأخص عند الفتيات وقد اعتبرت بعض الدراسات أن هذه العلاقة ناتجة عن تأثير مفهوم

الذات لدى الفتيات كما في دراسة (لور وزملاؤه 1998، وعيوش 1998).

أظهرت الدراسة أن الأسرة ذات العدد الأقل يتصف أبنائها بالتوافق الجسدي والأسري بدرجة أفضل من الأسر

الكبيرة في حين أن الأبناء من أسر كبيرة لديهم توافق اجتماعي أفضل من أبناء الأسر الصغيرة.

أثبتت الدراسة أن مستوى تعليم الوالدين له أثر على درجة التوافق النفسي للأبناء بحيث كلما زاد المستوى

التعليمي للوالدين كلما ارتفع مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء.

كما أكدت الدراسة على أن هناك تدرج في مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء مرتبطاً بالجو الأسري الذي

يعيشون فيه، فقد كانت أفضل المستويات لدى الطلبة الذين يعيشون مع الوالدين يأتي بعد ذلك الطلبة الذين يعيشون

مع الأم، ومن ثم الطلبة الذين يعيشون مع أحد الأقارب وقد كانت تحديداتهم في الغالب مع الجدين أو أحدهما، في

حين أن الأبناء الذين يعيشون مع الأب أقل توافقاً في جميع المجالات المدروسة باستثناء المجال الاجتماعي وهذا

يدعم الرأي في أن الأب له الأثر الأكبر في التطبيع الاجتماعي لدى الأبناء وبالذات الذكور، في حين أن العيش

مع الأب بدون أم قد يؤثر سلباً سيما إذا كان هناك زوجة أب وما يتبع هذا الجو من سلبيات على الأبناء، إذا لم

يكن هناك رادع من ضمير وخلق. وهذه النتائج تتفق مع ما ذكره زهران 1985.

أظهرت الدراسة علاقة ضعيفة بين درجة التوافق النفسي للأبناء والابتناء والمنفصلين وسبب الغياب، علماً أن

درجة التوافق كانت اعلى لدى الطلبة الذين كان سبب غياب الوالدين هو الاستشهاد أو الوفاة بسبب الهرم.

وهنا لا بد أن أذكر أن الأستاذ كامل كتلو بحث هذا الموضوع في رسالة الدكتوراه التي قدمها حديثاً ولم يجد

فروق ذات دلالة إحصائية عائدة إلى سبب الوفاة، علماً أنه استخدم أكثر من أداة للقياس في دراسته مع قناعاته

الشخصية بأنه لا بد وأن يكون هناك علاقة ما، لكن التحليل الإحصائي لدراسته لم يثبت وجهة نظره. (كتلو،

(2003)

الفصل الخامس

التوصيات

الفصل الخامس

التوصيات

لقد اسنتج الباحث من خلال مناقشة النتائج والتحليل الاحصائي مجموعة من التوصيات التي يرى انها ذات

فائدة وهي:

(1) ضرورة الاهتمام بالأطفال الأيتام بشكل خاص وذلك من خلال تقديم الرعاية الصحية والاجتماعية والمادية.

(2) إن هناك حاجة ماسة لرعاية الطالب اليتيم بشكل أكبر في مرحلة المراهقة الوسطى والمتأخرة وأن هذه المرحلة

تستوجب تقديم الرعاية بحسب المتطلبات النمائية للطالب.

(3) إن الطالبات أكثر تأثراً بغياب الوالدين من الطلبة الذكور وهذا يسترعي الاهتمام بهن بشكل أكبر، كما أن

التوافق النفسي للطالبات في مرحلة المراهقة أقل من الطلبة الذكور وهذا يستوجب برامج إرشادية وتوعية

للطالبات ولمن يقوم بتقديم الرعاية سواء كان ذلك الوالدين أو المشرفات أو المدرسات.

(4) إن هناك حاجة لتقديم رعاية أفضل للطلبة الذين يسكنون المخيم والقرية من حاجة الطلبة الذين يسكنون

المدينة.

(5) إن هناك حاجة ماسة لرعاية طلبة السكن الداخلي في مدارس الجمعية والعمل على رفع مستوى التوافق لديهم

وحل الإشكاليات التي تشكل ضغط نفسي عليهم.

(6) لا بد من الاهتمام بمستوى الدخل الشهري للأسر التي تعاني من غياب الوالدين وذلك أن دخل الأسرة يؤثر

في درجة التوافق النفسي للطالب.

(7) كما أنه لا بد من الاهتمام بالأسر التي يزيد عدد أفرادها على 7 أفراد وقد يكون ذلك من خلال ورشات عمل

للتعرف على المشاكل وإرشاد الأم والأبناء إلى الأساليب الأمثل لحل الخلافات الأسرية.

(8) إن مستوى تعليم الوالدين يؤثر بشكل قوي في درجة التوافق النفسي للأبناء وبذلك حبذا أن تعطى الفتيات

فرصتهن في الدراسات العليا وكذلك الآباء لأن ذلك سيكون له آثار إيجابية مستقبلاً على الأبناء.

(9) إن هنالك حاجة لتوعية الأمهات حول العلاقات الاجتماعية وضرورة التطبيع الاجتماعي للأبناء وبناء علاقة

قائمة على التفاهم وإعطاء هامش من الحرية الاجتماعية للأبناء.

(10) إن هناك حاجة للطالب الذي يتعرض للغياب بشكل مفاجئ كالوفاة أو الطلاق إلى إرشاد نفسي لفترة زمنية

بحيث يتم استيعاب وتجاوز هذه الخبرة الصادمة.

(11) يوصي الباحث الزملاء الدارسين والباحثين الى ضرورة البحث بشكل متخصص في العوامل الحقيقية التي

تلعب دورا هاما في التوافق النفسي للطلبة، ومقارنة ذلك بالدراسات المحلية والاجنبية.

الفصل السادس

المراجع

الفصل السادس

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

1. القرآن الكريم
2. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، دار صادر بيروت، الطبعة الأولى، الجزء 11، الجزء 15.
3. الإدارة العامة للأسرة والطفولة، دراسة حول دور الأيتام التي تقدم خدمات إيوائية طويلة الأمد في فلسطين، وزارة الشؤون الاجتماعية، 1995.
4. بخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري، ضبط وترقيم د. مصطفى البغا، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الرابعة 1990م
5. بخيت، عبد الرحيم: الخصائص التوافقية والعصابية والذهانية لحالات عربية وأمريكية، مجلة علم النفس، عدد 6، 1988م.
6. توفيق، سميحه، والبوفلاس، مريم ماجد: دراسة لمسؤولية الأب في تربية الأبناء لدى عينة من الآباء القطريين، مجلة علم النفس، مصر، القاهرة، عدد 39، 1996.
7. حلاق، ديانا، وقراعين، صفاء: اثر غياب الاب عن الاسرة، بحث غير منشور، كلية التربية جامعة بيت لحم، 2003م.
8. حمدي نزيه وآخرون: التكيف ورعاية الصحة النفسية، جامعة القدس المفتوحة 1998.

9. حمزة، جمال مختار: القيم التعليمية وعلاقتها بغياب الآباء للعمل في الخارج، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس 1989م.
10. حمزة، جمال مختار: التنشئة الوالدية وشعور الأبناء بالفقدان مجلة علم النفس، عدد 39/1996م.
11. حملة التوعية المجتمعية، نداء للوالدين نحو أسرة أفضل، وزارة الشؤون الاجتماعية 1998 - 1999.
12. حملة التوعية المجتمعية، نداء للوالدين نحو أسرة أفضل، وزارة الشؤون الاجتماعية 1998 - 1999.
13. حوى، سعيد: المستخلص في تركية الأنفس، الطبعة السابعة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة- شارع الازهر-1998.
14. خازن، منير، معجم مصطلحات علم النفس، ص16، 17، بدون ناشر.
15. خشان حمود:مقالة بعنوان مفهوم الذات لدى عينة من الشباب الكويتيين المنفصلين عن الوالدين بسبب الطلاق. Qashan_H@Html.Com.
16. داود: نسيمه، علاقة الكفاءة الاجتماعية والسلوك اللا اجتماعي المدرسي بأساليب التنشئة الوالدية والتحصيل لدى عينة من طلبة الصفوف السادس والسابع والثامن مجلة الدراسات التربوية مجلد26 العدد1 - 1999
17. دسوقي، انشراح محمد: التحصيل الدراسي وعلاقته بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي، مجلة علم النفس، عدد 20/1991م.
18. دسوقي، كمال: علم النفس ودراسة التوافق، النهضة العربية بيروت، ط2، 1976.
19. دسوقي، كمال: النمو التربوي للطفل والمراهق، النهضة العربية، بيروت، 1979.
20. دائرة الاحصاء المركزي الفلسطيني: تقرير السكان لعام 2002م.

21. راعي، خالد: آثار العنف الاسرائيلي على مستوى القلق والتوتر لدى الاطفال من سن 5-17 عام في محافظة

الخليل، بحث ميداني بالتعاون مع جمعية ارض الاطفال/ فلسطين، 2002م

22. رجوب: نايف، ماجستير في القضاء الشرعي (مقابلة شخصية) الجمعية الخيرية الاسلامية دورا

2004/11/18 الموافق: 4 رمضان 1425.

23. رفاعي، نعيم: الصحة النفسية، دراسة في سيكولوجية التكيف، الطبعة السادسة، دمشق: جامعة دمشق،

1982، ص: 5-32.

24. رواجبة، عايدة، موسوعة العناية بالطفل وتربية الأبناء، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن،

عمان، 2000م.

25. زهران، حامد عبد السلام: علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة، الطبعة الخامسة الخليل، المكتبة الأدبية

1985.

26. سيد، عبد الرحمن محمد: دراسات في الصحة النفسية، الجزء الأول، دار قباء للطباعة والنشر، 1998.

27. سراحنة، ميسون: علاقة العنف الاسرائيلي على الحواجز العسكرية الاسرائيلية بالتوافق النفسي لدى طلبة

الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة.

28. طه، فرج عبد القادر: علم النفس الصناعي والتنظيمي، دار المعارف، الطبعة الثالثة، 1980.

29. فاشه فيوليت وعدوان سامي: نداء للوالدين نحو أسرة أفضل، ورقة عمل لحملة التوعية المجتمعية، 1998.

30. فائز، أحمد: دستور الأسرة في ظلال القرآن، مؤسسة الرسالة، عمان، بدون سنة نشر.

31. فهمي، مصطفى: التكيف النفسي، دار مصر للطباعة، بدون سنة نشر.

32. فيفيان: خميس، : ورقة عمل مقدمة الى حملة التوعية المجتمعية، وزارة الشؤون الاجتماعية، 1998-1999م

33. كتلو، كامل: دراسة لبعض المتغيرات المتعلقة بوفاة الوالدين، وأثرها على التوافق النفسي للأبناء، رسالة دكتوراه

غير منشور (2003).

34. عك، خالد عبد الرحمن: تربية الأولاد في الإسلام على ضوء القرآن والسنة، بيروت، دار المعرفة، الطبعة

الأولى 1998.

35. علوان، عبد الله ناصح: تربية الأولاد في الاسلام، الجزء الأول، الطبعة الثانية، دار السلام للطباعة والنشر

والتوزيع، بيروت 1978م

36. عمرو، محمد ياسر محمود: تربية اليتيم في الإسلام، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، 1996.

37. عيوش، نياي: ورقة عمل مقدمة الى حملة التوعية المجتمعية، وزارة الشؤون الاجتماعية، 1998-1999م

38. غزالي : ابو حامد، محمد بن محمد بن احمد: احياء علوم الدين، دار الكتاب العربي، بدون سنة نشر.

39. غنيم، جملات: دراسة لعدد من المتغيرات النفسية والبيئية المرتبطة بانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى

بعض الطلاب المتفوقين عقليا، مجلة علم النفس العدد 8، 1988.

40. مختار، حمزة: أسس علم النفس الاجتماعي، ط1، 1982، جدة، دار البيان العربي.

41. ميثاق حقوق الطفل العربي: جامعة الدول العربية، الامانة العامة، الادارة العامة للشؤون الاجتماعية،

1984/6/2م.

42. نشواتي عبد المجيد، علم النفس التربوي - الطبعة الثانية - دار الفرقان للنشر والتوزيع -

43. نووي، ابي زكريا يحيى بن شرف :رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، تحقيق حمدان جعفر، وعبد

المعطي امين قلنجي، دار الغد العربي - القاهرة-1998.

44. هابط، محمد السيد : دعائم صحة الفرد النفسية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث 1987.

45. هندي، صالح ذياب : أسس التربية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الثانية، 1990.

46. وافي، نادية محمود: قضايا الآباء الغائبون والأمهات والأبناء يدفعون الثمن. الها اون لاين.

47. الوافي، نادية محمود: غياب دور الأب وعلاقته باندفاع الأبناء والصراع الأسري. (الها اون لاين)

48. وقائع المؤتمر الرابع: ظاهرة التسرب و انعكاساتها على الشعب الفلسطيني مركز الدراسات والتطبيقات

التربوية، رام الله، 10 - 11 / 7 / 1995

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Atkinson, Rita L., Atkinson Richard C., Ernest R. Hilgard: Introduction to psychology, Harcourt Brace, Jorovich, Publishers, 1981.
2. Barken.M: Parents and Kids, West Set Gazette, 1998
3. Bernard Wiener: Human Motivation Sage Publication Inc. California Copyright 1992 P:175-179
4. Caye, J., McMahon, J.:1996, The Effect Of Separation And Loss On Attachment.
5. Fridman, Marilyn M.: Family Nursing, research, theory and practice, fourth edition 1998, Appleton and Lange, Stanford, Connecticut.
6. Jonson, Barbra Schoen: Psychiatric Mental Health Nursing. fourth ed. Lippincot 1997.
7. Kalte, Neil: Long Term Effect Of Divorce On Children, American Journal Of Orthopsychiatry, 57) 4) 1987
8. Katler and Ramber: Problems encountered by children post parents divorce- Clinical Social Work Journal, V16, H 4,) 1989).
9. Lour Bisnaire et al: Factors associated with Academic Achievement in Children Following Parental Separation.
10. Mouly, George, J.: Psychology For Effective Teaching ,NY: Tlalt Rinehart & Winston Inc.,1973 P.427
11. Paul, H., Calfant and Emily Labelf: Introduction To Sociology, West Publishing Company, St. Paul, Copyright1988
12. Sawrey, J. & Telford, W.: Psychology Of Adjustment, Thirded Boston: Allgn & Bacon, Lnc., 1971 P.9
13. <http://www.Drargonnet.hkis.Edu.12/2002>
14. <http://www.Salonmagazine.Com.12/2002>

الملاحق

الم-لاحق

لقد جاءت هذه الملاحق لتشكّل الأساس في هذه الرسالة، لا سيما أنه يصعب وضعها في متنها، فقد ارتأيت

أن أرفقها لكي توضح إجراءات القيام بهذه الدراسة، وقد احتوت على تسعة ملاحق كانت على النحو التالي:

الملحق الأول ويمثل خارطة محافظة الخليل، والثاني كتاب موافقة الجمعية الخيرية على إجراءات الدراسة، والثالث

هو الاستبانة بشكلها النهائي بعد التحكيم، والملحق الرابع لجان التحكيم الذين قاموا بتحكيم الأداة قبل تطبيقها، أما

الملحق الخامس فكان يمثل صدق وثبات الأداة، وأما الملحق السادس فيمثل المتوسطات الحسابية لكل فقرة من

فقرات الدراسة، والملحق السابع ويمثل أعلى خمس فقرات وأدنى خمس فقرات لكل مجال من مجالات الدراسة، وأما

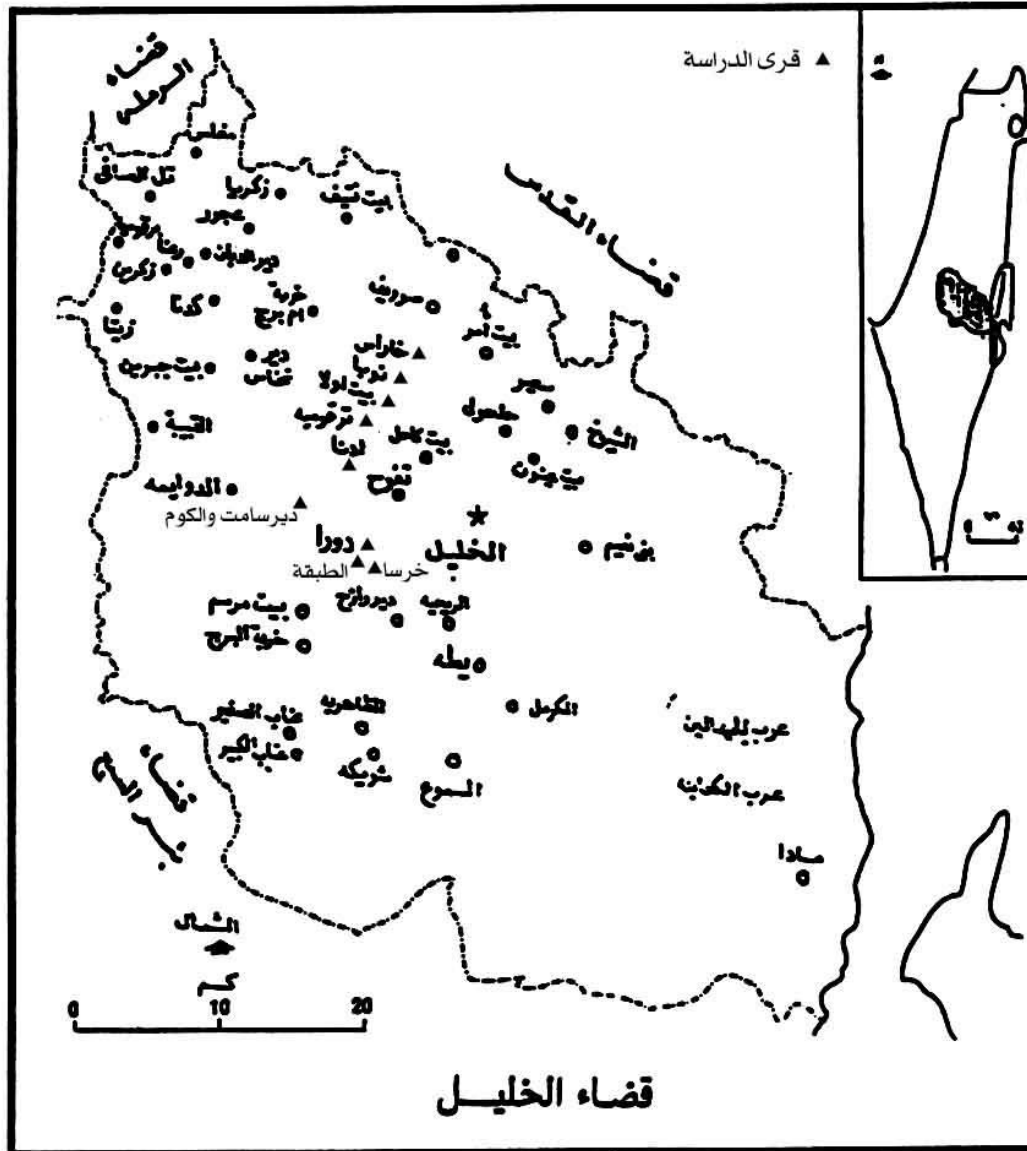
الملحق الثامن فيمثل أعلى عشر فقرات وأدنى عشر فقرات تم اختيارها، والملحق التاسع فكان تعريفاً بالجمعية

الخيرية الإسلامية ويلي ذلك ملخص الدراسة باللغة الانجليزية.

ملحق رقم (1)

يمثل خارطة محافظة الخليل

خارطة محافظة الخليل



ملحق رقم (2)

يمثل كتاب موافقة الجمعية الخيرية الاسلامية

موافقة الجمعية الخيرية الاسلامية

ملحق رقم (3)

يمثل أداة الدراسة بعد التحكيم

استبانة بحث علمي

1. اسم المدرسة:..... 2. الصف:..... 3. العمر:.....

4. الجنس: ☐ 1. ذكر ☐ 2. أنثى
5. أقيم في السكن ☐ 1. الداخلي ☐ 2. الخارجي
6. موقع السكن الدائم ☐ 1. مدينة ☐ 2. قرية ☐ 3. مخيم ☐ 4. بادية
7. أعيش مع: ☐ 1. الوالدين والأخوة معاً ☐ 2. الوالد والأخوة ☐ 3. الوالدة والأخوة ☐ 4. مع أحد الأقارب حدد صلة القرابة:.....
8. إذا كانت الإجابة على السؤال (8) غير رقم (1) - الوالدين والأخوة معاً- فحدد سبب الغياب:
- ☐ 1. وفاة ☐ 2. طلاق ☐ 3. هجر ☐ 4. السجن / الإبعاد
- ☐ 5. الهجرة ☐ 6. السفر للعمل/ الدراسة في الخارج
9. إذا كان بسبب الغياب هو الوفاة حدد سبب الوفاة:
- ☐ 1. مرض ☐ 2. استشهد ☐ 3. حادث طارئ ☐ 4. الهرم (الكبر)
10. كم سنة مرت وأنت تعيش في هذا الوضع:
- ☐ 1. أقل من سنة ☐ 2. سنة إلى ثلاث سنوات ☐ 3. أكثر من ثلاث سنوات
11. كم كان عمرك عندما حدث غياب أحد الوالدين:
- ☐ 1. أقل من خمسة سنوات ☐ 2- من 6-10 سنوات ☐ 3. أكثر من 10 سنوات
12. الوالد يعمل: ☐ 1. نعم ☐ 2. بشكل متقطع ☐ 3. لا
13. الوالدة تعمل: ☐ 1. نعم ☐ 2. بشكل متقطع ☐ 3. لا
14. هل مستوى دخل الأسرة يكفي لاحتياجات الأسرة المعيشية:
- ☐ 1- نعم يكفي ☐ 2- يكفي بصعوبة ☐ 3. لا يكفي
15. هل تتلقى الأسرة مساعدات عينية أو مادية:
- ☐ 1. دائماً ☐ 2. أحياناً ☐ 3. لا
16. عدد أفراد الأسرة
- ☐ 1. أقل من 3 أفراد ☐ 2. من 4-6 أفراد ☐ 3. أكثر من 7 أفراد
17. المستوى التعليمي للوالد:
- ☐ 1. تعليم عالي ☐ 2. ثانوي ☐ 3. أساسي ☐ 4. أمي
18. المستوى التعليمي للوالدة:
- ☐ 1. تعليم عالي ☐ 2. ثانوي ☐ 3. أساسي ☐ 4. أمي

اداة البحث بعد تهيئتها من قبل الباحث

التوافق الصحي (الجسمي): الدرجة

العبارات	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
1- أصاب بالرشح والأنفلونزا.					
2- اشعر بدوخان.					
3- تتعب عيناى بسهولة.					
4- اشعر انني متعب حينما استيقظ في الصباح.					
5- اصاب بالتهاب اللوزتين او الحنجرة.					
6- اجد صعوبة في التنفس من انفي.					
7- اشعر بالآم في الرأس او البطن.					
8- اشعر ان وزني اقل من الوزن المناسب.					
9- اتناول وجبات غذائية دون ان اكون جائعاً.					
10- اعاني من الام في العينين.					
11- اتغيب عن المدرسة بسبب المرض.					
12- اشعر بآلام في اسناني بسبب التسوس او الالتهاب.					
13- اشعر بضعف عام في جسمي.					
14- اصاب بحكة في جسمي او حبوب او دمامل.					
15- اشعر بالارهاق بسرعة.					

2- التوافق الانفعالي الدرجة

العبارات	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
1- اشعر بالخوف اذا كنت مضطرا للذهاب الى الطبيب للمعالجة.					
2- تمر علي فترات اشعر فيها بالضيق.					
3- اشعر بالوحدة حتى ولو كنت مع الناس.					
4- التفكير في الزلزال او الحريق يخيفني.					
5- انا سريع البكاء او الصراخ.					
6- اخاف من رؤية الثعبان.					
7- يخيفني البرق.					
8- اتضايق بسبب عدم حصولي على علامات ممتازة في المدرسة.					
9- احسد زملائي لحصولهم على علامات افضل مني.					
10- اشعر بانني ضعيف وارهق بسهولة .					
11- اشعر بالأسف على اخطاء قمت بها.					
12- اشعر بالخوف من الاماكن المرتفعة.					
13- اشعر انني سريع الغضب.					
14- اشعر بأنني تعيس في حياتي.					
15- انا كثير الخجل.					
16- يجرح شعوري بسهولة من قبل الاخرين.					
17- يثيرني انتقاد الاخرين.					
18- انا سريع الانفعال.					
19- اشعر بالقلق والضيق لمدة طويلة اذا تعرضت لمواقف مذلة او مهينة.					
20- اشعر بالخوف الشديد من اشياء حتى وان كانت لا تلحق بي أي ضرر .					
21- اخاف من البقاء في الظلام وحيداً.					

التوافق الاجتماعي: الدرجة

العبارات	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
1- اكون مسروراً عندما اكون مع الناس.					
2- اشعر بالحرج اذا دخلت الى غرفة الصف بعد دخول الطلبة وجلسهم في مقاعدهم.					
3- اجد صعوبة في الوقوف في غرفة الصف والحديث امام الطلبة في موضوع معين.					
4- اطلب المساعدة من الاخرين بسهولة.					
5- اجد صعوبة في التعرف على شخص والحديث معه لأول مرة.					
6- اعرف الاجابة على سؤال المدرس ولكنني حينما يطلب مني المدرس الاجابة لا استطيع لأنني اخاف ان اتكلم امام الطلبة.					
7- اجد انه من الصعب علي ان اتحدث في الاذاعة المدرسية.					
8- احب ان اكون في اللجان الطلابية في المدرسة او منطقة سكني.					
9- اغير طريقي او تتأخر لأتخاشي مقابلة شخص ما.					
10- اكسب اصدقاء جدد بسهولة.					
11- افضل ان يكون لي عدد قليل من الاصدقاء المقربين جداً على ان اعرف عدد كبير من الطلاب معرفة سطحية.					
12- اذا كنت مع مجموعة من الطلاب وتذكرت انه يجب علي ان اذهب، فأنتني اشعر بالحرج من الاستئذان للذهاب وابقى معهم.					
13- افضل ان لا اقوم باي عمل في الحفلات المدرسية على ان اكون مشارك فعال.					
14- يزعجني ان يناديني المدرس فجأة لأجيب على سؤال ما.					
15- اجد انه من الصعب ان ابدأ حديثاً مع طالب جديد او شخص غريب.					
16- لا احب ان اشارك في المهرجانات والحفلات.					
17- اتردد في التطوع للتسميع او الالتقاء امام طلبة الصف.					

التوافق الاسري: الدرجة

كبيـرة جدا	كبيـرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا	العبارات
					1- اشعر برغبة شديدة للهرب من البيت.
					2- اشعرت بالحرج بسبب نوع العمل الذي يقوم به والدك (مهنته) او امي.
					3- اتعرض للانتقاد من احد والدي بدون وجه حق.
					4- اشعر بعدم توفر الحب والود بين اسرتنا في البيت.
					5- علاقتي بوالدي طيبة.
					6- اشعر بالتعاسة لموت احد افراد اسرتي.
					7- قلة المال هي السبب في جعل حياتي المنزلية تيسة.
					8- يعترض ولي امري على نوع الرفاق الذين اسير معهم.
					9- احد والدي سريع التهيج والاستثارة.
					10- كثيرا ما اختلف مع احد والدي حول الطريقة التي يجب ان يتم بها العمل في البيت.
					11- كثيرا ما انتحاجر مع اخوتي واخواتي.
					12- اعتقد ان والدي لا ينظران الي باعتباري بدأت انضج واكبر وانهما يعاملاني كطفل صغير.
					13- اشعر ان والدي متشددان معي اكثر من اللازم.
					14- كثيرا ما كنت مضطر للسكوت او الى مغادرة البيت لكي يتحقق الهدوء في البيت.
					15- كثيرا ما كانت تصرفات احد والدي سبب في اثاره خوف شديد في نفسي.
					16- اشعر بتقلب في حبي لأسرتي (احياناً احبهم واحياناً اكرههم).
					17- اناقش مع اخوتي واخواتي بعض المشاكل التي تواجهني.
					18- اشعر بان الحاجات الضرورية للمعيشة متوفرة لي بسهولة.
					19- ينتقد والدي مظهري الشخصي مما يشعرني بالتعاسة.
					20- يعاقبني والدي لأتفه الاسباب.
					21- لا اشعر بحنان وعاطفة من قبل والدي اتجاهي.
					22- يفرض احد والدي سيطرته علي اكثر من اللازم.
					23- من الصعب علي ان اقنع والدي بوجهة نظري.
					24- اشعر ان اصدقائي اسعد مني في حياتهم الاسرية.
					25- يمتنع اخواني واخواتي عن مساعدتي في فهم دروسي.
					26- يرفض اخواني او اخواتي مساعدتي في انجاز اعمال البيت.

ملحق رقم (4)

يمثل لجنة تطوير وتحكيم الأداة

لجنة تطوير وتحكيم الأداة

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان من أساتذتي وزملائي الذين لم يبخلوا عليّ بجهدهم في تطوير أداة

البحث وتحكيمها والتي كان لها الأثر الواضح في إنجاح هذا البحث وهم:

الاسم	المرتبة العلمية ومكان العمل
1- د. سامي عدوان	أستاذ مشارك، كلية التربية، جامعة بيت لحم
2- د. أحمد فهم جبر	استاذ مشارك، جامعة القدس
3- د. تيسير عبد الله	أستاذ كلية التربية، جامعة القدس
4- د. كايرو عرفات	دكتوراه علم نفس كلينيكي مديرة سكرتارية الخطة الوطنية للطفل الفلسطيني.
5- د. نورما حزيون	استاذ علم اجتماع جامعة بيت لحم
6- د. سلفيا بريغ	أخصائية العلاج النفسي، الأسري والفردى، أطباء بلا حدود
7- د. سالي موتش	أخصائية العلاج النفسي الجماعي والأسري، جمعية أرض الأطفال
8- أ. أحمد حسين	ماجستير علم النفس، كليات ابن سينا للتمريض والقبالة
9- أ. عماد الطمیزی	ماجستير علاج مشاكل النطق، برنامج الخليل للصحة النفسية
10- أ. عبد الفتاح العملة	ماجستير إرشاد تربوي ونفسي، مرشد تربوي الجمعية الخيرية الإسلامية
11- أ. فايز الفسفوس	ماجستير تربية وعلم نفس، محاضر جامعة القدس المفتوحة، مدير مركز مصادر الطفولة المبكرة - الخليل
12- د. محمود أبو كته	أستاذ، كلية اللغة العربية، جامعة بيت لحم.
13- د. محمد بريغيث	دكتوراه علم نفس كلينيكي منسق برنامج الصحة النفسية، كلية الصحة العامة جامعة القدس

ملحق رقم (5)

يمثل درجة ثبات الأداة

نتائج معامل الثبات لمجالات التوافق النفسي وعلى الدرجة الكلية حسب معامل كرومباخ ألفا، والتجزئة النصفية

المجالات	عدد الفقرات	قيمة الفا	قيمة التجزئة النصفية
التوافق الجسمي (الصحي)	15	0.81	0.74
التوافق الانفعالي	21	0.89	0.87
التوافق الاجتماعي	16	0.67	0.71
التوافق الأسري	27	0.89	0.89
الدرجة الكلية	79	0.82	0.82

ملحق رقم (6)

يمثل المتوسطات الحسابية لفقرات الدراسة

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة التوافق على محاور الدراسة بشكل كامل

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
-1	1- أصاب بالرشح والأنفلونزا.	3,26	1,12
-2	2- اشعر بدوخان.	4,01	1,12
-3	3- تتعب عيناى بسهولة.	3,77	1,28
-4	4- اشعر اننى متعب حينما استيقظ في الصباح.	3,39	1,37
-5	5- اصاب بالتهاب اللوزتين او الحنجرة.	3,90	1,25
-6	6- اجد صعوبة في التنفس من انفى.	4,07	1,27
-7	7- اشعر بالألم في الرأس او البطن.	3,43	1,31
-8	8- اشعر ان وزنى اقل من الوزن المناسب.	4,19	1,12
-9	9- اتناول وجبات غذائية دون ان اكون جائعاً.	4,25	1,24
-10	10- اعانى من الام في العينين.	4,32	1,13
-11	11- اتغيب عن المدرسة بسبب المرض.	3,83	1,33
-12	12- اشعر بالألم في اسناني بسبب التسوس او الالتهاب.	4,11	1,18
-13	13- بضعف شعر عام في جسمى.	4,48	0,99
-14	14- اصاب بحكة في جسمى او حبوب او دمامل.	3,70	1,32
-15	15- اشعر بالارهاق بسرعة.	3,91	1,21
-16	1- اشعر بالخوف اذا كنت مضطرا للذهاب الى الطبيب للمعالجة.	3,74	1,27
-17	2- تمر على فترات اشعر فيها بالضيق.	2,87	1,35
-18	3- اشعر بالوحدة حتى ولو كنت مع الناس.	3,63	1,47
-19	4- التفكير في الزلزال او الحريق يخيفنى.	3,72	1,54
-20	5- انا سريع البكاء او الصراخ.	3,45	1,454
-21	6- اخاف من رؤية الثعبان.	4,45	1,05
-22	7- يخيفنى البرق.	2,53	1,56
-23	8- اتضايق بسبب عدم حصولى على علامات ممتازة في المدرسة.	3,67	1,50
-24	9- احسد زملاي لحصولهم على علامات افضل منى.	3,88	1,31
-25	10- اشعر بانى ضعيف وارهق بسهولة .	2,21	1,37
-26	11- اشعر بالأسف على اخطاء قمت بها.	3,70	1,38
-27	12- اشعر بالخوف من الاماكن المرتفعة.	2,89	1,47
-28	13- اشعر اننى سريع الغضب.	3,64	1,50
-29	14- اشعر بأننى تعيس في حياتى.	3,29	1,49
-30	15- انا كثير الخجل.	3,04	1,42
-31	16- يجرح شعورى بسهولة من قبل الاخرين.	2,98	1,46
-32	17- يثيرنى انتقاد الاخرين.	2,97	1,44

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
-33	18- انا سريع الانفعال.	3,35	1,40
-34	19- اشعر بالقلق والضيق لمدة طويلة اذا تعرضت لمواقف مذلة او مهينة.	3,01	1,53
-35	20- اشعر بالخوف الشديد من اشياء حتى وان كانت لا تلتحق بي أي ضرر .	4,32	1,23
-36	21- اخاف من البقاء في الظلام وحيداً.	3,75	1,46
-37	1- اكون مسروراً عندما اكون مع الناس.	3,82	1,28
-38	2- اشعر بالحرج اذا دخلت الى غرفة الصف بعد دخول الطلبة وجلسهم في مقاعدهم.	3,55	1,38
-39	3- اجد صعوبة في الوقوف في غرفة الصف والحديث امام الطلبة في موضوع معين.	3,22	1,56
-40	4- اطلب المساعدة من الاخرين بسهولة.	2,34	1,32
-41	5- اجد صعوبة في التعرف على شخص والحديث معه لأول مرة.	3,38	1,48
-42	6- اعرف الاجابة على سؤال المدرس ولكنني حينما يطلب مني المدرس الاجابة لا استطيع لأتني اخاف ان اتكلم امام الطلبة.	3,31	1,44
-43	7- اجد انه من الصعب علي ان اتحدث في الاذاعة المدرسية.	2,62	1,45
-44	8- احب ان اكون في اللجان الطلابية في المدرسة او منطقة سكني.	2,81	1,56
-45	9- اغير طريقي او تتأخر لأتأشى مقابلة شخص ما.	2,34	1,32
-46	10- اكسب اصدقاء جدد بسهولة.	3,44	1,34
-47	11- افضل ان يكون لي عدد قليل من الاصدقاء المقربين جداً على ان اعرف عدد كبير من الطلاب معرفة سطحية.	3,65	1,42
-48	12- اذا كنت مع مجموعة من الطلاب وتذكرت انه يجب علي ان اذهب، فأتني اشعر بالحرج من الاستئذان للذهاب وابقى معهم.	3,61	1,40
-49	13- افضل ان لا اقوم باي عمل في الحفلات المدرسية على ان اكون مشارك فعال.	3,69	1,42
-50	14- يزعجني ان يناديني المدرس فجأة لأجيب على سؤال ما.	3,56	1,50
-51	15- اجد انه من الصعب ان ابدأ حديثاً مع طالب جديد او شخص غريب.	3,55	1,48
-52	16- لا احب ان اشارك في المهرجانات والحفلات.	3,48	1,40
-53	17- اتردد في التطوع للتسميع او الالقاء امام طلبة الصف.	4,06	1,37
-54	1- اشعر برغبة شديدة للهرب من البيت.	4,56	0,95
-55	2- اشعرت بالحرج بسبب نوع العمل الذي يقوم به والدك (مهنته) او امي.	4,20	1,20
-56	3- اتعرض للانتقاد من احد والدي بدون وجه حق.	4,10	1,34
-57	4- اشعر بعدم توفر الحب والود بين اسرتنا في البيت.	4,16	1,34
-58	5- علاقتي بوالدي طيبة.	2,17	1,56
-59	6- اشعر بالتعاسة لموت احد افراد اسرتي.	3,83	1,45
-60	7- قلة المال هي السبب في جعل حياتي المنزلية تعسة.	3,75	1,36
-61	8- يعترض ولي امري على نوع الرفاق الذين اسير معهم.	3,51	1,47
-62	9- احد والدي سريع التهيج والاستثارة.	3,53	1,40
-63	10- كثيراً ما اختلف مع احد والدي حول الطريقة التي يجب ان يتم بها العمل في البيت.	3,13	1,46

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
-64	11- كثيراً ما انتساجر مع اخوتي واخواتي.	4,00	1,27
-65	12- اعتقد ان والدي لا ينظران الي بأعتباري بدات انضج واكبر وانهما يعاملاني كطفل صغير .	3,89	1,29
-66	13- اشعر ان والدي متشددان معي اكثر من اللازم.	3,89	1,29
-67	14- كثيراً ما كنت مضطر للسكوت او الى مغادرة البيت لكي يتحقق الهدوء في البيت.	3,97	1,29
-68	15- كثيراً ما كانت تصرفات احد والدي سبب في اثاره خوف شديد في نفسي.	3,73	1,42
-69	16- اشعر بتقلب في حبي لأسرتي (احياناً احبهم واحياناً اكرههم).	2,46	1,47
-70	17- اناقش مع اخوتي واخواتي بعض المشاكل التي تواجهني.	3,02	1,42
-71	18- اشعر بان الحاجات الضرورية للمعيشة متوفرة لي بسهولة.	4,02	1,27
-72	19- يبتقد والدي مظهري الشخصي مما يشعرنى بالتعاسة.	4,30	1,13
-73	20- يعاقبني والدي لأتفه الاسباب.	4,22	1,24
-74	21- لا اشعر بحنان وعاطفة من قبل والدي اتجاهي.	4,11	1,16
-75	22- يفرض احد والدي سيطرته علي اكثر من اللازم.	3,61	1,36
-76	23- من الصعب علي ان اقنع والدي بوجهة نظري.	3,53	1,52
-77	24- اشعر ان اصدقائي اسعد مني في حياتهم الاسرية.	4,08	1,33
-78	25- يمتنع اخواني واخواتي عن مساعدتي في فهم دروسي.	3,72	1,39
-79	26- يرفض اخواني او اخواتي مساعدتي في انجاز اعمال البيت.	4,37	1,15

ملحق رقم (7)

يمثل أعلى خمس فقرات وأدنى خمس فقرات

في كل مجال من مجالات الدراسة

1- أعلى خمس فقرات في التوافق الجسمي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1.	13- اشعر بضعف عام في جسمي.	4,48	0,99
2.	10- اعاني من الام في العينين.	4,32	1,05
3.	9- اتناول وجبات غذائية دون ان اكون جائعاً.	4,25	1,00
4.	8- اشعر ان وزني اقل من الوزن المناسب.	4,19	1,12
5.	12- اشعر بالآلام في اسناني بسبب التسوس او الالتهاب.	4,11	1,18

2- ادنى خمس فقرات في التوافق الجسمي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
-1	1- أصاب بالرشح والأنفلونزا.	3,26	1,12
-2	4- اشعر انني متعب حينما استيقظ في الصباح.	3,39	1,37
-3	7- اشعر بالآلم في الرأس او البطن.	3,43	1,31
-4	14- اصاب بحكة في جسمي او حبوب او دامل.	3,70	1,32
-5	11- اتغيب عن المدرسة بسبب المرض.	3,83	1,33

3- أعلى خمس فقرات في التوافق الانفعالي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
-1	6- اخاف من رؤية الشعبان.	4,45	1,05
-2	20- اشعر بالخوف الشديد من اشياء حتى وان كانت لا تلحق بي أي ضرر.	4,32	1,23
-3	9- احسد زملائي لحصولهم على علامات افضل مني.	3,88	1,31
-4	21- اخاف من البقاء في الظلام وحيداً.	3,75	3-1,46
-5	1- اشعر بالخوف اذا كنت مضطراً للذهاب الى ا لطبيب للمعالجة.	3,74	14-,27

4- ادنى خمس فقرات في التوافق الانفعالي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
-1	10- اشعر بانني ضعيف وارهق بسهولة .	2,21	1,37
-2	7- يخيفني البرق.	2,53	1,56
-3	2- تمر علي فترات اشعر فيها بالضيق.	2,87	1,35
-4	12- اشعر بالخوف من الاماكن المرتفعة.	2,89	1,47
-5	16- يجرح شعوري بسهولة من قبل الاخرين.	2,98	1,46

5- اعلى خمس فقرات في التوافق الاجتماعي

الرقم	العبارة	المتوسط	الانحراف
-1	17- اتردد في التطوع للتسميع او الالتقاء امام طلبة الصف.	4,06	1,37
-2	1- اكون مسروراً عندما اكون مع الناس.	3,82	1,28
-3	13- افضل ان لا اقوم باي عمل في الحفلات المدرسية على ان اكون مشارك فعال.	3,69	1,42
-4	11- افضل ان يكون لي عدد قليل من الاصدقاء المقربين جداً على ان اعرف عدد كبير من الطلاب معرفة سطحية.	3,65	1,42
-5	12- اذا كنت مع مجموعة من الطلاب وتذكرت انه يجب علي ان اذهب، فأنتني اشعر بالحرص من الاستئذان للذهاب وابقى معهم.	3,61	1,40

6- ادنى خمس فقرات في التوافق الاجتماعي

الرقم	العبارة	المتوسط	الانحراف
-1	9- اغير طريقي او اتأخر لأتخاشى مقابلة شخص ما.	2,34	1,32
-2	4- اطلب المساعدة من الاخرين بسهولة.	2,34	1,32
-3	7- اجد انه من الصعب علي ان اتحدث في الاذاعة المدرسية.	2,62	1,45
-4	8- احب ان اكون في اللجان الطلابية في المدرسة او منطقة سكني.	2,81	1,56
-5	3- اجد صعوبة في الوقوف في غرفة الصف والحديث امام الطلبة في موضوع معين.	3,22	1,56

7- أعلى خمس فقرات في التوافق الأسري

الرقم	العبارة	المتوسط	الانحراف
-1	1- اشعر برغبة شديدة للهروب من البيت.	4,56	0,95
-2	26- يرفض اخواني او اخواتي مساعدتي في انجاز اعمال البيت.	4,37	1,15
-3	19- ينتقد والدي مذهري الشخصي مما يشعرني بالتعاسة.	4,30	1,13
-4	20- يعاقبني والدي لأتفه الاسباب.	4,22	1,24
-5	2- اشعرت بالحرج بسبب نوع العمل الذي يقوم به والدك (مهنته) او امي.	4,20	1,20

8- ادنى خمس فقرات في التوافق الأسري

الرقم	العبارة	المتوسط	الانحراف
-1	5- علاقتي بوالدي طيبة.	2,17	1,56
-2	16- اشعر بتقلب في حبي لأسرتي (احياناً احبهم واحياناً اكرههم).	2,46	1,47
-3	17- اناقش مع اخوتي واخواتي بعض المشاكل التي تواجهني.	3,02	1,42
-4	10- كثيراً ما اختلف مع احد والدي حول الطريقة التي يجب ان يتم بها العمل في البيت.	3,13	1,46
-5	8- يعترض ولي امري على نوع الرفاق الذين اسير معهم.	3,51	1,47

ملحق رقم (8)

يمثل أعلى (10) فقرات وأدنى (10) فقرات

في جميع مجالات الدراسة

جدول يبين اعلى عشر فقرات لدرجة التوافق النفسي عند الطلبة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
9-	- تناول وجبات غذائية دون ان اكون جائعاً.	4,22	1,24
10-	- اعاني من الام في العينين.	4,30	1,13
13-	- بضعف شعر عام في جسمي.	4,48	0,99
21-	- اخاف من رؤية الثعبان.	4,45	1,05
35-	- اشعر بالخوف الشديد من اشياء حتى وان كانت لا تلحق بي أي ضرر.	4,32	1,23
54-	- اشعر برغبة شديدة للهرب من البيت.	4,56	0,95
55-	- اشعرت بالحرج بسبب نوع العمل الذي يقوم به والدك (مهنته) او امي.	4,19	1,12
72-	- ينتقد والدي مظهري الشخصي مما يشعرني بالتعاسة.	4,25	1,00
73-	- يعاقبني والدي لأتفه الاسباب.	4,20	1,20
79-	- يرفض اخواني او اخواتي مساعدتي في انجاز اعمال البيت.	4,37	1,15

جدول يبين المتوسطات الحسابية لأدنى عشر فقرات لدرجة التوافق النفسي

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
-17	- تمر علي فترات اشعر فيها بالضيق.	2,87	1,35
-22	- يخيفني البرق.	2,53	1,56
-25	- اشعر بانني ضعيف وارهق بسهولة.	2,21	1,37
-27	- اشعر بالخوف من الاماكن المرتفعة.	2,84	1,47
-32	- يثيرني انتقاد الاخرين.	2,97	1,44
-40	- اطلب المساعدة من الاخرين بسهولة.	2,34	1,32
-43	اعرف الاجابة على سؤال المدرس ولكنني حينما يطلب مني المدرس الاجابة لا استطيع لأنني اخاف ان اتكلم امام الطلبة.	2,81	1,56
-45	- اغير طريقي او تتأخر لأتحاشي مقابلة شخص ما.	2,62	1,45
-58	- علاقتي بوالدي طيبة.	2,17	1,56
-69	اشعر بتقلب في حبي لأسرتي (احياناً احبهم واحياناً اكرههم.	2,46	1,47

ملحق رقم (9)

يمثل تعريف بالجمعية الخيرية الاسلامية

الجمعية الخيرية الإسلامية

هي جمعية خيرية غير ربحية أنشأت عام 1962م في مدينة الخليل، بموجب نظام وزارة الشؤون الاجتماعية

وبحسب القانون الأردني، وذلك من أجل تقديم الرعاية الشاملة للأطفال الأيتام والحالات الاجتماعية الخاصة، ذكورا

وإناثا، وتقوم على تدريس المناهج الشرعية الإسلامية بجانب المناهج المعتمدة لدى وزارة التربية والتعليم. وقد

توسعت لتشمل القرى الكبرى في محافظة الخليل، ففتحت لها فروع ومدارس في كل من: دورا، بني نعيم، يطا،

سعير، وبيت أولا.

وتعتبر الجمعية الخيرية الإسلامية من الجمعيات النشطة في محافظة الخليل حيث انها تتعهد الطالب اليتيم

بالرعاية الشاملة طيلة فترة الدراسة، اضافة الى ان لها منح دراسية تقدمها للطلاب المتفوق في بعض الجامعات

الفلسطينية والعربية.

ونظراً لازدياد الحالات الاجتماعية التي تستوجب الرعاية فقد فتحت هذه الجمعية فروعها في قرى المحافظة

التي لوحظ أن فيها أعداد متزايدة من الأيتام والحالات الاجتماعية، فكان لها فرع في بني نعيم، ويطا، ودورا، وبيت

أولا، وسعير، وتقوم هذه الفروع على كفالة الأيتام وتوفير الكساء والغذاء والدواء إضافة إلى تعليم الطالب اليتيم في

مدارس الجمعية أو خارج مدارس الجمعية إذا لم يتوفر الصف المناسب للطالب اليتيم، إضافة إلى إيجاد بيوت إيواء

للأيتام يقدم لهم فيها الخدمات على مدار الساعة.

Abstract

The psychological adaptation of the high elementary orphan students, at the Islamic charitable society schools in Hebron district.

This survey was done by M. Amro, aiming at evaluating the degree of psychological adaptation of the orphan students in grade 8, 9, and 10, who are studying at the Islamic charitable society, in Hebron district.

The population of the study was all the students in the previously mentioned classes, and were 609 students in all, from four schools.

The Islamic school for girls (Hebron) 224), The Islamic school for boys - (Hebron) 285), Al Seddek school-Dura) 37), and Abdullah Ben Masoud - (BaniNaeem) 39), Of all only 582 participated in the study.

The male orphans were 181 student, and 204 were not orphans, while 138 were orphan girls, and 86 were not orphans.

The researcher developed a tool depending on Hue.M.Bell tool for psychological and professional adaptation, that was translated to Arabic By Othman Nagati, and consist of four dimensions: (the physical adaptation, emotional, social, and family adaptation).

The validity of the tool was tested, by using referees) refereed testing), and the reliability was tested by Cronbach alpha, the results were 82% and this is considered as a good reliability result.

The study tried to answer the following two main questions

What is the degree of the psychological adaptation of the students studying at the Islamic charitable society schools?

Is there any differences between the degree of the psychological adaptation between the orphans and the non orphan students?

The results revealed that the students in general has a moderate to high adaptation level, and that there is differences between the orphans level of adaptation , and the non orphans, where the non orphans were having a better adaptation level in all aspects of the study.

The study identify various elements that affect the level of adaptation such as: the student sex, age, economical, number family members, parents education, who is the lost parent (father or mother), and if the student is living in the orphanage or at home.

The Recommendations:

The researcher proposed the following recommendations:

- 1-There is a necessity to provide more care to the orphans specially those in the adolescence
- 2-Orphan girls are in need of more attention and counselling to help them adopt better adaptation skills.
- 3-The orphan students who are living in the orphanage are in need of more attention as they are more affected.
- 4-There is a need to take care of the economical status of the single parent families.

- 5-The parents educational level play an important role in the psychological adaptation level of the students, so attention and opportunity for further education of both girls and boys as a future parents is needed.
- 6- There is a need to provide the student who experience separation, with psychological support as soon as possible.
- 7-There is a need for multi dimensional services, for the orphans and their families, to minimize the hard life experience they are living.
- 8- Finally the researcher recommends further studies, of the psychological adaptation in other settings for better comparison, and widening of variables.

B